

## نتنياهوو يشيد أمام حزبه بالنجاح الذي حققته اسرائيل

### عرفات لمستقبله في غزة: الاتفاق سينفذ بدقة

الصراع الفلسطيني - فلسطيني يحل محل الصراع العربي - الاسرائيلي وهذا بيت القصيد الاسرائيلي الذي يراهن عليه نتنياهو.

واستغربت صحيفة "البعث" دعوة وزيرة الخارجية الاميركية الدول العربية الى "تطبيع" علاقاتها مع اسرائيل "ناسفة بذلك الموقف العربي الذي تمثل في مقررات قمة القاهرة قبل سنتين وبعدها مقررات وزراء الخارجية العرب والاهم من ذلك مقررات القمة الاسلامية الاخيرة في طهران".

(وص ف، رويترز، أش أ)

## تشجيع حاشد للطريفي في رام الله تعبيراً عن الاستياء من الأمن الفلسطيني

بجاية الشعب (...).  
وفي الموقع ذاته توجه وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي (احد اقرباء الفتى القتيل) بكلامه الى عرفات قائلاً: "اخى ابو عمار، لقد تفاخرت بأنك لم تأت قيادة هذا الشعب على ظهر دبابة، او بانقلاب عسكري، وان الذي وضعك في المقدمة هو الشعب الفلسطيني (...). هذا الشعب يريد منك ان تحافظ على عرضه الذي استباحه موسى عرفات، هذا الشعب يريد منك الحفاظ على ابناءه".

وكان امين سر حركة "فتح" في الضفة الغربية، مروان البرغوتي قد ذهب الى أبعد مما ذهب اليه عمرو والطريفي في الدعوة الى مواجهة تجاوزات الاجهزة الامنية، اذ قال مخاطباً المشاركين في التشجيع: "هذه السلطة لم تسقط علينا من السماء، هذه السلطة بنيتها بدم ابناءكم فلا تسمحوا للجواسيس واللصوص بأن يدنسوها. لقد آن اوان الحسب، ولقد مررنا كثيراً من التجاوزات وحاورنا، وحاولنا ان نصح، الى ان جاءت هذه الحادثة البشعة لتقول ان ضمان الوطن، ضمان حقوق الانسان، ضمان الديموقراطية وسيادة القانون هي حركة فتح".

وسعى رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية العميد موسى عرفات الى مواجهة سيل الاتهامات التي انصبت عليه بقوله لمراسلين اجانب امس انه لا ينكر المسؤولية عن "خطأ اقتحام مقر حركة فتح" لكنه اكد ان ذلك لم يكن عملية مدبرة". اما في ما يتعلق بطلاق النار على المسيرة، فقال: "انا اتحمل أية مسؤولية يثبتها التحقيق في شأن وجود اوامر لاي عسكري بأن يفعل ذلك". واضاف: "ان اطلاق النار جاء من بعض المتظاهرين انفسهم، ولدي أسماء هؤلاء، اني تحت اوامر السيد الرئيس واذنا طلب مني الخضوع للتحقيق، فسوف امتثل".

ويشار اخيراً الى ان الزعيم الفلسطيني الذي ادى الى غزة امس من جولة عربية اعقبت توقيع اتفاق واي ريفر، سيصل اليوم الخميس الى مدينة رام الله، وسط استمرار اجواء التوتر واتساع نطاق المطالبة بعلاج جذي للاحداث.

رام الله - من ماجد عبد الهادي:  
في ما بدا تعبيراً صريحاً عن الاستياء الشعبي من اداء اجهزة امن السلطة الفلسطينية، شيع نحو ٢٠ الف فلسطيني في مدينة رام الله ظهر امس جثمان الفتى وسيم الطريفي الذي سقط برصاص رجال الاستخبارات العسكرية، لدى مشاركته صباح الاحد الماضي في مسيرة نظمها حركة "فتح" احتجاجاً على اقتحام احد مقراتها.  
وظاف الشيعون شوارع مدينتي رام الله والبيرة، بتقديمهم عدد من المسؤولين الرسميين الكبار، ورددوا هتافات تدعو الى اقالة رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية العميد موسى عرفات ومحاكمته وتحميله مسؤولية الاحداث التي تحولت كره تلج تنذر بانتفاضة شعبية في وجه السلطة الفلسطينية.

ولوظن ان مضمون بعض الشعارات التي حملها ورددها المتظاهرون قد تجاوز حادثتي اقتحام مقر "فتح" ومقتل الفتى الطريفي، ليطاول مجمل السياسات الداخلية للسلطة، واسيما ما يتعلق منها بمساحة الحريات الديموقراطية وتعديات اجهزة الامن وتجاوزاتها المتكررة على حقوق المواطنين واستمثارها بحياتهم: "ابو عمار اسمع وشوف... قتل الناس عالمكشوف".

ولم يقتصر هذا التوجه على تنظيم حركة "فتح" او على جمهور مدينة رام الله والقرى المحيطة بها، بل امتد الى كل مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، كما تبناه عدد من المسؤولين الذين شاركوا في تشجيع الفتى القتيل، والقوا كلمات شديدة اللجة طالبوا فيها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات باجراء محاكمة عاجلة للمسؤولين عن اطلاق النار على مسيرة الاحد الماضي.

وقال وزير الشؤون البرلمانية نبيل عمرو في كلمة القاها بعد مراسم الدفن: "السيد الرئيس، كما نعرف منذ بدايات النضال، هو خير من يقرأ رسائل شعبه، وهو سيكون غداً انشاء الله بيننا في رام الله، وكل المسؤولين الذين يقفون الان هنا سيتحدثون اليه بصوت واحد: "انا جميعاً معك، مع السلطة الوطنية، لكننا ايضاً مع القانون والمؤسسات، مع معاقبة الجناة والمستهترين

استقبل الالف الفلسطينيين الرئيس ياسر عرفات امس لدى عودته من الرياض حيث اختتم جولة زار فيها عدداً من الدول العربية لاطاعها على اتفاق واي ريفر الذي وقع الجمعة الماضي في البيت الابيض. وهو اعرب عن اقتناعه بتنفيذ هذا الاتفاق ومثله فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وأكد كلاهما ذلك لواشنطن التي قللت اهمية اعلان نتنياهو تأجيل عرض الاتفاق على مجلس الوزراء الاسرائيلي.

واقاد مراسلون ان حشداً فلسطينياً يتقدمه مسؤولون ووجهاء العشائر والمخيمات والطلاب كان في استقبال الزعيم الفلسطيني لدى وصوله الى معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر. واصطف الالف من المواطنين والتلامذة على جانبي الطريق المؤدي من معبر رفح الى مدينة غزة وهم يرفعون اعلاماً وطنية وصوراً لعرفات ويطلقون هتافات مؤيدة له. واضطرت السيارة الرئاسية الى السير ببطء في بعض الاماكن نظراً الى كثافة الحشد الذي تعلق حولها ورفع عرفات اشارة النصر من نافذة السيارة.

ومن الشعارات التي رفعها المستقبون: "الاتفاق خطوة على طريق انهاء الاحتلال وتحرير اسرانا"، "نعم لانهاء الاحتلال ولا للمتاجرة بالشعارات"، "من المطار والميناء والمعبر الى القدس".

واكد عرفات في تصريحات للصحافيين بعد انتهاء مراسم الاستقبال اقتناعه بان "الاتفاق سينفذ بدقة"، مشيراً الى وجود "ضمانات اميركية وعربية ودولية". وسئل هل يعتبر قرار نتنياهو عدم طرح الاتفاق على مجلس الوزراء اليوم الخميس محاولة للتهرب من تنفيذه، فاجاب: "لا، اعتقد انه سيتم تنفيذ ما وقع بشكل دقيق".

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر تأجيل طرح الاتفاق على مجلس الوزراء الى حين الاطلاع على "الخطة الفلسطينية لمكافحة الارهاب" التي وعدت السلطة الفلسطينية بتسليمها الى واشنطن هذا الاسبوع. لكنه ابلغ امس الى اللجنة المركزية لتكتل "ليكود" التي التأمّت في تل ابيب انه سيرفع الاتفاق على الحكومة الاسبوع المقبل. واشاد في هذا اللقاء بـ"النجاح" الذي حققته اسرائيل في مفاوضات واي بلاتنايشن. وقال ان الوفد الاسرائيلي حصل في هذه القمة على "الفاء المجلس الوطني الفلسطيني الميثاق الفلسطيني ومصادرة الاسلحة التي هي في حوزة (اشخاص) بشكل غير شرعي وخفض عدد رجال الشرطة الفلسطينيين ستة الالف، الى خطة مفصلة لمكافحة الارهاب وليس كلمات في الهواء". وكرر ان على "الفلسطينيين ان يعطوا اولاً ومن ثم يتلقون واذنا لم يقدموا شيئاً فانهم لن يحصلوا على شيء".

ورداً على موقف نتنياهو من تسليم الفلسطينيين خطة مكافحة الارهاب، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات: "سنحترم الاتفاق والجدول الزمني لتطبيقه (...). ونأمل انهم سيتوقفون عن السعي الى تسجيل النقاط وايجاد ذرائع لعدم تطبيق الاتفاق".

وفي واشنطن صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الفلسطينيين سيقدّمون خطة مكافحة الارهاب قبل الجمعة. وأشار الى ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تحدثت هاتفياً مع كل من عرفات ونتنياهو وتلقت تأكيدات منهما ان الصعوبات الاولى امام تطبيق الاتفاق ستندلج. وقال: "لا نعتقد ان الاتفاق في خطر". واوضح ان اولبرايت "تتوقع بعض العراقيل على طريق تنفيذ الاتفاق ولكن "يجب عدم تضخيم" الصعوبات. وشدد على ان المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس سيتوجه "قريباً" الى المنطقة وسيضيء ورفيقه "وقتاً طويلاً" للمساعدة في تنفيذ المراحل الاولى من الاتفاق. وذكر ان الادارة الاميركية تدرس تقديم مساعدة مالية الى اسرائيل "لتعويض كلفة" الانسحاب الثاني لقواتها من الضفة، كما تدرس تقديم مساعدة اقتصادية اضافية الى الفلسطينيين.

وعلى رغم تطمينات واشنطن، واصلت اسرائيل وضع العراقيل امام الاتفاق. فقد سمحت الشرطة الاسرائيلية امس لاربعة نواب من اليمين المتطرف باقامة سياج يبلغ طوله ١٥ متراً في محيط مبنى يحتله مستوطنون في حي رأس العمود الفلسطيني في القدس الشرقية. والنواب هم بيني ايلون من حزب "موليديت" وموشي بيليد من حزب "تسوميت" ونيسان سلوميانسكي من الحزب القومي الديني "المقدال" ومايكل كلاينر من حزب "غيشر" (الجسر). ويأتي هذا التحرك الخضير المهادف الى تهويد القدس بعدما رفضت الشرطة الثلاثاء امس مجدداً السماح لمستوطنين من حركة "عظريوت كوهانيم" المتشددة، باستخدام جرافة لمتابعة اعمال لضم هذه الارض الباقية مساحتها ١,٥ هكتاراً.

من جهة اخرى، استقبل عرفات وفداً من كنيسة اللاتين في الاراضي المقدسة يتقدمه البطريرك ميشال صباح. وعلق عقب اللقاء على ما اعلنه الفاتيكان في وقت سابق من انه يريد ان يكون له دور في أي مفاوضات في شأن مستقبل القدس انه "يسعد الفلسطينيين ويشرفهم ان يشارك الفاتيكان بلسماته المباركة بالنسبة الى مدينة القدس".

✽ في دمشق حذر المدير العام للوكالة العربية السورية للانباء "سانا" فايز الصايغ من خطر حصول "صدامات مسلحة" في صفوف الشعب الفلسطيني بعد توقيع اتفاق واي ريفر. وانتقد في مقال نشرته صحيفة "الثورة" الرسمية "الطرف الاسرائيلي الذي اتصل بما تم توقيعه والطرف الفلسطيني الذي سارع الى شن حملة اعتقالات واسعة قد تمهد الطريق لصدامات مسلحة او عنيفة تسفر عن جرح عييق بين ابناء الشعب الواحد يهدد الطريق بدوره

## الشرع استقبل وفداً تركيا دمشق وأنقرة أكدتا حرصهما على تطبيق بنود اتفاق أضنة

خلافاً لتأكيدات الخارجية الأميركية

باريس: الاختبارات على الصواريخ العراقية  
لم تسفر عن أي "نتيجة قاطعة"

وزير الدولة الفرنسي للتجارة الخارجية جاك دونو على "تعزيز علاقاتهما التجارية" سواء في إطار "التفط مقابل الغذاء" أو بعد رفع الامم المتحدة العقوبات المفروضة على بغداد. وأضاف: "سنعطي الشركات الفرنسية التي تحتل حالياً الموقع الاول في ما يتعلق بالمبيعات للعراق، دوراً أساسياً. وتطرفنا أيضاً الى المشاريع المستقبلية" لعادة تأهيل البنى التحتية العراقية بعد رفع العقوبات الدولية وخصوصاً في "مجال الاتصالات والنقل والكهرباء".

( و ص ف ، رويترز )

### نتيهاهو استقبل الوزير الموريتاني

استقبل امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو في القدس وزير الخارجية الموريتاني شيخ العافية ولد محمد خونا الذي بدأ زيارة لاسرائيل هي الاولى من نوعها. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل تعلق أهمية كبيرة على هذه الزيارة التي تقررت اثر توقيع اتفاق فلسطيني - اسرائيلي جديد الاسبوع الماضي في البيت الابيض. واضافت ان اسرائيل تأمل أيضاً في تحسين علاقاتها مع بقية الدول العربية.

وكان مقررا ان يلتقي خونا نظيره الاسرائيلي ارييل شارون امس، الا ان اصابة الاخير بنزلة برد ادت الى الغاء اللقاء. وسلم الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان رسالة من نظيره الموريتاني معاوية ولد سيد احمد طليح. وكثت اسرائيل وموريتانيا آقامتا علاقات دبلوماسية في تشرين الثاني ١٩٩٥ على مستوى بعثتي رعاية مصالح في سفارتي اسبانيا، وتبادلت حتى الان ثلاث دول في المغرب العربي التمثيل الدبلوماسي المحدود مع اسرائيل وهي تونس والمغرب الى موريتانيا.

( و ص ف ، أ ش آ )

### الترابي يرفض المؤتمر الدستوري

الخرطوم - و ص ف - رفض رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي اقتراحاً للمعارضة لعقد مؤتمر دستوري من أجل ارساء قواعد اصلاح النظام السياسي للبلاد. واتهم المعارضة بانها تسعى من خلال هذا الاقتراح الى اثاره "نزاع على السلطة" في السودان قائلاً في حديث الى صحيفة "الشارع السياسي" ان "ما يعني المعارضة هو السعي الى السلطة وليس الدستور" وانه "ليست هناك حاجة الى عقد مثل هذا المؤتمر لان الدستور اقر بغالبية ٩٦ في المئة من السودانيين" في الاستفتاء الذي أجري في حزيران الماضي. وكثت المعارضة دعت الى رفض الاستفتاء على الدستور وشككت في نتائجه.

كررت باريس امس ان الاختبارات التي أجريت في المختبرات الاميركية والفرنسية والسويسرية لم تسفر عن "أي نتيجة قاطعة" في شان تزويد العراق رؤوس صواريخه التي دمرت غاز "في اكس" القتال. واعتبرت بغداد ان تقرير خبراء الامم المتحدة في هذا الشأن يناقض تأكيدات رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة الكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر.

وسئلت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو-سوكريه عن اعلان واشنطن ان الاختبارات كانت قاطعة، فأجابت ان "تقرير الخبراء لم يتوصل الى أي نتيجة نهائية. ولم يؤكد ما اذا كان العراق يود الصواريخ غاز في اكس كما لم يؤكد العكس". وقالت انه "خلافاً لواشنطن، ترى باريس ان تقرير يونسكوم ليس قاطعاً. وترى فرنسا ان التقرير يشير الى استمرار وجود بعض الشكوك" الامر الذي يقتضي "جمع معلومات وايضاحات جديدة". واعتبرت ان "من السابق اذاً لوانه ان نخرج بنتائج في هذا الاتجاه أو ناك. لذلك نحن نعتبر ان من الضروري ان يخضع تقرير الخبراء لمناقشات تكميلية بين العراق ويونسكوم".

وفي بغداد، صرح المستشار في رئاسة الجمهورية الفريق عامر السعدي في مؤتمر صحفي ان "نتائج المختبرات السويسرية والفرنسية وكذلك التحاليل الثانية للمختبر الاميركي أظهرت بما لا يقبل الشك انه لا وجود لبقايا مخلفات في اكس، وهذا وحده يكفي ويؤكد صدقية العراق في انه لم يسلم صواريخه بهذا الغاز". واتهم باتلر بارتكاب "مغالطات علمية فاضحة (...)" تثير القلق من ان اللجنة الخاصة لا تزال بعيدة عن الموضوعية والنزاهة في تعاملها مع العراق".

وكان باتلر وجه رسالة الى مجلس الامن الاثنين قال فيها ان (٢١) خبيراً توصلوا الى استنتاج مفاده ان العراق جهز رؤوس صواريخه بالفاز القاتل قبل حرب الخليج عام (١٩٩١) خلافاً لما اكدته بغداد مراراً.

الى ذلك، دعا وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الامين العام للامم المتحدة كوفي انا الى التدخل للاسراع في الموافقة على عقود شراء قطع الغيار للمنشآت النفطية العراقية. وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الصحاف حذر من ان "عدم وصول قطع الغيار حتى الان سيؤدي حتما الى عدم تمكين العراق من تصدير نفطه للوفاء بمتطلبات التجهيزات الانسانية المنصوص عليها في خطة الشراء والتوزيع للمرحلة الرابعة" من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" والتي تنتهي في ٢٥ تشرين الثاني. وطالب الامين العام بـ"التدخل شخصياً" لدى لجنة المقاطعة وحكومي الولايات المتحدة وبريطانيا من اجل حضاها على "الاسراع في تمضية عقود شراء قطع الغيار والمعدات النفطية".

### فرنسا والعراق

من جهة اخرى، قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح انه اتفق في محادثاته مع

تعمدت دمشق وأنقرة امس، في ختام اجتماع اللجنة الامنية السورية - التركية في دمشق، تطبيق بنود الاتفاق الأمني الذي وضع حداً لتوتر استمر اسابيع عدة بين البلدين.

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان "الجانبين اكدا حرصهما على حسن تنفيذ بنود" الاتفاق الذي وقع في ٢٠ تشرين الاول الجاري في مدينة اضنة في جنوب تركيا.

وعقد اجتماع اللجنة الامنية خلال الزيارة القصيرة التي قام بها وفد تركي برئاسة القائد الاعلى للجيش الثاني التركي الفريق اول بيطاش يالمان لدمشق وهي الاولى منذ التوصل الى الاتفاق. وهذا اول اجتماع يعلن منذ توقيع الاتفاق الذي التزمت بموجبيه دمشق، بحسب انقرة، وقف دعمها لـ"حزب العمال الكردستاني" وعدم السماح بدخول اعضاء الحزب وزعيمه عبد الله أوج آلان اراضيها.

وقالت "سانا" ان الوفد التركي التقى في وقت سابق وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي كرر حرص سوريا على اقامة افضل علاقات حسن الجوار مع تركيا والعمل على حل كل المشاكل العالقة بين البلدين".

وشدد يالمان على "اهمية تحسين العلاقات السورية - التركية والعمل على فتح صفحة جديدة من التعاون بين البلدين في كل المجالات".

وشارك في اللقاء من الجانب السوري رئيس فرع الامن السياسي اللواء عدنان بدر حسن رئيس الجانب السوري في اللجنة الامنية والسفيرة صبا ناصر والسفير عبد العزيز الرفاعي من وزارة الخارجية، ومن الجانب التركي وكيل وزارة الخارجية اوغور زيال. ويذكر ان اللواء حسن زيال هما اللذان وقعا اتفاق اضنة.

وأعلنت السفارة التركية في دمشق ان الوفد التركي غادر العاصمة السورية بعد زيارة استمرت بضع ساعات.

في انقرة بثت شبكة "ان تي في" التركية للتلفزيون ان تركيا قد تؤجل تدريباتها العسكرية على الحدود السورية بعد التوصل الى اتفاق اضنة.

ونقلت عن وزير الدفاع التركي عصمت سيغين: "مدفنا كان القيام بتدريبات في بداية تشرين الثاني (...)" من الممكن ان تؤجل لاسباب فنية".

وقال مجلس الامن القومي التركي الثلاثاء انه سيراقب عن كثب تنفيذ سوريا تعهداتها المؤول دون قيام اعضاء "حزب العمال الكردستاني" بنشاطات انطلاقاً من أراضيها.

وسبق لأنقرة ان تحدثت عن مفادرة أوج الان مقره في سوريا أخيراً الى روسيا، لكن جهاز الاستخبارات الفيدرالي في موسكو قال ان عملية البحث عنه في البلاد لم تسفر عن شيء.

ويتوقع وصول وزير الخارجية الروسي ايفور ايفانوف الى تركيا اليوم للمشاركة في احتفالات تركيا بالذكرى الـ٧٥ لقيام الجمهورية على انقاض الامبراطورية العثمانية.

ووصل الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن امس للمشاركة في هذه الاحتفالات. ومعلوم ان العلاقات العسكرية بين اسرائيل وتركيا قد تطورت في الونة الاخيرة الامر الذي اثار استياء سوريا ودول عربية اخرى وايران.

ونفى الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان امس تقارير اوردتها الصحف المصرية عن اعتراف تركيا واسرائيل والولايات المتحدة اجراء مناورات مشتركة اواخر تشرين الثاني في البحر المتوسط.

( رويترز، و ص ف ، ي ب )

### طرابلس تنتظر ايضاحات أميركية - بريطانية

تونس - رويترز - رفضت طرابلس اتهام حكومي الولايات المتحدة وبريطانيا اياها باضاعة الوقت في قضية لوكربي، وأكدت انها تنتظر منهما ايضاحات لاقتراحهما الخاص بمحاكمة المتهمين الليبيين في القضية في هولندا.

وجاء في بيان اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي بثه التلفزيون الليبي الذي يلتقط ارساله في تونس ليل الثلاثاء ان ليبيا ليست مسؤولة عن التأخير.

ولطبت واشنطن ولندن من دول افريقية وعربية ممارسة ضغوط على الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ليسلم الليبيين المشتبه فيهما في حادث تفجير طائرة الركاب الاميركية فوق لوكربي في اسكتلندا قبل حلول الذكرى العاشرة للحادث في (٢١) كانون الاول. وقالت الادارة الاميركية الاثنين ان عرضها الاخير لليبيا في ما يتعلق بمحاكمة المشتبه فيهما في هولندا سيسقط اذا ما شعرت ان ليبيا تناور لكسب الوقت. وفي هذه الحال ستعاود واشنطن حملتها الرامية الى تشديد العقوبات المفروضة عليهما.

ولاحظت طرابلس ان لندن وواشنطن تحاولان تجاهل الخطوات الايجابية التي اتخذتها حيال الاقتراح الاميركي - البريطاني على رغم عدم مشاركتها في اعداده. ووضحت انها اودفت فريقياً قانونياً الى الامم المتحدة للبحث في ضمانات اجراء محاكمة عادلة وأمضى الفريق هناك ثلاثة اسابيع حصل خلالها على بعض الايضاحات علقت عليها وطالبت بايضاحات اضافية لا تزال تنتظرها.

# بشار الأسد زار لحدود مهنتاً السلسلة تشمل (٣) ألفاً والكلفة النهائية ٥٠٠ مليار

(١٣) الف قاض واستاذ جامعي وعسكري واداري ستشملهم مفاعيل سلسلة الرتب والرواتب اعتباراً من اول سنة ١٩٩٩ والتي تقدر كلفتها النهائية بنحو ٥٠٠ مليار ليرة. (الجدول النهائية ص ٦-٧)

ورحلة السلسلة التي بدأت قبل اربع سنوات حطت رحالها امس في جلسة مجلس النواب لتقر ضمن الحل الممكن وليس الامثل، إذ طار الشق الاصلاحي منها، على أمل مقارنته مجدداً في العمدة المقبل.

وفي مقابل شمول السلسلة العسكريين والقضاة واساتذة الجامعة والمتقاعدين منذ عام ١٩٩٥، تقرر ان تسري نسبة ٣٠ في المئة من قيمة التقاعد فور نفاذ القانون على ان يسد ما تبقى للمستحقين بنسبة ١٠ في المئة كل سنة مدى سبع سنوات، اما المفعول الرجعي لكل الفئات الذي كان النطقة الاكثر تعقيداً في المشروع فظل مصيره مطاطاً وغامضاً باعتماد صيغة تلحظ احتساب المفعول الرجعي وسريانه اعتباراً من ١/١/١٩٩٦ على ان "يرسل بمشاريع قوانين وفقاً لتوافر الاعتمادات" وهي صيغة اقترنت بتعمد الحكومة عدم زيادة اي ضرائب جديدة.

هذه الصيغة التوافقية للسلسلة حظيت فوراً بتأييد الاتحاد العمالي العام، في حين رفضها اساتذة التعليم الثانوي الرسمي الذين قرروا الاضراب اليوم وغداً. وابدى رئيس الوزراء رفيق الحريري ليلاً ارتياحه الى اتمام السلسلة بالصيغة التي اقرت فيما والتي علم انه امر عليها لانه لم يكن ممكناً التقيد بصيغة الـ ٣٧٠ مليار ليرة.

على صعيد آخر اتخذت زيارة التهنئة التي قام بها ابن الرئيس السوري حافظ الاسد المقدم الركن بشار الاسد ورئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية في لبنان اللواء الركن غازي كنعان للرئيس المنتخب العماد اميل لحود طابعاً مهماً من حيث كونها اول اجتماع رسمي للحدود مع مسؤولين سوريين كبار منذ انتخابه. وقد اقتصرت زيارة المقدم الاسد على لقاءه لحدود.

## "النهار" تفتح ملف عمالة الاحداث شريعة غاب "تربي" اطفال لبنان

ما حدث في طرابلس مع الطفلة فاطمة الجاسم لم يكن الاول من نوعه، لكنه كان قطعاً الافظع: تكبيل بالسلاسل الحديد، تعذيب بالألات الحادة، اطفاء للسجائر في الجسم الصغير، قطع للاصابع بالسكين، تجويع، ركل، حرمان من النوم... حتى باتت الطفلة صصابة بالهستيريا، على ما يؤكد من يلتقيها اليوم في المستشفى. ما حدث في طرابلس كشف من العليل ما لا يحصى، غياب التعليم الالزامي والمجاني في المرحلة الابتدائية، تقاعس الهيئات والجمعيات التي قامت بهدف حماية حقوق الطفل عن أداء واجباتها في الرعاية، عدم تطبيق التشريعات الدولية، والواردة في قانون العمل اللبناني، والتي تمنع تشغيل الاحداث دون الثالثة عشرة، عدم تشدّد القضاء في ردع الحالات الجرمية المماثلة، انهيار عدد من الضوابط الاخلاقية في لبنان ما بعد الحرب وغلبة العنف على السلوك العام لدى اللبنانيين... ما حدث في طرابلس، قد يتكرر غداً، وقد يكون جارياً في صمت، بعيداً عن العيون، في مئات البيوت حيث بذوق الاطفال والخدم عذاباً لا يطاق. لذلك ما عاد يفيد أن نستنكر ونندد ونستفزع ونستصرخ. اليوم صار مطلوباً ان يتحرك المجتمع والدولة لتطبيق التشريعات او سنّ ما هو ناقص منها، ولمراقبة هذا التطبيق من خلال القضاء والهيئات المدنية. فاطمة التي ترقد في سرير الوجع تسأل أكثر من تصريح او تحرك استعراضي. فهل تكون هذه الصغيرة التي صارت لبنانية حديثاً فداءً عن كثيرين وكثيرات؟

"النهار" فتحت الملف.

## اسرار الآلهة

يفاجأ الذين يعقد معهم الرئيس المنتخب اميل لحود اجتماعات عمل، بعمق اطلاعه على الملفات الشائكة والمعقدة واحاطته بتفاصيلها التقنية.

## من المسؤول؟

اطلع الوزير بوزيد الرئيس المنتخب في لقاء عقده معه على الوضع في وزارته وعلى الاسباب التي حالت دون اجراء حركة التشكيلات الدبلوماسية.

## لماذا؟

لم يتطرق الرئيس المنتخب العماد اميل لحود ولا الرئيس الحريري في لقاءاتهما الى موضوع تشكيل الحكومة باعتبار ان لا صفة لهما قبل ان تتم عملية التسليم والتسلم وصدور مرسوم التكليف بتشكيلها.

## السفيران الكويتي والبرازيلي في بكركي بابت: الأمل الجديد سيساعد الرئيس

## الحريري تابع مع المر حوادث صيدا ساترفيلد: بحثنا في ما بعد واي بلانتايشن

سيلقي في ١٠ تشرين الثاني المقبل محاضرة في جامعة القاهرة، وستكون مناسبة لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين ونحن نرحب به ترحيباً كاملاً". وسئل هل يلتقي الحريري الرئيس حسني مبارك فأجاب: "كل شيء وارد، ولكن حتى الآن لم يوضع البرنامج النهائي للزيارة، والبحث سيكون شاملاً بسبب التنسيق المصري - اللبناني والمصري - السوري، ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية المصري عمرو موسى لبنان في ٤ كانون الاول المقبل بدعوة من "النادي الثقافي العربي" حيث يلقي محاضرة على هامش "معرض بيروت الدولي للكتاب"، وزيارة الوزير موسى دليل على ان التبادل قائم ومستمر ولمصلحة قضايانا العربية".

### صيда

وكان الحريري اولى قبل الظهر الاوضاع في صيدا اهتماماً ملحوظاً وظل على اتصال مع الاجهزة الامنية لمتابعة التحقيق في الحوادث التي وقعت اخيراً في المدينة ولهمذ الغاية اجتمع امس في السرايا بوزير الداخلية ميشال المر في حضور وزير الاعلام باسم السبع والنائبة بعية الحريري. واطوح المر ان "كل شيء" الان في يد القضاء".

واستقبل رئيس الوزراء النواب محمد عبد اللطيف كباره، واحمد كرامي وجهاد الصمد وجان غانم. ثم وفداً من "جمعية تجار سوق بربور" برئاسة رشيد الكبي الذي اوضح على الاثر ان البحث تناول تأهيل السوق.

اكد السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد ان الولايات المتحدة "ملتزمة بتحقيق السلام الشامل، وهذا يعني اعادة تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري للتوصل الى الحل المنشود".

وقال بعد لقائه رئيس الوزراء رفيق الحريري بعد ظهر امس في دارته في قريطم: "ناقشنا عملية السلام واجرينا جولة افق حول نتائج الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني في واي بلانتايشن والخطوات اللاحقة لتنفيذه تشكل الاساس الذي نأمل جميعاً في بلوغه في اتجاه السلام الشامل في المنطقة".

وسئل هل يتوقع ان تبادر ادارته الى خطوة في اتجاه المسارين اللبناني والسوري فاجاب: "لقد كنت واضحاً في كلامي. اننا ملتزمون بتحقيق السلام الشامل، وهذا يعني اعادة تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني للتوصل الى الحل المنشود".

وسئل هل حمل رسالة الى الحريري من ادارة الرئيس بيل كلينتون فاجاب: "اكدت للرئيس الحريري استمرار الادارة الاميركية في السعي الى الاهداف المرجوة".

وكان ساترفيلد زار وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان في اطار زيارته بروتوكولية للمسؤولين اللبنانيين.

### السفير المصري

واستقبل الحريري السفير المصري عادل الخضري الذي قال: "بحثنا في التحضيرات الجارية لزيارة الرئيس الحريري لمصر حيث

انما ايضا شخصية". وردا على سؤال آخر قال: "ان نتحدث اقل عن لبنان هو امر جيد، وخصوصاً في اطار الدمار والمجازر التي تسببت بها الحرب. انما في هذه الايام نتحدث كثيراً عن لبنان. ففي فرنسا هناك معرض رائع في معهد العالم العربي، وهو معرض عن تاريخ لبنان الثقافي، وهذا المعرض سيحض الفرنسيين على المجيء الى لبنان، لبنان الغني بتاريخه وماضيه الثقافي. لذلك اقول اننا في فرنسا نتحدث عن لبنان ايجاباً". واستبقى البطريرك صفيير بابت وجوانو الى الغداء. وقدم رئيس جمعية الصداقة هدية رمزية الى البطريرك هي ايقونة للسيدة العذراء.

### السفير الكويتي

وكان صفيير استقبال صباحا السفير الكويتي الجديد محمد الصلال في زيارة بروتوكولية بعد تقديمه اوراق اعتماده، وعرض معه العلاقات الثنائية.

### ... والبرازيلي

ثم استقبال السفير الجديد للبرازيل سيرجيو تيليس في زيارة بروتوكولية مماثلة. وكان بحث في العلاقات الثنائية للبلدين، وحديث عن الجالية اللبنانية الضخمة في البرازيل وزيارة البطريرك العام الماضي. وفي بكركي ايضا المقرب اللبناني في البرازيل جميل مونس.

توقع رئيس "جمعية الصداقة اللبنانية - الفرنسية" النائب جيرار بابت ان يساعد "الامل الجديد الذي يسود جميع الاوساط" الرئيس المنتخب العماد اميل لحود "ويستحيل واقفا على كل الصد". زار بابت يرافقه السفير الفرنسي دانيال جوانو امس، البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير في بكركي. وقال على الاثر: "انها زيارة خاصة، انما صداقة السفير للبطريرك صفيير اعطتها طابعاً رسمياً. انما زيارة احتراماً للسلطة الروحية، ومعنوية لما يمثلها غبطة بالنسبة الى المجتمع المسيحي. وهي ايضا زيارة صداقة".

انما من جديد رئيس جمعية الصداقة اللبنانية - الفرنسية، وقد جرت الانتخابات في فرنسا مع الحكومة الجديدة العام الماضي فأعيد انتخابي رئيساً لهذه الجمعية". وردا على سؤال عن رأيه في الوضع في لبنان قال: "لاحظت املاً جديداً يسعدني كثيراً في جميع الاوساط. بالطبع لا تزال ثمة مشاكل كثيرة، منها داخلية واخرى اقليمية. واعتقد ان هذا الامل الجديد سيساعد الرئيس الجديد لكي يتحول الامل واقفاً على جميع الصد".

وسئل هل ستساهم الجمعية في تحسين الاوضاع؟ فاجاب: "انا في تصرف الصداقة بين لبنان وفرنسا، ولدي روابط صداقة قديمة تربطني بالعماد لحود الذي يسعدني كثيراً ان اقبله بعد ظهر اليوم (امس) وتمنياتي بالنجاح للرئيس الجديد ليست فقط سياسية

## صارت سلسلة رواتب بلا رتب والحلم الاداري عاد الى الأدراج

### كتب احمد عياش:

وصار اسمها سلسلة رواتب بلا رتب بعد رحلة بدأت في ٢٠ اذار ١٩٩٦ وانتهت امس. وقد دفنت فيها احلام اصلاح اداري شامل في القطاع العام. لكن وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ابغى الى "النهار" امس انه يأمل في ان تكون هذه المرحلة منطلقاً "لحافز يوصلنا الى صيغة اصلاحية حقيقية". واطوح ان السلسلة تعني (١٣) الف قاض واستاذ جامعي وعسكري واداري، وكلفتها تقارب ٥٠٠ مليار ليرة.

(٣) شمراً امضاهما المشروع في ساحة النجمة حتى صار الاشهر بفعل ترداد اسمه في جلسات لجان واخرى عامة في مجلس النواب مع اخذ ورد، وفي الجانب الآخر حكومتان متتاليتان. وكانت رعى المناقشات تدور غالباً حول ارقام الكلفة وقليلاً حول الشق الاصلاح من المشروع. وفي الفترة الاخيرة اختلفت كليا الحديث عن اي هدف اصلاحي للمشروع وكأنه امر دخيل لا أب له ولا أم. واذ تقرراً مضر جلسة مجلس النواب

الاداري وهي توجهات اختصرها الخليل بعد ذلك في اول ورشة عمل نظمتها الوزارة في حزيران ١٩٩٦ بانها تتمثل في "بناء ادارة مصفرة، فاعلة، واقتصادية، وتلبي المتطلبات الاساسية للمواطنين في ظل اقتصاد حر يضمنه الدستور". وفي الوقت نفسه كان المشروع الحكومي للسلسلة في شقه الاداري يقترح تحديد العمل الاسبوعي بـ ٤٠ ساعة عمل ووضع قواعد للتعيين في الفئتين الاولى والثانية واعتماد نظام لتقويم اداء الموظفين سنوياً بما يؤدي الى تطبيق مبدأي التواب والعقاب الذي يتضمن في حالات محددة الصرف من الخدمة.

لكن كلما اقترب اوان تنفيذ المشروع كان الصراع يدور مكشوفاً حول ارقام السلسلة والتي كانت تارة تقفز الى ما فوق التريليون من الليرات وطورا تنحصر الى بعض مئات من المليارات. ولكنه يدور خفياً حول مفاعيل السلسلة ادارياً. وكان هناك تذرر شبه عام حول موضوعي الدوام وتقويم الاده.

والآن هل عدنا الى قديمنا: لا رجاء من مشاريع تحديث الادارة وتطويرها التي تضع تحت اقدام الارقام والمواجس السياسية، فامذا يقول مرهج؟

- "اعتقد في الدرجة الاولى ان اقرار هذا المشروع بصيغته الحالية اكد التزام الحكومة ومجلس النواب حق القضاة واساتذة الجامعة والعسكريين وموظفي الملاك العام في رواتب اعلى من الرواتب الحالية لتأمين الحد الأدنى من العيش الكريم. وقد تم اقرار القانون من ضمن الامكانات المالية المتوافرة. كما تم التوافق ايضاً على اقرار مشروع القانون المتعلق بالمتقاعدين مع تمديد المدة التي يجري خلالها دفع المستحقات".

وهل الجانب الاصلاح طار؟

- "بالطبع كنت آتئناً ان يصدر هذا القانون مقترناً بالبنود الاصلاحية التي قدمت الحكومة في صلب المشروع ودرستها لجنة المال على مدى سنتين ومن ثم لجنة الادارة والعدل. وقد جرى تعديل هذه البنود من خلال الجلسات المتواصلة والشاقة التي عقدت

## ... وفي هذه أيضاً سيختبر الرئيس المنتخب سلطاته مسير رسالة المرأوي حافز لاستعادة هيئة الصلاحيات

كتب نقولاً ناصيف:

بعد سبعة اشهر وتسعة ايام (١٩ آذار ١٩٩٨) على توجيهها، تليت أمس امام الهيئة العمومية رسالة الرئيس الياس المرأوي التي مجلس النواب التي يحضه فيها على الشروع في تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، لكنها لم تلق ادنى اهتمام او تعقيب، سوى تذكير الرئيس حسين الحسيني باقتراحه الذي سبق ان تقدم به سابقاً لتحديد الآلية المتعلقة بالرسائل الموجمة من رئيس الجمهورية الى البرلمان.

تجاهل متعمد؟

وبعيداً من مضمون الرسالة، على اهميته الموازية لأهمية توقيت تداوله واستقطاب التأييد اليه، بدأ الموقف النيابي العام منها البارحة يطرح تساؤلاً عن جدوى صلاحية توجيه رئيس الجمهورية رسالة الى مجلس النواب، والمنصوص عليها في الفقرة العاشرة من المادة ٥٣ من الدستور، وان برزت اسباب مبررة، في الظاهر ربما، ذلك التجاهل النيابي:

١ - انما الجلسة الاستراعية الاولى تعقدتها الهيئة العامة للمجلس بعد توجيه المرأوي رسالته اليه، اذ انقطع البرلمان عن الالتئام منذ ٤ آذار ١٩٩٨، ولم يُعج له تالياً منذ ذلك تلاوة الرسالة في اول جلسة عامة يعقدها بعد توجيهها الا امس، مع ان الجلسة هي استمرار لجلسة اليوم السابق الثلاثاء ٢٧ تشرين الاول.

٢ - اقترب عهد المرأوي من ايامه الاخيرة على نحو بات يجعل من كل خطوة او خطوة كان قد قررهما عمده او مضى فيها اي من حكوماته، في الماضي، ويرسم النسيان ما لم يتبناها العهد الخلف، ويترجمها في مرحلة لاحقة من انطلاقه في سلم برنامج للحوكمة. وهو امر يعني النتيجة نفسها جزيئاً لفكرة التجاهل والنسيان: صرف النظر عن الموضوع الذي تضمته رسالة الرئيس الحالي الى ان يعلن الرئيس الجديد - عندما يعلن او اذا اعلن - عزمه على استعمال ما بدأه سلفه.

٣ - كونها المرة الاولى التي يستعمل فيها المرأوي هذه الصلاحية منذ صدور التعديلات الدستورية عام ١٩٩٠، فيما لم يلحظ النظام الداخلي للمجلس (السابق لتلك التعديلات) الآلية والاجراءات التي يتعين على الهيئة العمومية للمجلس التعاطي واياها في كل مرة يوجه اليه رئيس الجمهورية رسالة (وهو صلب اقتراح الحسيني). اذ يعيل بعض الراء النيابية الى امراج تلاوة الرسالة كاجراء الزامي للهيئة العمومية لمجلس النواب ليس في وسعه تحطيمه. على ان يسبق ذلك الزام آخر يقضي باللتئام البرلمان في جلسة عامة في الساعات الـ ٤٨ التالية لاحالة الرسالة على رئاسة مجلس النواب حداً أقصى، تخصص لمناقشتها، تأكيداً منه لاحترامه

الصلاحية الدستورية هذه لرئيس الجمهورية.

جدوى الرسالة

على ان هذه الاسباب لا تحمل بالضرورة المبررات الكفيلة بتجنب مناقشة النواب رسالة رئيس الجمهورية او التعقيب عليها في اضعف الايمان، وخصوصاً انها تتناول مسألة من الدقة بمكان اخذ المرأوي - على ما قاله تكراراً وعجز فلياً عن تحقيقه - على عاتقه اتخاذ خطوة تاريخية ينمي بها عمده، هي ربط مشروعه للزواج المدني بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية (عملاً باحكام المادة ٩٥ من الدستور). ولاقاه في هذا الموقف الرئيس نبيه بري، خلافاً للرئيس رفيق الحريري، مرجحاً بذلك الربط الذي عنى بالنسبة اليه اطلاق يده في تأليف الهيئة الوطنية.

خطوة كهذه، بشقيها، ما لبثت ان اصدمت بجدران سميكة من التحفظات والرفض والامتناع لدى طرحها في آذار الفائت (وتحديداً مع توصيت ٢١ وزيراً يشكلون اكثر من ثلثي مجلس الوزراء في ١٨ آذار مع مشروع المرأوي للزواج المدني)، دفعت برئيس الجمهورية الى وقف السجل، حيال مشروعه ذلك، في ضوء حدة السجل، لكن من غير ان يتخلل عن الفكرة. مع ذلك كله تظل رسالة المرأوي، في معزل عن مبررات التجاهل، محور التساؤل نفسه:

اي جدوى منها، بل من الصلاحية الدستورية التي تعطي رئيس الجمهورية حق توجيه الرسائل، اذا اقتصر رد فعل البرلمان بازائها على اخذ العلم بها؟ وهو التساؤل نفسه المتصل ليس بما تبقى لرئيس الجمهورية من صلاحيات دستورية يشمل عليه استعمالها، وانما بما لك الصلاحيات عندما لا تقتصر مفاعيلها على رئيس الجمهورية وحده، بل تشترك معه فيها سلطات دستورية اخرى. شأن دور مجلس النواب ومسؤوليته حيال رسالة رئيس الجمهورية.

وفي الواقع يبدو غاية في الغفوض كذلك دور المجلس ومسؤوليته حيالها ما دام لا نصوص واضحة، في الدستور كما في النظام الداخلي لمجلس النواب، تحددانها بازاء رسالة رئيس الجمهورية. او على الاقل تبين الصفة الملزمة التي يمكن ان تطوي عليها رسالته امام مجلس النواب، والاهداف المتوخاة منها كون رئيس الجمهورية رئيس الدولة والساهر على احترام الدستور، فيخاطب مجلس النواب بعهد الصفة.

جدواها بازاء:

- توقيت قراءتها؟  
- اخذ العلم بها او التعقيب عليها؟  
- التزام مضمونها وتطبيقه ام اعتبارها توصية غير ملزمة ذات طابع معنوي؟  
استعمال رئيس الجمهورية صلاحيتها

الدستورية في مخاطبة مجلس النواب عبر توجيه رسائل اليه "عندما تقتضي الضرورة" عملاً بالمادة ٥٣ من الدستور، مستوحى من بند مماثل اورده المادة ١٨ من دستور "الجمهورية الخامسة" الفرنسية (١٩٥٨)، في تعيينها واحد من اصول توجه رئيس الجمهورية الى هيئتي البرلمان (الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ)، عبر "توجيه رسائل تتلى وتقدم في مناقشة اخرى".

يعني اولاً استعماله هذا الحق في توجيه

الرسائل الى مجلس النواب اتكاله على ما ناطته به الفقرة الاولى من المادة ٤٩ من الدستور بتأكيد سهره "على احترام الدستور": اي تطبيق ما لم يطبق من الدستور وخصوصاً ما يتصل بالمهمل الملزمة والمقيدة للسلطات المعنية.

ويعني ذلك ثانياً ما نصت عليه المادة ٩٥ من الدستور عن اول مجلس نيابي منتخب على اساس المناصفة بين اعزائه المسيحيين والمسلمين، لجهة مباشرته اتخاذ الاجراءات المناسبة لالغاء الطائفية السياسية بدءاً

### صارت سلسلة رواتب بلا رتب (تتمه)

#### الخطيب: التغطية المالية للمفعول الرجعي متوافرة

انتقد النائب زاهر الخطيب الصيغة التي أقر بها مجلس النواب مشاريع قوانين سلاسل الرتب والرواتب معتبراً "ان التغطية المالية متوافرة لها".

وقال انه ينبغي اعطاء المفعول الرجعي بالصيغة التي سبق للنواب ان اعتمدها مشيراً الى ان ما سمي المواد الاصلاحية "محاولة لمقايضة الحقوق المكتسبة بمثل تلك المواد".

واضاف انه "كان ينبغي اقرار حقوق القضاة واساتذة الجامعة اللبنانية والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل والاجراء والمتقاعدين والمتعاملين في وزارة الاعلام من دون استثناء".

وأكد ان موارد التمويل متوافرة للمفعول الرجعي.

### قباني يشارك في مؤتمر فقهي في مكة

أفادت دار الفتوى ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد في مكة الذي شارك فيه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اختتم اجتماعاته بعدما درس دور المسجد وقضايا عدة منها قضية فلسطين والقدس الى جانب قضايا مسلمي اقليم كوسوفو وكشمير وبورما واوروبا الشرقية ودول رابطة الدول المستقلة في آسيا الوسطى.

ومن المقرر ان يحضر قباني السبت المقبل اجتماعات المجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي الذي سيبحث على مدى اربعة ايام موضوعات الهندسة الوراثية والبصمة الوراثية وقضيتي التضخم والكساد.

وخصوصاً ان هذه البنود تتعلق بالتعيين والتقويم وزيادة ساعات العمل الاسبوعية. ومن المعروف ان هذه البنود تأتي في حجم العملية الاصلاحية. وكنا نطمح الى ان يكون اقرارها بداية للعملية الاصلاحية المطلوبة والضرورية. ان عدم اقرار هذه البنود في هذه المرحلة وان كان يدعو الى الاسف الا انه يجعلنا نتمسك اكثر بما وتحفز لاطلاقها من ضمن مشروع اوسع واكمل بحيث يتوافق ذلك مع حاجة البلاد الى ادارة مدنية مرنة اقتصادية وائل كلفة واكثر انتاجاً وقائمة على الشفافية وعلى معايير الجدارة والاستحقاق بعيداً عن المداخلات السياسية غير المشروعة وقريبة من المواطن ومتألفة مع روح العصر وشروطه".

هل لا يزال ثمة متسع لاحلام اصلاح اداري؟

- "ربما يعتبر البعض ما حصل نكسة، لكنني اعتبر ان هناك حافزاً لمزيد من العمل من اجل التوصل الى صيغة اصلاحية حقيقية تلي حاجات المرحلة. ومن دون هذه الصيغة لن نتمكن من وقف الهدر ومحاصرة الفساد وتالياً تقليص العجز في الموازنة العامة وكبح جماح الدين العام. صحيح اننا اهدرنا وقتاً في تصليل الدراسات ولكن صار عندنا نواة جدية لانطلاقة متجددة".

والآن وقد مضت هذه الخطوة الاصلاحية الى الادراج لا ننس ان الامر اقترب بجهد دولي توافرت له مساعدات اميركية وفرنسية ويابانية ومن برنامج الامم المتحدة الانماء والاتحاد الاوروبي". وقد ابلغنا الدكتور بسام رضان الاقتصادي في البنك الدولي في وقت سابق عندما كان في بيروت يعمل مع وزارة الاصلاح الاداري في اطار مشروع "وحدة التعاون الفني" ان العالم ابدى اهتماماً كبيراً بالتأهيل الاداري في لبنان. فمنذ البلد يقوم بعملية اتماء واعمار وهو في حاجة الى مؤسسات لتطوير القدرات البشرية والادارية".

صفحة طويت على مرأى من عهد جديد يستعد لتسلم الزمام. عليه قراءتها كي لا يبقى حلم الاصلاح سراباً.

## مجلس النواب ينهي رحلة سلسلة الرتب والرواتب بحل وسط العسكريون والقضاة والاساتذة الجامعيون والمتقاعدون يستفيدون... وصيغة غامضة للمفعول الرجعي

كتبت ريتا شرارة:

ليس ثمة ابلغ من الرأي الذي ساقه الرئيس حسين الحسيني تعليقاً على ما أقر من سلسلة الرتب والرواتب: "ليس هناك رمانا امكان لأحسن".

كيف اقرت السلاسل جلسة الساعتين ونصف الساعة في اطار ذلك الممكن؟

- في التقاعدين: لم يظهر ان ثمة نية لانصاف هذه الفئة من الموظفين بدليل سحب الحكومة المشروع الذي كانت تقدمت به الى لجنة المال في آب الفائت لتصحيح معاشات هؤلاء. الا ان نوابا في لجنة المال ممن ايدوا المشروع رأوا صواب تبني نص المشروع اقتراحا نيابيا بعدما اندركوا اتجاه الحكومة الى الفاء المفعول الرجعي. وعندما طرح الحسيني الاقتراح بصفته المعجزة المكررة امس، وجد رئيس الوزراء ان لا بد من الاستجابة وخصوصاً ان الاقتراح حظي بتأييد نيابي واضح، لكنه اقترح ان يكون التقسيط ٢٠ في المئة من الفرق بين المعاش التقاعدي الذي يتقاضاه المتقاعدون من القضاة والموظفين والضباط والرتب والافراد والمعاش التقاعدي المحتسب لهم وفاقا للاحكام الجديدة، على ان تزداد سنويا ١٠ في المئة على مدى سبعة اعوام. وكان النواب اقترحوا ان تكون النسبة الاولى ٢٠ في المئة وعدد الاعوام تسعة. فجاه الانقلاب المهم الذي انجزه المجلس متمثلاً بانه ساوى الى حد بعيد بين التقاعدين مما حدا لرئيس مجلس النواب نبيه بري على القول انه "الحل التوافقي"، وعلى ما يبدو الامثل، بين الحكومة والمجلس.

- المفعول الرجعي: انتهى الاخذ والرد اللذان استمرتا اربعة اعوام الى اقرار المفعول الرجعي الذي يعول عليه الموظفون بشكل اساسي، مرفقا بعبارة تخلو من اي موعود نهائي لتفكيده وفيها ان "المفعول الرجعي يرسل بمشاريع قوانين وفاقا لتوافر الاعتمادات اعتبارا من ١/١/١٩٩٦". رغم الغموض الذي يكتنف هذه العبارة وعدم توافر الوردات تبقى ثمة حسنة في المفعول الرجعي ثبت حق الموظفين في نص قانوني بعدما كان الكلام سابقا رهنا بالوعود.

- الهيئة التعليمية: ابقى مجلس النواب على نسبة مئة في المئة تعويض نهاية الخدمة لافراد الهيئة التعليمية في القطاع الخاص في حين انه قلصها من ٩٠ في المئة كانت اقترها اللجنة النيابية للتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني الى ٨٥ في المئة للقطاع العام انسجاما مع مبدأ المساواة في نسبة التعويض الاخيرة بين موظفي القطاع العام كالمهم، كما انه الفى التمييز في الدرجات للسبب نفسه.

- الجلسة التي عقدت من غير ان يعطي المندوبون الاعلاميون نسخا عن مشاريع القوانين معدلة، اقرت اربعة مشاريع قوانين واحالت مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٤٣٥ الرامي الى اعطاء درجة استثنائية لافراد الهيئة التعليمية الذين يحملون اجازة عليا واقتراح قانون معجلاً مكرراً يرمي الى اعطاء مديري المدارس تعويض ادارة ومكافآت على اللجنة النيابية للمال والموازنة، مع العلم ان اللجنة النيابية للادارة والعدل درست وحدها ٢٠ من بنود جدول الاعمال.

### الوقائع

استؤنفت الجلسة الساعة ١٠،٤٠ بإشارة من بري الى ان رئاسة المجلس اغفلت قراءة رسالة وجهها رئيس الجمهورية الياس المرادوي الثلاثة الى المجلس، فتلاها بري وفيها: "منذ توليت رئاسة الجمهورية وارساء مسيرة السلام الوطني هي قضيتنا جميعاً وترسيخ السلام الوطني يقتضي بناء الدولة المدنية وبناء دولة المواطن والقانون ودولة المجتمع من اجل الجميع.

لذلك واستكمالاً لتطبيق الاصلاحات السياسية الواردة في وثيقة الوفاق الوطني، ولا سيما منها البند (ز) وهو بعنوان الفاء الطائفية السياسية، اتوجه الى مجلسكم الكريم للحض على

## معض: اين قانونا العمالة والتعليم؟

استنكرت اللجنة النيابية لحقوق الانسان ولجنة حقوق الطفل ما تعرضت له الخادمة الطفلة فاطمة الجاسم في طرابلس، واكدت ضرورة متابعة التحقيق في القضية.

وكانت اللجان اجتماعاً مشتركاً في مجلس النواب حضره النواب: نائلة معوض، ميشال موسى، محمد عبد الحميد بيضون، صلاح الحركة، احمد سويد، اسطفان الدويهي، والنائب السابقة موسى الخوري اسعد وعرضت موضوع تعذيب الطفلة الجاسم. وبعد الاجتماع قالت معوض: "كان اجتماعاً مشتركاً للجنة حقوق الطفل والانسان ركز على الجريمة النكراء التي حصلت في طرابلس اخيراً، وتتعلق بالطفلة فاطمة الجاسم. والمشكلة تسلط الاضواء على قضية عمالة الاطفال رغم اقرار القانون منذ عام ١٩٩٦ الذي رفع سن عمالة الاطفال من ثماني سنوات الى ١٣ سنة، وايضا القانون الذي اقر ربيع عام ١٩٩٨ ويفرض الزامية التعليم المجاني. واجمع اعضاء اللجنتين على استنكار هذه الجريمة النكراء ورفضها الامر الذي يوصلنا الى قضية التسول في شوارع العاصمة. وهذا استفزاز للطفولة يتناقض مع كل القوانين ومع حقوق الانسان. وستتابع التحقيق في قضية الطفلة فاطمة الجاسم في طرابلس. فالجميع يتحدث عن هذه القضية وتأثر بها لكن لا تلبث ان تتلاشى مع الزمن وهذا مرفوض". ودعا موسى الى وضع سياسة اجتماعية تلحظ توعية المجتمع وتؤهل الاطفال في اصلاحيات ومراكز متخصصة.

الشروع في تشكيل الرؤية الوطنية عملاً بمضمون هذا البند ومهمتها درس الطرق الكفيلة الفاء الطائفية واقتراحها وتقديمها الى مجلس النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرشحة. ان البناء الوطني يحتاج الى عمل دائم مستمر وانني اتطلع الى الفاء الطائفية من جذورها حتى نستأصل اسباب التنحرات المذهبية المتلاحقة في مجتمعنا وعلى ارضنا بمقدار صوتنا حرة المعتقدات الروحية وحمائتها على قاعدة الدين لله والوطن للجميع. اسأل الله ان يوفقنا جميعاً من اجل مصلحة لبنان".

واعطي الكلام للرئيس حسين الحسيني الذي قال: "ان الرسالة تستند الى المادة ٥٢ من الدستور. وعندما يوجه رئيس الجمهورية رسالة الى المجلس فهذا يعني ان هناك امراً مهماً، مما

## ردود فعل على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي

### "واي بلانتايشن" يكرس اغتصاب فلسطين

توالت امس المواقف المنعددة بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في واي بلانتايشن، محذرة من اخطاره.

✽ وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج: "الاتفاق الجديد بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية ليس مجرد خطوة تنازلية جديدة عن حقوق فلسطينية وعربية ثابتة، ولا تنحصر اهدافه بايجاد بيئة مؤاتية لفتنة املية فلسطينية بذريعة مكافحة بيئة الارهاب، بل يسعى خصوصاً الى استعادة زخم التطبيع بين العديد من الدول العربية والدولة العبرية".

✽ الحزب السوري القومي الاجتماعي اثر اجتماع مجلس العمدة برئاسة علي قانصو: "اتفاق واي بلانتايشن فصل جديد من فصول التفریط في الحق القومي الطبيعي في فلسطين تنزلق اليه قيادة سلطة الحكم الذاتي المستسلمة. وان هذا الاتفاق، بما ضم من بنود خطيرة، يحتوي احتواء كاملاً اجهزة السلطة الفلسطينية ويوظفها في خدمة امن الكيان الصهيوني ومشاريع الاغتصاب والاستيطان".

✽ الحزب التقدمي الاشتراكي: "اتفاق عرفات - نتينياهو حلقة جديدة من حلقات "اوسلو" لاستكمال تصفية الحق الفلسطيني والقضية العربية في فلسطين. نحذر من اخطاره المستقبلية لكونه بمثابة اعلان حرب على كل القوى العربية التي ترفض مشاريع الاستسلام،

ومقدمة لمحاولات حصار وضغط على لبنان وسوريا، وخصوصاً انه جاء تحت مظلة التحالف الاسرائيلي - التركي في رعاية اميركية مباشرة، اضافة الى انه قدم الارض الفلسطينية ميداناً للاستخبارات الاميركية والموساد الاسرائيلي تحت شعار الامن الزعوم في ظل الثنائي نتينياهو - شارون ومشروعه للوطن البديل (...)".

✽ رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار: "اتفاق واي بلانتايشن انتصار لنتينياهو ولأمن الكيان الصهيوني، وقد فتح صفحة مأسوية جديدة في تاريخ الشعب الفلسطيني وأكد اكذوبة الانسحابات الصهيونية، والحقيقة ان ما يسمى انسحابا داخل الضفة الغربية هو اعادة انتشار (...)".

✽ حزب الاتحاد: "يأتي الاتفاق بين ياسر عرفات والعدو الصهيوني ليكمل سلسلة من التنازلات دأبت عليها قيادة عرفات، كأن مهمة هذه القيادة باتت محصورة في تسويق الاستسلام والتنازل، متنكرة لنضال الشعب العربي الفلسطيني التاريخي وحقه في ارضه ومستقبله (...)".

✽ هيئة علماء جبل عامل: "الاتفاق ترجمة عملية للتنازلات المجانية التي يقدمها عرفات للصهاينة، ونتيجة طبيعية لنهج الاستسلام الذي يسلكه عرفات.

✽ حزب الاتحاد: "يأتي الاتفاق بين ياسر عرفات والعدو الصهيوني ليكمل سلسلة من التنازلات دأبت عليها قيادة عرفات، كأن مهمة هذه القيادة باتت محصورة في تسويق الاستسلام والتنازل، متنكرة لنضال الشعب العربي الفلسطيني التاريخي وحقه في ارضه ومستقبله (...)".

✽ "هيئة علماء جبل عامل": "الاتفاق ترجمة عملية للتنازلات المجانية التي يقدمها عرفات للصهاينة، ونتيجة طبيعية لنهج الاستسلام الذي يسلكه عرفات.

✽ "هيئة علماء جبل عامل": "الاتفاق ترجمة عملية للتنازلات المجانية التي يقدمها عرفات للصهاينة، ونتيجة طبيعية لنهج الاستسلام الذي يسلكه عرفات.

✽ "هيئة علماء جبل عامل": "الاتفاق ترجمة عملية للتنازلات المجانية التي يقدمها عرفات للصهاينة، ونتيجة طبيعية لنهج الاستسلام الذي يسلكه عرفات.

✽ "هيئة علماء جبل عامل": "الاتفاق ترجمة عملية للتنازلات المجانية التي يقدمها عرفات للصهاينة، ونتيجة طبيعية لنهج الاستسلام الذي يسلكه عرفات.

✽ "هيئة علماء جبل عامل": "الاتفاق ترجمة عملية للتنازلات المجانية التي يقدمها عرفات للصهاينة، ونتيجة طبيعية لنهج الاستسلام الذي يسلكه عرفات.

## ... وفي هذه أيضاً سيختبر الرئيس (تتمة)

بتأليف الهيئة الوطنية المكلفة مهمة وضع تلك الاجراءات. وهو البرلمان المنتخب صيف ١٩٩٢.

### برسم الرئيس المنتخب

اما وان شيئاً من كل ذلك لم يحصل، ولم يتعدّ تعامل البرلمان مع رسالة المرادوي (اباً يكن عدد الايام المتبقية من ولايته الطويلة) طريقة تعامله مع الاوراق الواردة في مستهل اي جلسة اشتراعية، فثمة ما ينبني ان يكون برسم الرئيس المنتخب العماد اميل لحود: اختباره من الآن، في ضوء حدث امس، عن قرب، الصلاحيات الفعلية لرئيس الجمهورية نوصاً كما ممارسة، كما على صعيد ارتباط تلك الصلاحيات بسلطات دستورية اخرى.

ولعل من المفيد التذكير هنا بالمادة ١٨ من الدستور الفرنسي بالزامها للثنام البرلمان (بمهيئته) متى وجه اليه رئيس الدولة رسالة وكان البرلمان خارج المواعيد الدستورية لانعقاده: الزام مناقشة الرسالة الرئاسية بعد الزام الانعقاد للاستماع اليها، لا مجرد اخذ العلم بها.

انه مفزى هيئة الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية التي يقال عن الرئيس المنتخب انه يريد، بل هو في صد استردادها.

## مجلس النواب ينهي رحلة سلسلة الرتب والرواتب بجل وسط (تتمة)

يقضي ادخال مادة الى النظام الداخلي للمجلس تراعي ذلك. وكنت تقدمت باقتراح قانون في هذا الخصوص ارجو ان يؤخذ به". وطلب النائب جورج قسارجي الكلام بالنظام ليتحدث عن انقطاع خطوط الهاتف في منطقته، الا ان بري قاطعه مشيراً الى ان مداخلته لا تمت الى النظام بصله.

### جدول الاعمال

ثم طرح بري مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٤٢٢ الرامي الى انشاء محمية شاطئ صور الطبيعية في رأس العين - منطقة صور العقارية، وتحدث وزير البيئة اكرم شهيب متمنياً شطب عقارين من العقارات التي شملها المشروع وهما ١٦٦٦ و١٦٦٣ واطراف بعض العقارات الاخرى، مؤكداً ان المحمية حق لامالي صور وستبقى ملكاً لهم والمطلوب تنظيمها وعدم التعدي عليها. فأقر معدلاً.

ومن ثم طرح مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٨٥٧ الرامي الى تحديد احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف لافراد الهيئة التعليمية. وعلن النواب ان هذا المشروع مرتبط بمشروع سلسلة الرتب. فطرح بري مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٢٢٠٠ الرامي الى تمويل سلاسل رواتب القضاة كما اقتره اللجنة النيابية للمال والموازنة الثلاثة بالقرض.

وقال النائب بطرس حرب انه من المهم مناقشة تقرير اللجان النيابية. فأجاب بري: "موضوع السلسلة عمره من آب ١٩٩٤، ولكننا نعرف هذه القضية. وخارج المجلس آلاف مؤلفة تنتظر القوانين التي تستصدر عن المجلس لأن هناك مشاريع عدة في هذا الموضوع. اتنى على رئيس لجنة المال النائب خليل المرادي ان يعرض الصيغة الاخيرة التي توصلت اليها اللجنة بعد اجتماع الثلاثاء".

فعرض المرادي للآتي: درست اللجنة منذ آذار ١٩٩٧ موضوع السلاسل، وكان النقاش طويلاً في شأن فئات الموظفين الذين استعملوا في المطاليم، وادخلنا صلب المعاش والدرجات والمواد التنظيمية تعديلات اساسية اصحت تعطي صلاحيات اكثر لاجرة الرقابة في التعيين والبراقية. وكانت كلفة السلاسل آنذاك ٢٩٠ مليار ليرة لان سلسلة العسكريين (٨٠ مليار لم تكن محولة). بعد استرداد الحكومة المشروع واعادته الى المجلس اصحت الكلفة في حدود ٤١٥ مليار ليرة وابتقت على تعديلات المواد التنظيمية التي انجزتها اللجنة. بعد الدرس اصحت كلفة المشروع في حدود ٥٠٠ مليار وحافظت اللجنة على المواد التنظيمية. وفي اثناء درس المشروع ارسلت الحكومة مشروع قانون للمتعاقدين تشكر عليه، لانه انصفهم، ولكن كلفته كما تقول وزارة المال في حدود ١٧٠ الى ١٨٠ ملياراً. وعندما يقول وزير الدولة للشؤون المالية ان لا اتفاق من دون واردات مالية يعكس واقع ان الخزينة لا تستطيع التحمل لان فيها عجزاً بلغ نحو ٥٧ في المئة عام ١٩٩٧، وحاولنا ان نخفضه الى حدود ٤٠ في المئة أي ٣٢٠٠ مليار ليرة عام ١٩٩٨. وعندما يقول الوزير ان لا اتفاق

من دون واردات جديدة فهذا يعني ان الواردات الجديدة حاجة لا بد منها لتأمين الاموال. وشعرنا في اللجنة ان غياب واردات جديدة قد يطير السلاسل. وبعد التشاور مع رئيس المجلس، تشاورنا في ما بيننا مجدداً لوضع اقتراحات للسلسلة تكون بقيمة جديدة وتحملها الخزينة من دون واردات جديدة. وانتهينا الى الآتي: فصلنا الشق الاصلاحي وحافظنا على حقوق اساتذة الجامعة والقضاة والاداريين، وطلبنا الحكومة تطبيق احكام القانون على المؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل. الاجراء والعاملون والمتعاقدون مع وزارة الاعلام اعطوا ٢٠ في المئة غلاء معيشة. المتقاعدون من المدنيين لسلاسل ١٩٩٥ - ١٩٩٦ - ١٩٩٧ - ١٩٩٨ تطبق عليهم احكام القانون. اما بالنسبة الى المتقاعدين القدامى الذين يعالجهم مشروع قانون الحكومة فهناك اقتراح من اللجنة بتبني القانون وترك المجال للحكومة لتقسيم تطبيق القانون، وهناك رأي في اللجنة ان يطبق في السنة الاولى بين ٢٠ و٢٥ في المئة من قيمة السلاسل. وهذه مجمل التعديلات التي توصلت اليها اللجنة. اما بالنسبة الى المفعول الرجعي فكان هناك رأيان ومتروك للهيئة العامة ان تتوصل الى حل له. واما الجداول فهي نفسها كما وردت من اللجان المشتركة، وقد الفت التمييز في الدرجات حفاظاً على المساواة بين الموظفين".

وسأل حرب هل ما ينجز للقضاة يحقق مطالبهم وقال النائب شاكرا ابو سليمان ان هناك فئة من القضاة لا تستفيد اطلاقاً من الزيادات كمفتشي العدلية وعددهم قليل (٨) ولا يبرق الخزينة. رئيس الحكومة رفيق الحريري: "هناك ٢٠ شخصاً في الدولة يفترض ان ينالوا حقوقهم، ولما فتح هذا الباب بدأت المطالب تكثر".

بري مازحاً: "مثل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية". وأقرت المواد حتى الخامسة كما وردت. ولما طرحت المادة السادسة قال الحسيني: "يفهم ان يقال تصحيح الاخطاء. اما ان نقول ان نصح النواقص والاطحمة فماذا يعني ذلك؟ يعني ان ننجز تفويضا اشتراعي لتلك النواقص". محمد يوسف بيضون: "ينبغي ان نقول نواقص ملحوظة قانوناً".

بري: "هل هناك نواقص ملحوظة قانوناً؟ هيدني صولداً". هناك واحد من حلين اما تشطب الكلمة من المحضر او يسجل اي النواقص المحسوبة هي النواقص الواردة في الجدول. حرب: فيلويح في المحضر انه خطأ. السنيورة: "نحن نتحدث عن الجداول لا النصوص". وأقر المشروع معدلاً. وطرح مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٣٠٢ الرامي الى احوالة مشروع قانون يرمي الى تمويل سلاسل ورواتب العسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة وعناصر الضابطة الجمركية وتعديل اساس احتساب معاشات التقاعد

بري: "لماذا الوقوف على تلك العبارة؟". الوزير فؤاد السنيورة: جرى دمج للمعاش مع تعويضات عدة يبلغ عددها ٢٢ بنداً. وعقب عملية الدمج اصبحوا يتقاضونه اضعاف ما كانوا يفعلون، في اي حال، يؤكد ان لا احد قبض فلساً واحداً". الحسيني: اننا نخرق الدستور لاننا نلغي الحقوق المكتسبة التي ترتبت لموظفين منذ عام ١٩٩٤ واني اعتبر ذلك سابقة خطيرة وخصوصاً ان هناك دعاوى لاشخاص ربحوها من مجلس شوري الدولة".

وتعويض الصرف من الخدمة. اقر بالاستعاضة عن عبارة "النواقص" بعبارة "اطحمة".

### المتقاعدون

واتير موضوع المتقاعدين بعدما تقدم الرئيس حسين الحسيني بالاقتراح الذي تبناه نواب في الجلسة المسائية للجنة المال والموازنة مأخوذاً من مشروع الحكومة للمتقاعدين الذي سحبه من المجلس. قال الحريري: "سبق للحكومة ان ارسلت مشروعاً في خصوص المتقاعدين والمبالغ التي تمثل ٥٠ في المئة من الكلفة كانت كبيرة جداً، وجرى سحب المشروع لتحيله بشكل اخر فيحافظ على طريقة الحساب ولكن يدفع ٥٠ في المئة والبقية تقسط على خمسة اعوام بعدل ١٠ في المئة كل سنة وسينبت مع العهد الجديد كيف نحيله بمشروع قانون على المجلس".

محمد يوسف بيضون: "نتنظر المشروع منذ اكثر من ربع قرن وقرره مجلس الوزراء. تبني المشروع عدد من الزملاء وعدلنا نسبة باعتبار الشطر الاول ٢٠ في المئة لا ٥٠ في المئة على ان ينتهي في مهلة تسع سنين بدءاً من عام ١٩٩٩". الحريري: "وضعنا ٥٠ في المئة لاقتران الحكومة بان ظملاً فادحاً قد وقع على الناس واني اقترح حلاً وسطاً ٣٠ في المئة على ان يطى ١٠ في المئة لمدة سبع سنوات وان الحكومة سترسل مشروعاً في هذا الصدد في العهد الجديد".

بري: "طرح رئيس الحكومة افضل من طرحكم". سامي الخطيب وافق على طرح ٣٠ في المئة وكذلك فعل النائب ابراهيم امين السيد. وطرح الاقتراح على التصويت فأقر. وطرح مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٢٢٠١ الرامي الى رفع الحد الادنى للرواتب والاجور وتمويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اساس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة للمتعاقدين والاجراء والمتقاعدين، فأقرت المواد حتى السابعة وتليت المادة الثامنة التي تقول في بندها الاول: يلغى نص الفقرة ٢ من المادة الخامسة من القانون رقم ٢٧٢ في ١٩٩٤/٨/١ اعتباراً من تاريخ نفاذه".

الحسيني احتج على عبارة "اعتباراً من تاريخ نفاذه" معتبراً انه في حال الاقرار يكون المجلس يقترب سابقة خطيرة لاطاحة حقوق الناس. بري: "لماذا الوقوف على تلك العبارة؟". الوزير فؤاد السنيورة: جرى دمج للمعاش مع تعويضات عدة يبلغ عددها ٢٢ بنداً. وعقب عملية الدمج اصبحوا يتقاضونه اضعاف ما كانوا يفعلون، في اي حال، يؤكد ان لا احد قبض فلساً واحداً".

الحسيني: اننا نخرق الدستور لاننا نلغي الحقوق المكتسبة التي ترتبت لموظفين منذ عام ١٩٩٤ واني اعتبر ذلك سابقة خطيرة وخصوصاً ان هناك دعاوى لاشخاص ربحوها من مجلس شوري الدولة".

بري: "المشكلة اذاً في احكام صدرت عن القضاء. ليست في يدي صلاحيات لنقضها". واعطى الكلام لوزير العدل بهيج طيارة الذي قال: "لا شيء يمنع ولا الدستور كذلك، ان يصدر قانون مع مفعول رجعي، ليست هناك مخالفة ويمكن ان اقول ان هذا امر غير مستحب. يجب احترام القرارات الصادرة عن المحاكم ولكن عندما يصدر قانون مع مفعول رجعي لا مخالفة لقرارات مجلس شوري الدولة".

الحريري: "قانون العفو العام يصدر عن مجلس النواب ويلغي احكام مجلس الشوري". الحسيني: "الدستور أجاز هذا العفو".

حرب: "لا يمكن اصدار قانون من مجلس النواب يسلب المواطن حقاً".

بري: "اقترح اضافة عبارة "باستثناء من صدر بحقه حكم مبرم" مضيفاً ان القصة الكاملة هي ان خمسة موظفين صدر في حقهم حكم في مجلس الشوري رفضت وزارة المال اعطائهم حقوقهم". ومن ثم تليت بقية المواد وأقر المشروع معدلاً.

### المفعول الرجعي

ومن ثم طرح موضوع المفعول الرجعي واقترح بري دفعه اعتباراً من ١٩٩٦/١/١ وفاقاً لتوافر الاعتمادات. فاعترض الحريري على الصيغة التي اوضحها رئيس المجلس كالاتي: "المفعول الرجعي من ١٩٩٦/١/١ يرسل بمشرايع قوانين وفاقاً لتوافر الاعتمادات". ووضح ايضاً ان هناك تعهداً بعدم زيادة اي ضرائب على الشعب. هنا طلب حرب ان تطرح المادة المتعلقة بالمفعول الرجعي بالماندة الا ان بري استوقفه قائلاً ان المادة جيدة وان الرئيس الحريري تعهد عدم اضافة اي زيادات. فعاد عن طلبه.

وطرح مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٨٥٧ الرامي الى تحديد احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف لافراد الهيئة التعليمية.

وشرت النائبة بemie الحريري ان تعويض نهاية الخدمة حدد ب ٨٥ في المئة. وان ذلك يعود الى الهيئة العامة للمجلس. واثارت مشاكل افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة.

واوضح وزير التربية ان هذا الموضوع ذو شقين: "الاول يتعلق بأفراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية وآخر في المدارس الخاصة، واثارت مشاكل افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة، واثارت الى فصل موضوع سلاسل المعلمين عن سلاسل الموظفين الاخرين".

الحريري: "الحكومة ليس عندها مانع ان تحفظ حقوق معلمي المدارس الخاصة، لكن هذا يحتاج الى تشريع خاص واضح وصريح بأن الحكومة ليس عليها اي شيء مالي يترتب من القانون الذي يسبق".

الوزير جان عبيد: ان مساعدة الحكومة كانت رمزية للغاية وان الصندوق يمول نفسه".

وطالب النائب روبري غانم بمساواة تقاعد المعلمين الرسميين بتقاعد معلمي المدارس الخاصة.

وتليت المادة الاولى من المشروع. وركز الحريري على مساواة الجميع بنسبة

## مجلس النواب ينهي رحلة سلسلة الرتب والرواتب بحل وسط (تتمة)

٨٥ في المئة لتعويض نهاية الخدمة. وصادق على المادة معدلة بتبديل النسبة من ٩٠ في المئة الى ٨٥ في المئة. وتليت المادة الثانية، فاعترض النائب محمد يوسف بيضون على صيغة المادة، مطالباً بتعديلها وتوضيح ان الحكومة غير ضامنة بالنسبة الى ما سيترتب عن ذلك من مبالغ مالية.

واقترح غانم الا تتعدى مساعدة الحكومة للصادق ٢٠٠ مليون ليرة في السنة.

وأوضحت الحريري نص المادة وجدواها. وجرى نقاش حول المادة الثانية المتعلقة بأفراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية، وصادق عليها كما وردت في تقرير لجنة التربية، وصادق المواد الثالثة والرابعة وصادق المشروع.

وتلى مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٢٤٣٥ المتعلق باعطاء درجة استثنائية لأفراد الهيئة التعليمية الذين يحملون اجازة عليا.

واوضح السنيورة "ان هذا سيرتب أعباء على الخزينة، ويفتح الباب لباقي الموظفين". برى: "انه مشروع من الحكومة، واللجنة المختصة لم تغير فيه حرفاً واحداً، وهذا الموقف امر مستغرب، وان شاء الله لا يتكرر ذلك".

الحريري: "الحكومة ملتزمة المشروع ولكن المشروع لم يدرس في لجنة المال وكان ادلى الوزير السنيورة برأيه في المشروع، وليس عندنا مانع من ان تطرحه على التصويت او تعيده الى لجنة المال".

وأيد رئيس لجنة المال اعادة المشروع الى لجنة المال.

برى: "ان هذا المشروع منذ ٩٦ محال من رئاسة المجلس على لجنة المال واللجنة لم تدرسه".

وزير التربية: "ان هذا المشروع مأخوذ فيه قرار من شباط ٩٦".

برى: "لقد أُحيل على لجنة المال ولم تدرسه في حينه".

عبيد: "هذا المشروع هو لتصحيح الوضع بين افراد الهيئة التعليمية على المستوى الابتدائي لحاملي الاجازات وافراد الهيئة التعليمية في التعليم الثانوي".

وتليت المادة الاولى من المشروع.

الحريري: "هذا المشروع مرسل من الحكومة ولكن افضل ان تدرسه للجان".

وتقرر احالته على لجنة المال.

وطرح اقتراح قانون النائبة الحريري حول مكافآت مديري المدارس فأحيل على لجنة المال.

وتمنى برى ان تنتهي منه لجنة المال لعرضه في الجلسة المقبلة خلال ١٥ يوماً.

وعندما طرح برى انتخاب المجلس الوطني للاعلام تمنى الحريري تأجيل ذلك الى ما بعد العهد الجديد. فأخذ برى برأي النواب في ذلك وتقرر تأجيل انتخاب المجلس الى العهد الجديد. وعقب تلاوة المحضر رفعت الجلسة الساعة الاولى والدقيقة السادسة.

الحريري: "قانون العفو العام يصدر عن مجلس النواب ويلقي احكام مجلس الشورى".

الحسيني: "الدستور أجاز هذا العفو".

حرب: "لا يمكن اصدار قانون من مجلس النواب يسلب المواطن حقه".

برى: "اقتراح اضافة عبارة "باستثناء من صدر بحقه حكم مبرم" مضيفاً ان الفصحة الكاملة هي ان خمسة موظفين صدر في حقهم حكم في مجلس الشورى رفضت وزارة المال اعطاهم حقوقهم". ومن ثم تليت بقية المواد وأقر المشروع معدلاً.

### المفعول الرجعي

ومن ثم طرح موضوع المفعول الرجعي واقتراح برى دفعه اعتباراً من ١/١/١٩٩٦ وفقاً لتوافر الاعتمادات. فاعترض الحريري على الصيغة التي اوضحها رئيس المجلس كالتالي: "المفعول الرجعي من ١/١/١٩٩٦ يرسل بمشرايع قوانين وفقاً لتوافر الاعتمادات".

واوضح ايضاً ان هناك تعهداً بعدم زيادة اي ضرائب على الشعب. هنا طلب حرب ان تطرح المادة المتعلقة بالمفعول الرجعي بالبناداة الا ان برى استوقفه قائل ان المادة جيدة وان الرئيس الحريري تعهد عدم اضافة اي زيادات. فعد عن طلبه.

وطرح مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١١٨٥٧ الرامي الى تحديد احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف لافراد الهيئة التعليمية.

وشرحت النائبة بمية الحريري ان تعويض نهاية الخدمة حدد بـ ٨٥ في المئة، وان ذلك يعود الى الهيئة العامة للمجلس. واثارت مشاكل افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة.

واوضح وزير التربية ان هذا الموضوع ذو شقين: "الاول يتعلق بأفراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية وآخر في المدارس الخاصة، وياشر الى فصل موضوع سلاسل المعلمين عن سلاسل الموظفين الآخرين".

الحريري: "الحكومة ليس عندها مانع ان تحفظ حقوق معلمي المدارس الخاصة، لكن هذا يحتاج الى تشريع خاص واضح وصريح بأن الحكومة ليس عليها اي شيء مالي يترتب من القانون الذي سيرفر".

الوزير جان عبيد: ان مساعدة الحكومة كانت رمزية للغاية وان الصندوق يمول نفسه".

وطالب النائب روبري غانم بمساواة تقاعد المعلمين الرسميين بتقاعد معلمي المدارس الخاصة.

وتليت المادة الاولى من المشروع.

وركز الحريري على مساواة الجميع بنسبة ٨٥ في المئة لتعويض نهاية الخدمة.

وصادق على المادة معدلة بتبديل النسبة من ٩٠ في المئة الى ٨٥ في المئة.

وتليت المادة الثانية، فاعترض النائب محمد يوسف بيضون على صيغة المادة، مطالباً بتعديلها وتوضيح ان الحكومة غير ضامنة بالنسبة الى ما سيترتب عن ذلك من مبالغ مالية.

واقترح غانم الا تتعدى مساعدة الحكومة للصادق ٢٠٠ مليون ليرة في السنة.

وأوضحت الحريري نص المادة وجدواها. وجرى نقاش حول المادة الثانية المتعلقة بأفراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية،

وصادق عليها كما وردت في تقرير لجنة التربية، وصادق المواد الثالثة والرابعة وصادق المشروع.

وتلى مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٢٤٣٥ المتعلق باعطاء درجة استثنائية لافراد الهيئة التعليمية الذين يحملون اجازة عليا.

واوضح السنيورة "ان هذا سيرتب أعباء على الخزينة، ويفتح الباب لباقي الموظفين".

برى: "انه مشروع من الحكومة، واللجنة المختصة لم تغير فيه حرفاً واحداً، وهذا الموقف امر مستغرب، وان شاء الله لا يتكرر ذلك".

الحريري: "الحكومة ملتزمة المشروع ولكن المشروع لم يدرس في لجنة المال وكان ادلى الوزير السنيورة برأيه في المشروع، وليس عندنا مانع من ان تطرحه على التصويت او تعيده الى لجنة المال".

وأيد رئيس لجنة المال اعادة المشروع الى لجنة المال.

برى: "ان هذا المشروع منذ ٩٦ محال من رئاسة المجلس على لجنة المال واللجنة لم تدرسه".

وزير التربية: "ان هذا المشروع مأخوذ فيه قرار من شباط ٩٦".

برى: "لقد أُحيل على لجنة المال ولم تدرسه في حينه".

عبيد: "هذا المشروع هو لتصحيح الوضع بين افراد الهيئة التعليمية على المستوى الابتدائي لحاملي الاجازات وافراد الهيئة التعليمية في التعليم الثانوي".

وتليت المادة الاولى من المشروع.

الحريري: "هذا المشروع مرسل من الحكومة ولكن افضل ان تدرسه للجان".

وتقرر احالته على لجنة المال.

وطرح اقتراح قانون النائبة الحريري حول مكافآت مديري المدارس فأحيل على لجنة المال.

وتمنى برى ان تنتهي منه لجنة المال لعرضه في الجلسة المقبلة خلال ١٥ يوماً.

وعندما طرح برى انتخاب المجلس الوطني للاعلام تمنى الحريري تأجيل ذلك الى ما بعد العهد الجديد. فأخذ برى برأي النواب في ذلك وتقرر تأجيل انتخاب المجلس الى العهد الجديد. وعقب تلاوة المحضر رفعت الجلسة الساعة الاولى والدقيقة السادسة.

## اقتراح تصحيح معاشات المتقاعدين:

### ٣٠ في المئة فعشرة سنوياً مدى ٧ سنين

يلتزم مشروع قانون تصحيح معاشات المتقاعدين الذي تبناه النواب اقتراحاً في الجلسة المسائية التي عقدتها اللجنة النيابية للمال والموازنة بزيادة نسبة ٣٠ في المئة اعتباراً من ١/١/١٩٩٩ من الفرق بين المعاش التقاعدي الذي يتقاضاه القضاة والموظفون والضباط والرتب والافراد المتقاعدين والمعاش التقاعدي المحتسب وفقاً للاحكام الجديدة، على ان تزداد سنوياً، مدى سبع سنين، اعتباراً من ١/١/٢٠٠٠ نسبة ١٠ في المئة من الفرق بين المعاش التقاعدي الذي يتقاضاه هؤلاء والمعاش التقاعدي المحتسب له بمقتضى الاحكام الجديدة.

وهنا نص الاقتراح:

"المادة الاولى: تصح معاشات المتقاعدين وفقاً لما يأتي:

١- اولاً: اعتباراً من ١/١/١٩٩٩، تزداد بنسبة ٣٠ في المئة (ثلاثون في المئة) من الفرق بين المعاش التقاعدي الذي يتقاضاه كل من المتقاعدين المشار اليهم ادناه في تاريخ صدور هذا القانون، والمعاش التقاعدي المحتسب له وفقاً للاحكام الجديدة التي ترضى تقاعد من يماثله في الفئة او الرتبة، وفي عدد سنوات الخدمة التي اعتمدت في احتساب المعاش التقاعدي:

١- معاشات القضاة الذين تقاعدوا قبل ١/١/١٩٩٥ وفقاً لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ تاريخ ٢٩/٦/١٩٨٣ (نظام التقاعد والصرف من الخدمة) وتعديلاته، او القوانين الخاصة التي ترضى القضاة.

٢- معاشات الموظفين الذين تقاعدوا قبل ١/١/١٩٩٥ وفقاً لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ تاريخ ٢٩/٦/١٩٨٣ وتعديلاته (نظام التقاعد والصرف من الخدمة).

٣- معاشات الضباط والرتب والافراد الذين تقاعدوا قبل ١/١/١٩٩٦ وفقاً لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٢ تاريخ ١٦/٩/١٩٨٣ وتعديلاته (الدفاع الوطني).

٤- ثانياً: خلال سبع سنوات اعتباراً من ١/١/٢٠٠٠، تزداد سنوياً بنسبة ١٠ ٪ (عشرة في المئة) من الفرق بين المعاش التقاعدي الذي يتقاضاه كل من المتقاعدين المشار اليهم ادناه بتاريخ صدور هذا القانون، والمعاش التقاعدي المحتسب له وفقاً للاحكام الجديدة التي ترضى تقاعد من يماثله في الفئة او الرتبة، وفي عدد سنوات الخدمة التي اعتمدت في احتساب المعاش التقاعدي:

١- معاشات القضاة الذين تقاعدوا قبل ١/١/١٩٩٥ وفقاً لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ تاريخ ٢٩/٦/١٩٨٣ وتعديلاته (نظام التقاعد والصرف من الخدمة) وتعديلاته، او القوانين الخاصة التي ترضى القضاة.

٢- معاشات الموظفين الذين تقاعدوا قبل ١/١/١٩٩٥ وفقاً لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ تاريخ ٢٩/٦/١٩٨٣ وتعديلاته (نظام التقاعد والصرف من الخدمة).

٣- معاشات الضباط والرتب والافراد الذين تقاعدوا قبل ١/١/١٩٩٦ وفقاً لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٢ تاريخ ١٦/٩/١٩٨٣ وتعديلاته (الدفاع الوطني)".



## بهية الحريري: دخول مخيم عين الحلوة يحتاج الي قرار سياسي العثور علي قنابل وذخائر وحمود يؤكد كشف خيوط: مهاجم الدركيين والرقيب في صيدا واحد

صيда - "النهار":

خيم على صيدا امس هاجس الحوادث الامنية المتتالية والتي كان آخرها انفجار عبوة داخل سيارة المسؤول في حركة "الجهاد الاسلامي - فلسطين" محمود محمد المجدوب، وانعكس جو التخوف على حركة المواطنين في المدينة رغم الاجراءات الكبيرة التي تتخذها الاجهزة والقوى الامنية. ووردت الى المراجع اخبارية من مجهول عن وجود اكياس مشبوهة قرب بستان في حي الوسطاني قبالة جامع الزعترى. وحضرت قوة من الجيش وقوى الامن الداخلي، اضافة الى خبير عسكري. وبعد الكشف على الاكياس تبين وجود ٨ قنابل يدوية فيها مع صواعقها و ٢ صناديق رصاص وخوذة عسكرية، ورجحت مصادر مطلعة ان يكون صاحبها تخلص منها بدافع الخوف.

التحقيق يمسك بخيوط...

وعقد في مكتب محافظ الجنوب فيصل الصايغ في السرايا اجتماع ضم المحافظ ومفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية خالد حمود وقائد منطقة الجنوب الاقليمية في قوى الامن الداخلي العقيد فادي ماضي. وحضرته ايضا النائبة بهية الحريري. اثر الاجتماع كشف حمود انه تسلم تقارير عدة حول الاحداث الاخيرة في صيدا، ومنها تقارير لجنة الخبراء العسكريين التي تتعلق بتفجير السيارة، وتقرير الادلة الجنائية المتعلقة باطلاق النار على العسكريين من درك وجيش. وقال: "تبين ان المدسوس (من نوع "توغاريف") المستخدم في قتل الدركيين ومحاولة قتل الرقيب الاول في الجيش هو نفسه وكذلك الذخيرة، اي ان الفاعل هو نفسه".

أضاف: "نلاحظ اطلاق الكثير من الكلام والاخبار الملفة، ويجب الا تأخذوا هذه الاخبار الا من مصدرها. قلنا كلمة واحدة وهي ان التحقيق متقدم وان هناك خيوطاً وهويات المنفذين كشفت تقريباً ونظمنا الجميع الى ان هناك امناً واطمئناناً فالدولة قوية ونحن مرتاحون والدولة مرتاحة. وان قوة التحقيقات تكمن في كونها سريعة. ونحن كقضاء نعطي النتائج الملموسة وليس مجرد تخمينات".

وسئل عن القنابل التي ضبطت، فرجّح "ان تكون عائدة الى احد الأشخاص وأراد التخلص منها". ودعا كل من يملك سلاحاً ويريد التخلص منه الى "ان يسلمنا اياه، ولن يتخذ اي اجراء ضده او على الاقل فليبلغنا عنه ونحن مستعدون لاحتضاره".

بهية الحريري

النائبة الحريري اعلنت انها اجتمعت قبل عودتها الى صيدا من بيروت، برئيس الوزراء

رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر، وقالت: "لا شك في ان ثمة اهتماماً كبيراً بما يجري من حوادث. والجرائم التي ارتكبت ترمي الي اضعاف هيبة الدولة ووجودها القوي. والجميع يعي ما يجري وهو يبص في مصلحة اسرائيل. والمطلوب ان نقى على درجة كبيرة من الوعي. وهناك من يقوم بالواجب من اجل المحافظة على الأمن والاستقرار (...)"

وعن احتمال دخول القوى الشرعية مخيم عين الحلوة، قالت: "هذا الامر غير مطروح الآن، وأي تحرك في هذا الاتجاه يحتاج الى قرار سياسي. ولن نقبل ان يجرننا احد الى ذلك ساعة يشاء. ونأمل في الا ينجراهمالي المخيم اليه".

مواقف

وصدر امس مزيد من المواقف حيال حوادث صيدا. فقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله: "لا بد من عدم الاستعجال في الحكم على هذه الحوادث ومحاولة الاستملاك في تفسيرها في شكل يوجي للشعب اللبناني انها بداية الخلل الامني، وان كنا نرجح ان العدو الصهيوني هو الاكثر استفادة منها وانه يحررها بطريقة او باخرى. ولا تصور ان هناك أي خطر داهم على الامن العام في لبنان ومسيرة السلم الاهلي، فالخلل الامني العام قد انتهت الى غير رجعة في المستقبل المنظور وهذه قد تحمل شيئاً من القلق حيال اوضاع محدودة اعتقد انه يمكن جدا ان تطوق وتحسم عاجلاً (...). والحذر شيء والحديث عن وجود خطر حقيقي شيء آخر".

عقدت "القوى الوطنية" والاسلامية اللبنانية والفلسطينية اجتماعاً في مكتب حزب البعث العربي الاشتراكي في صيدا امس، واصدرت بياناً نددت فيه ب"اعلان واي بلانتايشن"، ورأت ان ما يجري في صيدا "ليس سوى محاولة ترجمة اولي لهذا الاتفاق بغية زعزعة الاستقرار والالتفاف على المقاومة". ودعت القوى الشعبية اللبنانية والفلسطينية وجميع الشخصيات الوطنية الى "مواكبة التحرك الجاد للقضاء على المؤامرات العرفاتية - الصهيونية - الاميركية، والالتفاف حول المقاومة وحمياتها، وحماية المنجزات الوطنية التي تحققت في لبنان وتلاحم مسارها مع المسار العربي السوري في سبيل الصمود والتحرير".

استتكرت قيادة حركة "امل" - اقليم الجنوب اثر اجتماعها برئاسة المسؤول التنظيمي خليل حمدان اغتيال دركيين وتفجير عبوة ناسفة في صيدا، ورأت في الحادثين "خطة اسرائيلية واضحة لارباك الوضع الامني والضغط على الموقفين اللبناني والسوري بعد توقيع الاتفاق الامني مع

السلطة الفلسطينية".

ندد مجلس قيادة حزب المؤتمر في اجتماعه برئاسة حسن هاشم ب"الاعمال الفادرة المشينة في صيدا، وخصوصاً ما طاول منها الاجهزة الامنية اللبنانية".

اصدر "تحالف القوى الفلسطينية" و"اللجان الشعبية" الفلسطينية في منطقة صيدا بياناً اعتبروا فيه "ان الاعتداء الاثيم على الابرياء والمجاهدين من ابناء شعبنا الفلسطيني واللبناني، ابتداء باستشهاد العسكريين الاثنيين وانتهاه بالمحاولة الجبنة لاستهداف حياة الاخ المجاهد ابو حمزة المجدوب، ليس الا الترجمة الفورية والعاجلة للملحقات الامنية السرية لاتفاق عرفات - نتيناهم الاخير في واي بلانتايشن والذي لم

يجف حبره بعد".

اضافا: "اننا نندد بكل حزم، بما يتعرض له ابناء هذه المدينة الصامدة من ترويع وقتل، ونهيب بكل المخلصين الشرفاء اللبنانيين وفلسطينيين استنفار طاقتهم كاملة لاحتباط مشروع الفتنة الجديدة التي يراهم عليه الصهاينة وادواتهم لامرار الصفقة الخيانية الجديدة".

جاغنا من المواطن ياسر المصري والفلسطيني احمد سعد الدين اللذين اوقفتهم قوى الامن الداخلي قبل يومين على دراجة نارية، انهما لا ينتميان الى حركة "الجهاد الاسلامي" ولا الى اي حزب واطلقا بعد اخضاعهما لتحقيق.

## جهات رسمية تكشف لـ"النهار" ضلع موظف كبير في التزوير

كتب بهجت جابر:

كشفت جهات رسمية لـ"النهار" قضية حساسة بدأ التحقيق فيها قضائياً، ويطاول احد الموظفين الكبار الذين يتمتعون مبدئياً بالحصانة. وهذه القضية هي حول تزوير وثائق ومستندات وفواتير، استخدمها الموظف مع زوجته واحدى قريباته. وبلغت قيمة التزوير نحو عشرين مليون ليرة.

والى هذه القضية، ثمة قضية اخرى لا تزال تشغل القضاء، وهي ما يسمى صرف نفوذ، والاساءة الى القضاء، وهو ملف قيد التحقيق منذ اشهر.

فقد اصدر المدعي العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار مطالعته في قضية الاساءة الى سمعة القضاء المنسوبة الى الموقوف يوسف ح. وايليا ح. وزوجته ماجدة ح. ونجيب عباس و. بسبب الزعم حول دفع تسعين الف دولار الى قضاة من اجل تأمين براءة ايليا ح. وزوجته ماجدة ح. في دعوى تهريب المخدرات وتعاطياها.

واتهم المدعي العام في مطالعته يوسف ح. ببنائية التأثير على مسلك السلطة القضائية (صرف نفوذ) باعتبار انه تقاضى ٩٠ الف دولار اميركي من ماجدة ح. لاعطاء هذا المبلغ الى قضاة. واعتبر في مطالعته ان جريمة يوسف ح. تنطبق على احكام المادتين ٢٥٧ و ٢٨٦ من قانون العقوبات وتقتضي الاولى بالسجن من شهرين حتى سنتين بجرم صرف النفوذ، فيما تنص المادة ٢٨٦ على السجن ايضا الى سنتين بجرم القذح والذم والاساءة الى سمعة القضاء، وبالمادة ٢٥٥ من قانون العقوبات وتقتضي بالجس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات بجرم القيام بناورات احتيالية.

كذلك اتهم يوسف ح. مع نجيب و. وماجدة ح. وزوجها ايليا ح. بالبنائية المنصوص عليها في المادتين ٤٠٨ و ٢١٩ من قانون العقوبات لجهة اداء شهادة كاذبة في هذه القضية، وتقتضي بالاشغال الشاقة من ثلاثة اشهر حتى ثلاث سنوات.

اما اذا ادبت شهادة الزور الكاذبة في اثناء تحقيق جنائي او محاكمة جنائية فيقضى بالاشغال الشاقة عشر سنين على الاكثر.

وادعى القاضي البيطار على سونيا س. بموجب المادتين ٢٥٧ و ٢٨٦ بجرم الذم بالقضاة و صرف النفوذ، واحال ملف هذه الدعوى على قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد مبرزا لوضع القرار النهائي.

ويذكر انه خلال التحقيق مع يوسف ح. في قصر العدل في بيروت واصدار قاضي التحقيق سعيد مبرزا مذكرة بتوقيفه اودع نظارة سجن قصر العدل وتم اخراجه ذات ليلة نحو الساعة الثالثة بعد منتصف الليل من سجنه على ايدي شخصين كانا يتوليان حراسته ونقله، بناء على طلبه، الى منزله في حلة عين التينة في بيروت حيث مكث ثلاث ساعات اعيد بعدها الى نظارة السجن. وهي موضوع دعوى جزائية اوقف فيها رجلا الامن واحيلا على التحقيق لدى قاضي التحقيق وصدرت مذكرتان بتوقيفهما.

## التحقيق يتشعب في قضية الخادمة القاضي مخيبر: شيء يوقف شعر الرأس

طرابلس - "النهار":

يتابع قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر تحقيقاته اليوم في دعوى تعذيب الطفلة فاطمة الجاسم. وسيستمع مجدداً الى المدعى عليها حنان يحيى لمواجهتها باقوال فاطمة التي ادلت بها امامه بعد ظهر الثلاثاء في سريها في "مستشفى الجامعة الاميركية" في بيروت في حضور النائب العام الاستثنائي في الشمال والاطباء الذين يعالجونها، وبالقرائن الجديدة التي ظهرت من عملية تفتيش منزل مروان حمد حيث عثر على دم متجمد على وسادة احد الاسرة وعلى الحبل والسلسلة اللذين كانت حنان تقيد بهما الطفلة. وتبين ان الدم من فئة دم فاطمة. وكانت الموقوفة حنان بررت وجود الدماء بان فاطمة كانت مصابة بقرح وراء انهما اليسري وكانت تتداوى لها لدى الصيدلي محمد زكريا الذي نفى ان يكون داوى الطفلة او اعطاها اي دواء او عقار، مؤكداً انه رآها مرة وحيدة عندما جاءت بها حنان الى صيدليته وكان عنده ثلاثة اطباء نحوها بنقلها فورا الى المستشفى لانها في خطر شديد، واكد ان اثار الضرب والتعذيب كانت يادية في وضوح على فاطمة.

ورغم استمرار الموقوفة حنان وزوجها في نفي التعذيب والاصرار على رواية السيارة التي صدمت فاطمة تبين للمحقق، وخصوصاً بعد الاستماع الى اقوال الموقوفة والى رأي اطباء المعالجين، ان القرائن ليست في مصلحة الزوجين على الاطلاق، واهمها الآتي:

اولاً - ثبوت عدم وقوع الصدم بالسيارة.  
ثانياً - نفي الصيدلي مداواته لفاطمة.  
ثالثاً - اجماع اطباء الذين عاينوا فاطمة على ان جروحها وقروحها وحروقها ناتجة من التعذيب والضرب والحرق المتعمد وليس عن اي شيء آخر.  
رابعاً - وجود دماء متجمدة ثبت انها لفاطمة فوق الوسادة والمنشفة والسلسلة واشياء اخرى ضبطت في منزل المدعى عليها.

خامساً - اقوال الطفلة امام الدرك وامام النائب العام وامام المحقق الذي اكدت له ان مخدومتها طليت منها تحت طائلة سكب القهوة الساخنة في عينيها القول للصيدلي وسواه ان سيارة صدمتها.

وروى احد الذين حضروا جلسة استماع المحقق الى افادة فاطمة ان القاضي مخيبر قال عندما رآها "ان هذا شيء يوقف شعر الرأس". وان الطفلة كانت ترد بعصبية وعدائية كلما كان احد يلفظ امامها اسم مخدومتها او مخدومها. وان المحقق سأل احد اطباء المعالجين عن الجرح الذي تزعم حنان انه وراء اذن الطفلة اليسرى فأكد الطبيب انه حرق من الدرجة الثالثة وان فاطمة روت كل التفاصيل ومنها تفاصيل مخزية ربما انكشفت في التحقيق اليوم.  
وامر المحقق بجلب شهود آخرين من جيران حنان ليسألهم هل لاحظوا انها كانت تعذب الطفلة وتضربها.

### تعليقات

النائية هبة الحريري قالت: "المطلوب وضع خطة عملية واضحة لبرمجة تطبيق الزامية التعليم والتعاطي العملي مع ما يسمى عمالة الاطفال، ويجب السعي الى توفير الرعاية للاطفال المتحررين من التعليم، من تدريب وحضانة بوضع آلية تطبيق هذا الامر فلا يبقى التعليم مع هذه المشكلة ضمن اطراف الخطابي".  
ودعت الاجمعة القضائية الى متابعة التحقيق "من اجل الاطلاع على الحقيقة الكاملة لهذه الجريمة التي ارتكبت في حق الطفولة والانسانية ومعاينة مرتكبيها".

رئيسة "تجمع النهضة النسائية" نضال الاشقر استنكرت تعرض فاطمة للتعذيب على يد مخدوميها وطالبت بتنفيذ المادة الثانية والعشرين من قانون العمل الجديد التي تحذر مطلقاً من استخدام الاحداث قبل اكمالهم سن الثالثة عشرة وضرورة اجراء فحص طبي يؤكد لياقتهم الجسدية.

مصلحة الشؤون النسائية في حزب الكتائب طالبت باتخاذ الاجراءات "الكفيلة للاقتصاد من منفذ الجريمة" وشكرت اهل الخير "الذين قرروا دفع تكاليف المعالجة"، ورأت "ان العلاج الحقيقي يكون بتطبيق القوانين وتخريم عمالة الاطفال وتأمين المدارس المجانية والمأوى للمشردين منهم حفاظاً على حقوق الاطفال المقدسة والتي تكرسها القوانين".  
واعتبرت "ان حماية حقوق الاطفال مسؤولية وطنية واهمالمهم خيانة في حق الوطن ومستقبله، ذلك ان الاهمال يقود معظمهم الى عالم الفساد والجرائم".

رئيس "الجمعية اللبنانية - الأوروبية" جهاد نعمان استنكر ما جرى لفاطمة، مناشداً القضاء "انزال اقصى العقوبات بالمجرمين الذين ارتكبوا المأساة ليكونوا عبرة لسواهم، وينبغي ان تطبق الدولة، ولا سيما مع مجيء رئيس نظيف الكف وحازم، القانون الذي يحول دون استخدام الاطفال قبل سن الثالثة عشرة، كما ينبغي ان يدرج الحكم الجديد الواعد في اولوياته العناية بصحة الطفل وخالقه وعادته، وخصوصاً عقله، والطفل هو ابو الرجل".  
محلية اليس كيروز سليمان عن الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان وجهت كتاباً الى وزير العدل ببيع طيارة جاء فيه:

"الى اين نحن سائران يا حضرة الوزير عندما نرى ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، جرائم بشعة ترتكب في حق اطفالنا؟ وهل يجوز ان ينخرط اطفالنا في العمل في

سن باكرة بدل ان نؤمن لهم مقعداً في المدرسة؟ اوليست مسؤوليتكم في الحكم حماية اطفالنا من الاعتداء عليهم وانتهاك حقوقهم وتجنبيهم كل استغلال اقتصادي وجنسي؟ وما ذنب اطفالنا يعتدى عليهم بالضرب حتى الموت في العمل غير المشروع قانوناً ويعتدى على حياتهم الخاصة وعلى كرامتهم؟

اود ان اذكر بأنه جرت في الربيع الماضي مسيرة عالمية ضد عمالة الاطفال في سن باكرة وساممت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان بالتعاون مع الهيئات الاهلية في هذه المسيرة. وقد واجهنا البعض بأنه لا توجد عمالة للاطفال في لبنان، لتأتي حادثة ابنة وادي خالد وغيرها الكثير لتؤكد ان عمالة الاطفال موجودة وتحتاج الى اعطائها الاهمية اللازمة والتعاطي مع المشكلة بجديّة اكبر لناحية تطبيق قوانين العمل التي عدلت اخيراً وتشديد العقوبات على الفاعلين".  
وختمت: "اطفالنا ينتظرون منا الحماية والرعاية وعلينا ان نقدمها اليهم اليوم".

مجلس رعاية الطفولة والاسرة في بيت الزكاة في طرابلس والشمال استنكر "الجرائم التي لا تمت الى البشرية بصلة" وطالب "الجهات المسؤولة" بالآتي: "على الدولة سن قوانين ترعى حقوق الطفولة في لبنان وتحفظها وتطبقها على الفور، التعجيل في التحقيقات القضائية مع المتهمين وعدم المماطلة واضاعة القضايا، انزال العقوبات الحاسمة والفورية في المجرمين، تنظيم رقابة اخلاقية رادعة على وسائل الاعلام، تشجيع التعليم المجاني في المرحلة الابتدائية وجعله الزامياً، منع استخدام الاطفال قبل سن معينة يكون الطفل فيه واعياً ومدركاً".

السيدة انعام رافع المقدم استنكرت الجريمة التي تعرضت لها الطفلة فاطمة، وجاء في بيان لـ "جمعية حقوق الانسان": "ان العالم يكف مذهولاً امام تعذيب الطفولة في لبنان بعدما تكررت الحوادث المتمثلة الآن في حادثة فاطمة الجاسم". وطالبت بوضع حد "لمعذات الاعمال البشعة التي تمز الضمير الانساني".

يقعد مركز "ريستارت لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب" الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في مقره في طرابلس - ساحة الكيال بناية الشرق - الطبقة السادسة لمعالجة موضوع التعذيب والعنف اللذين يتعرض لهما الاطفال في شكل يسيء الى نومهم وتكيفهم الاجتماعي".

نضال الاشقر: "طالعتنا الصحف بخبر عن تعرض الطفلة فاطمة الجاسم للاعتداء والتعذيب من قبل مخدومها.

ان "تجمع النهضة النسائية" يستنكر بشدة هذه الوحشية المقززة، ونطالب بتنفيذ المادة الثانية والعشرين من قانون العمل الجديد والتي تحذر بصورة مطلقة استخدام الاحداث قبل اكمالهم الثالثة عشرة، وبعد اجراء فحص طبي للتأكد من لياقتهم.

كما نطالب بالزامية التعليم الاساسي بجديّة، للحؤول دون تفاقم هذه الظاهرة، وحتى لا يدفع الاطفال ثمن التردّي الاقتصادي.

نتمنى للطفلة فاطمة الشفاء العاجل، وللعدالة ان تأخذ مجراها كاملاً.

### الكتلة الوطنية تنتخب الاحد هيئة مجلسها

يتوقع ان يجري حزب الكتلة الوطنية انتخابات هيئة مكتب مجلسه، العاشرة قبل ظهر الاحد المقبل ٢ تشرين الثاني. وتتألف هيئة المكتب من رئيس ونائب للرئيس وامين للسفر.

ووجه رئيس السن في المجلس حبيب عودة دعوة الى اعضاء المجلس لحضور الجلسة العمومية في المقر المركزي للحزب. وأكدت مصادر حزبية "ان الانتخابات ستتم في جو ديموقراطي كالعادة، ولا وجود لأي اشكالات او التباسات كما شيع بعض الجهات الذي دأب على حد قول رئيس الحزب الدكتور سليم سلهب على "بعض الترسيمات التي لا تؤثر بالتأكيد في تماسك الوضع الحزبي وديموقراطية الاختيار فيه". وأكد سلهب، الذي انتخب ثلاث مرات متتالية، رئيساً للحزب، عدم رغبتة في الترشح لولاية رابعة "حرصاً على الابتعاد عن لفة التمديد". ولكنه ابدى الاستعداد "للتضحية لولاية اخرى اذا كانت هناك حاجة الى التضحية، والحمد لله ان مجلس الحزب فيه الكثير من الطاقات المهيأة لقيادة السفينة".

ويذكر ان ثمة مرشحين لنيابة الرئاسة وامانة السر هما المهندس عماد عثمان للمركز الاول والمهامي روجيه خوري للمركز الثاني.

### جهات رسمية تكشف لـ "النهار" (تتمة)

كذلك اوقف رجل الاعمال بديع خ. وهو صاحب احد الفنادق في المتن الجنوبي بجرم الاساءة الى سمعة القضاء بزعم دفع ١٩ الف دولار اميركي الى قاض من اجل تسوية قضية عاقلة لدية. وسلم بديع امس الى جبل لبنان شكري صادر الذي ادعى عليه بجرام الاساءة الى سمعة القضاء والقيام بمناورات احتيالية وقبض اموال. واحال ملف الدعوى على قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر مرفقاً بشرط تسجيل عن هذه الواقعة ضبط من شخص كان دفع اليه المال في مقابل حصوله على قرار بمنع المحاكمة عنه... ولكنه ادين.

# جعجع يتدخل مراراً في جلسة قضية اغتيال كرامي (١) عاماً "أنست" الشاهد الأبرز سكر كل شيء تقريباً

كتبت كلوديت سركيس:

تدخل قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع أكثر من مرة امس لدى ادلاء العضو السابق في مجلس قيادة القوات نادر سكر والعضو السابق في جهاز الاستخبارات الخارجية فيما روبري ابي صعب بشهادتهما في المجلس العدلي امس في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي. وعلى رغم "البرودة" التي تميزت بها اسئلة الاول وما اعتمروها من "نسيان"، طرح جعجع اسئلة على سكر من باب "هل تتذكر؟" ولعل ابرز ما جاء في افادة سكر انه لم يكن موجوداً في الاجتماع الذي عقد في مبنى الامن مساء اليوم الذي وقع فيه حادث مقتل الرئيس كرامي وفقاً لما ورد في هذه الدعوى. وهو أكد انه لم يحضر اي اجتماع في ذلك اليوم لا في مبنى الامن او في خارجه.

ومن مفتاح الاسئلة التي طرحت على الشاهدين سكر وابي صعب كان تدخل لجعجع ورد على سؤال النائب العام العدلي عدنان عضم اعتبر فيهما ان طرح مسألة توزيعه بعد اغتيال كرامي "في غير محلها"، وقال ان موقعه كقائد للقوات في المرحلة التي سبقت ولاية العماد ميشال عون جعل الشخصيات والسفراء يفتدون الى مبنى الامن اكثر مما قصدوا وزارة الخارجية. الثالثة والدقيقة ١٥ بعد الظهر بدأت الجلسة برئاسة القاضي منير حنين وعضوية المستشارين احمد المعلم وحسين زين وغسان ابو علوان ووالف رياشي في حضور القاضي عضم والقاضي ربيعة عماش قدوره ممثلين النيابة العامة. وحضر وكلاء الادعاء الشخصي عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي. وكذلك حضر وكلاء الدفاع عن الموقوفين جعجع والعميد ابي الجيش خليل مطر والرائد المتقاعد كيتل الحايك وعزيز صالح وانطوان الشدياق وكميل الراي. نودي على الشاهدين روبري ابي صعب ونادر سكر الذي استهل بانه نادر نجيب سكر، من مواليد ١٩٥٠، والدته سيدة، مقيم في ادما في ملكه. وحلف اليمين: "اعمل حالياً في" المؤسسة اللبنانية للارسال". وبعدما ايد اقواله الاولى والاستنطاقية سأله الرئيس حنين عن تاريخ حادث اغتيال كرامي فاجاب: "في الاول من حزيران ١٩٨٧".

وهل حصل بعد ظهر ذلك اليوم اجتماع في مبنى الامن ضمك والدكتور جعجع وغسان توما والاستاذ كريم بقرادوني واخرين؟

– كلا لم يحصل هذا الاجتماع.

الرئيس حنين: وهل حصل اي اجتماع اخر في التاريخ ذاته وفي مكان اخر؟

سكر: لم احضر اي اجتماع في ذلك التاريخ ولا في اي مكان اخر.

الرئيس حنين: وهل زرت الدكتور عبدالله الراسي في مستشفى "سيدة لامارتين" في جبيل على اثر محاولة اغتيال الرئيس كرامي.

سكر: نعم.

الرئيس حنين: ما الحديث الذي دار بينك وبين الدكتور الراسي ومن كان موجوداً عندما زرته؟

سكر: يوم الحادث زرت الدكتور الراسي في المستشفى المذكور، وربما كان الوقت ظهراً او قبيل الظهر وذلك للاطمئنان الى صحته وتمنئته بالسلامة. وكان يعود الرئيس امين الجميل في حضور بعض الاشخاص.

الرئيس حنين: هل ذهبت تلقائياً الى المستشفى ام بتكليف من الدكتور جعجع؟

سكر: ذهبت بمبادرة مني، فالدكتور الراسي كان وزيراً للداخلية ولدينا اصدقاء مشتركون.

الرئيس حنين: ورد في افادة الشاهد خوسيه باخوس ان غلابي توما اخبره ان الدكتور جعجع اوفدك شخصياً لقيادة الدكتور الراسي على اثر تفجير الطوافة، وانك اجبته "يللي بدنا منو شي راح ما بقى بدنا من حدا شي". فهل حصل ذلك؟

سكر: هذا الكلام غير صحيح.

الرئيس حنين: هل اقيمت خلال ١٩٨٣ او ١٩٨٤ مأدبة غداء او عشاء في حضور العميد مطر، علما ان الشاهدة امال عبود اكدت هذه الواقعة وكذلك العميد مطر؟

سكر: جائز، ولكنني لم اعد اذكر، ان مضى على ذلك ١٥ عاماً.

الرئيس حنين: هل تعرف العميد مطر؟

سكر: نعم.

الرئيس حنين: اين كنت تشاهده؟

سكر: التقيته ثلاث مرات او اربعاً في مناسبات رسمية.

الرئيس حنين: على اثر اغتيال الرئيس كرامي حصل اجتماع في مبنى الامن حضره جعجع وبقرادوني وتوما وقادة امنيون، هل بلغ الى مسامحك حصول مثل هذا الاجتماع؟

سكر: كلا.

ما كانت وظيفتك في "القوات" وعلاقتك بالدكتور جعجع اوائل ١٩٨٧؟

– كنت عضواً في مجلس قيادة "القوات" ومسؤولاً عن جهاز فيما يدعى "الدفاع الاقليمي"، ثم اصبح "الدفاع الشعبي" وضم اشخاصاً غير متفرغين في "القوات".

واين كنت يوم الحادث؟

– صباحاً كنت في القطار وعرفت بخبر انفجار الطوافة في جبيل. وبعد وقت قصير زرت

(التتمة في الصفحة ١٤)

## هجمات في الشريط واصابة اسرائيلي ١٢٠ قذيفة الهبت القطاع الأوسط

اطراف تولين وقبريخا والتامرية ووادي الحجير. وفي الاولى والنصف بعد الظهر تجدد القصف على المحاور نفسها. وفي الثانية، طاول اطراف تولين وقبريخا ومجدل سلم والصوانة وخربة سلم واودية الحجير والسلوقي والقيسية. وقدرت القذائف بأكثر من ١٢٠ قذيفة من عيارات مختلفة. وتوقف القصف قرابة الرابعة والنصف عصراً لكنه استؤنف في السابعة والنصف مساء، مستهدفاً اطراف تولين وقبريخا والتامرية ووادي الحجير والسلوقي.

وتبين ان قصف باطر الثلثاء ادى الى تضرر منزل محمد موسى كوراني.

في بيروت اصدرت غرفة "امل" ٣ بيانات قالت في الاول "ان مجموعة شمهده قبريخا هاجمت موقع العملاء في السويداء وتمكنت من تحقيق اصابات مباشرة بين افراد حامية الموقع وفي دشمة الامامية".

في الثاني "ان مجموعة شمهده مجدل سلم نفذت هجوماً صاعقاً استهدف تعزيزات آلية وبشرية لميليشيا العميل لحد على مدخل موقع القنطرة، وتمكنت من احراق احدى الآليات واصابة عنصرين بين قتيل وجريح".

وفي الثالث ان المجموعة نفسها "استهدفت عملية اجلاء الاصابات وحققت مزيداً من الاصابات بين افراد حامية الموقع".

واوضحت "امل" ليلاً ان ٢ جرحى سقطوا من "الجنوبي" وحالهم خطرة وهم الملازم حسين غضبان (من ميس الجبل) والرقيب الاول بلال حمادة (من عيترون) وسمير سليمان (من كفر كلا) وهو أمر وحدة في اللواء اللوجستي.

في القدس (وص ف) افاد مصدر عسكري ان جندياً اسرائيلياً اصيب امس في جنوب لبنان، في هجوم بقذائف الماون نفذته المقاومة.

واضاف ان القذيفة استهدفت موقع الجندي في القطاع الشرقي للمنطقة المحتلة. لكنه لم يذكر اي توضيحات اخرى عن حال الجندي الجريح.

اتهم بيان في بيروت باسم "امالي بلدة بيت ياحون المحتلة" امس "مجموعة من العملاء اللحديين من بيت ليف وعيتا الشعب وعيناتا" بقطع اشجار احراج البلدة حتى الطيري المحتلة، من جذوعها ووضع مواد حارقة عليها لثلاث تنبت مجدداً، ومن ثم بيع اخشابها بسعر يراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ دولاراً لعمولة الشاختة الصغير.

وسعت المدفعية الاسرائيلية رقعة اعتداءاتها امس على المحاور الجنوبية، والهبت القطاع الاوسط وحده بأكثر من ١٢٠ قذيفة من عيارات مختلفة. وشنت المقاومة بدورها سلسلة هجمات وقصفت مواقع في الشريط الحدودي المحتل موقعة جريخاً اسرائيلياً.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي برعشيت وعربصاليم (السويداء) تعرضاً صباحاً لقصف مدفعي وصاروخي من محوري برعشيت - عيتا الجبل - كفرأ وجبوش - مجرى الزهراني. فجهب القصف برد مدفعي. وظهرت تعرض موقع طلوسة لقصف مماثل من محور الصوانة - قبريخا - مجدل سلم. وسقطت قذائف في محيط طلوسة، ورتدت المدفعية المشتركة على مصدره. ومساء تعرض موقع الغزلان لقصف من مرتفعات اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية.

كذلك تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف من سفوح باطر اسفر عن اصابة جندي نقل في طوافة الى احد مستشفيات اسرائيل. ورتدت المدفعية على مصدر القصف. وواصل الطيران الحربي تحليقه لليوم الثالث فوق القطاع الغربي للمنطقة الحدودية. وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان اطراف عربصاليم وجبوش ومجرى نهر الزهراني تعرضت صباحاً لقصف مدفعي متقطع، مصحوب برمايات غزيرة من رشاشات ثقيلة طالوت الحارة الجنوبية لعربصاليم، وفي الحادية عشرة والدقيقة ٤٥ قبل الظهر تجدد القصف المدفعي وطاول مزرعة الحمرا وحمى ارنون وسمل يحمر الشقيف ومحلة المربعة بين ميغدون وشوكين ومحلة الجوهريية بين قاقعية الجسر وزوطر الغربية.

ونفذ الطيران الحربي قبل الظهر غارات وهمية فوق النبطية واطليم التفاح. وفي الثانية والنصف بعد الظهر عاود التحليق في اجوائها ونفذ غارات وهمية.

واورد مراسل "النهار" في صور ان الوضع الأمني توتر من الصباح واستمر كذلك الى ما بعد الظهر في القطاع الاوسط، ورافقه تحليق للطيران الحربي على علو مخفوض، واطلقت مراكز القوة الدولية صفارات الانذار مراراً واقفلت اكثر من حاجز بعدما رفعت شارات "الحذر الشديد".

وفي السادسة صباحاً تعرضت اطراف تنين وبرعشيت وعيتا الجبل وجبل الزعتر لقصف مدفعي، ما لبث ان تجدد ظهراً وطاول

## استطلاع لـ "النهار" عن آراء التلاميذ في الحرب والسلام (١)

### ٩٩٪ من الصف الخامس الابتدائي اجمعوا على انتشار الفقر في لبنان

### ٧٦٪ وصفوا الرؤساء والوزراء بالاغنياء و٥٦٪ طالبوا بالمساواة

ولدى تقسيم الإجابات وفقاً للانتماء الطائفي، تبين أن نسبة التلاميذ المسيحيين الذين يحبون المدرسة أدنى (٩٢,٦٪) من نسبة المسلمين الذين يحبونها (٩٨,٤٪) وان بفارق ضئيل.

الأداء المدرسي ونوع المدرسة:

شمل الاستطلاع مدارس حكومية ومدارس خاصة، وكان طبعياً ان تتفاوت الإجابات وفقاً لنوع المدرسة. ولدى السؤال عن حب الأولاد للمدرسة، أجمع التلاميذ في المدارس الحكومية (١٠٠٪) على حبهم لها، في حين بلغت نسبة تلاميذ المدارس الخاصة الذين أعربوا عن حبهم للمدرسة ٩٦,٦٪.

وكانت إجابات التلاميذ عن أدائهم المدرسي لافتة، إذ ان أحداً منهم لم يعترف بان مستوى علاماته سيء، وقالت الأكثرية (٧٨,٨٪) ان مستوى العلامات جيد في مقابل ٢,٢٪ من التلاميذ المستطلعين رأوا ان مستواهم وسط.

أما عن الأسباب الكامنة وراء الأداء الجيد، فقد ربطه معظم التلاميذ الذين اعتبروا ان أداءهم المدرسي جيد بانتباههم إلى شرح الأستاذ في الصف (٨٤,٨٪). بعد ذلك تدرجت النسب كلها، لتتوزع على النحو الآتي: اعتبر ٧,٦٪ ان مستوى علاماتهم مرتبط بحبهم للعلم والمدرسة، في حين رأى ٥,٦٪ من التلاميذ المستطلعين ان مستوى علاماتهم الجيد يعود إلى حبهم للمواد التي يشرحها الأستاذ. وكانت النسبة الأدنى (١٪) من نصيب التلاميذ الذين ربطوا أداءهم الجيد إما بكونهم يواظبون على الدرس واما بكونهم يثقون بانفسهم.

وتوزعت أسباب التلاميذ الذين رأوا ان أداءهم المدرسي متوسط (٢١,٢٪) على النحو الآتي: عزا ٤,٠٪ من أولئك التلاميذ مستوى علاماتهم إلى ضعفهم في بعض المواد، بينما وجد ربعهم (٢٥٪) انهم لا يدرسون جيداً. كما رأى ١٥٪ منهم ان لا مجال للتركيز جيداً، واعتبر ١٠٪ ان صعوبة الامتحانات هي التي تؤثر في مستوى علاماتهم. وأخيراً، تساوت نسبة كل من التلاميذ الذين ربطوا بحبهم للمدرسة والعلم بأدائهم المدرسي أو بقدرتهم المحدودة على الاستيعاب والدرس (ان بلغت لكل منهما ٥٪).

أما بالنسبة الى مستوى العلامات وفقاً لنوع المدرسة (حكومية أو خاصة)، فتبين ان ٧٥,٤٪ من تلاميذ المدارس الحكومية يعتبرون ان أداءهم جيد مقارنة بـ ٨٠,٥٪ من المدارس الخاصة. في حين بلغت نسبة تلاميذ المدارس الحكومية الذين اعتبروا ان أداءهم المدرسي متوسط أعلى (٢٤,١٪) من نسبة التلاميذ في المدارس الخاصة (١٩,٥٪).

الأداء المدرسي وفقاً للانتماء الطائفي:

اعتبر ٦٣٪ من التلاميذ المسيحيين ان علاماتهم المدرسية متنازة في مقابل ٣٧٪ رأوا انها جيدة فقط. أما التلاميذ المسلمون، فقد اعتبر ٨٢,٣٪ منهم ان علاماتهم متنازة، فيما وصفها ١٧,٧٪ بانها جيدة.

الأداء المدرسي وفقاً للجنس:

تفوقت التلميذات على التلاميذ في تصنيف مستوى العلامات إذ رأَت نسبة ٨١,٢٪ منهن ان علاماتهم جيدة في مقابل ١٨,٨٪ اعتبرن علاماتهم متوسطة. في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين أقروا بان أداءهم المدرسي جيد ٧٦,٥٪ مقابل ٢٣,٥٪ للأداء المتوسط.

الخطط المهنية المستقبلية:

اختار نحو ثلثي التلاميذ المستطلعين (٦٥,٦٪) المهن الحرة (أطباء ومهندسون ومحامون الخ...)، يليهم وبفارق كبير أولئك الذين يودون ان يصبحوا إما موظفين (قطاع عام أو خاص) واما مدرسين، وبلغت نسبتهم ١٦٪. في حين ان ٧,٧٪ منهم يودون الانخراط إما في الجيش أو في قوى الأمن الداخلي. ثم تدرجت النسب لتصل إلى ٣,٧٪ لأولئك الذين عبروا عن رغبتهم في ان يتابعوا تعليمهم المهني. وحدهم ٨,٨٪ من التلاميذ المستطلعين يودون ان يصبحوا مديرين، وأخيراً كانت النسبة الأدنى من حظ الذين يطمحون الى ممارسة التجارة الصغيرة (١,٤٪).

بعد ثمانية أعوام من انتهاء الحرب في لبنان، تميل غالبية المجتمع إلى تناسي أهوالها ومآسيها والانغماس في ورشة إعادة الاعمار الضخمة. ولكن وقت يتظاهر البعض بالنسيان، يبرز جيل جديد لم يتعرف فعلياً على الحرب ولم تصله عنها سوى بعض الأصداء، هو جيل المراهقين ممن تراوح أعمارهم بين (١١ و١٣ عاماً)، ويمكن تثليلهم بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ومع اقتراب انتهاء ورشة إعمار الحجر في بيروت، وقبل العمل بالبرنامج الدراسي الجديدة التي غيرت الأنظمة المدرسية، ارتأت "الدولية للمعلومات" (بعد دراستها عن أوضاع طلاب الجامعات للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦) والتحضير لنشر دراستها الجديدة للعام ١٩٩٦-١٩٩٧ ان تقوم لحساب "النهار" بدراسة ميدانية ترمي إلى تقويم تأثيرات الحرب وأهوالها في سلوك اللبنانيين وتفكيرهم، وفي شكل خاص جيل الشباب.

ويرمي الإستطلاع العام الى استقصاء قيم تلاميذ صفي الخامس الابتدائي والرابع التكميلي وسلوكهم في مواضيع متعددة ومختلفة، منها أداء التلاميذ المدرسي ومشاريعهم المستقبلية ومدى معرفتهم عن أسباب اندلاع الحرب وتوقفها، وموقفهم من الحكومة والقضايا العالمية ونياتهم من الهجرة وغيرها. ووزعت الدراسة على حلقتين، تناول الأولى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، والثانية تلاميذ الرابع التكميلي.

أما هدف الحلقة الأولى من الدراسة فهو تقويم مسلكيات جيل لم يتأثر بالحرب وتقتصر معلوماته عنها على الأنباء والأخبار المتناقلة، وتناولت الدراسة مختلف المواضيع الحياتية اليومية التي تعترض المرء، من مواضيع سياسية ( سياسة الحكومة، الإجراءات الضرورية لتحسين الوضع...) واجتماعية (تحديد الفقراء والأثرياء في لبنان) وثقافية (تقويم المدارس، الميول الثقافية) واقتصادية (الإجراءات اللازمة) وعامة كالقضايا العالمية، وغيرها من المواضيع.

وتم اختيار عينة تلاميذ عشوائية من مدارس خاصة وحكومية من ست مناطق من بيروت الكبرى حيث نسبة الكثافة السكانية مرتفعة، وهي: الاشرفية والرميل، رأس بيروت، زقاق البلاط والباشورة، الزعرة، المصيطبة، ميناء الحصن وعين المريسة.

وجمعت هذه العينة تلاميذ من مختلف المذاهب والطوائف والخلفيات الاجتماعية، وتوزعت على الفتيان والفتيات مناصفة، وان لم يؤد هذا المتغير دوراً مهماً في توزيع النسب.

وتجدر الإشارة هنا إلى ان "الدولية للمعلومات" واجهت بعض الصعوبات مع المدارس الخاصة في منطقتي المدور والسيقي، إذ رفضت مدارسها الخاصة التعاون والمشاركة في الدراسة. وعلت إدارات المدارس رفضها بوجو الخوف الذي ينع التلاميذ من الإداء بأرائهم بصدق. وذهب البعض إلى القول ان آراء بعض التلاميذ تتعارض ربما مع سياسة المدرسة أو النهج الذي تتبعه، مما قد ينعكس سلباً عليها.

وأدى هذا الرفض إلى تقليص عدد التلاميذ المسيحيين المشاركين في الدراسة وتركزت غالبيتهم في مائتين المنطقتين ومدارسهما. وتوزعت نسب التلاميذ بحسب الطوائف نتيجة لذلك على الشكل الآتي: ٤٢,٥٪ شيعية، ٢٧,٩٪ سنة، ٧,٨٪ موارنة، ٥,٢٪ أرثوذكس، ٣,٩٪ كاثوليك، ٢,٠٪ دروز و٠,٧٪ شهود يهوه.

وفي مقابل صد بعض المدارس الخاصة، فان "الدولية للمعلومات" لم تواجه أي مشاكل مع إدارات المدارس الرسمية. ومرد ذلك إلى ان الشركة توجهت قبل البدء بالدراسة إلى وزارة التربية بكتاب تشرح فيه ماهية الدراسة وأهدافها، وتطلب منها التعاون ورحبت الوزارة بالفكرة وشجعتهما وأوعزت إلى إدارات المدارس الحكومية بالتعاون.

ووزعت على التلاميذ في المدارس الخاصة والحكومية استمارات تضم اسئلة مرتبطة بهدف الدراسة، لكن كان ثمة شرط إلزامي ان تنال هذه الاستمارات موافقة الإدارات المسبقة. وبلغ عدد الاستمارات التي وزعت على تلاميذ الخامس ابتدائي ١٧٣ (١١٦ للمدارس الخاصة و٥٧ للمدارس الحكومية).

انسجاماً مع قرار الحكومة وتطوير المناهج المدرسية، تطرق الاستطلاع الى مسألة رضى التلميذ عن مدرسته والمواد التي يتعلمها فيها. فكان السؤال الأول "هل تحب مدرستك؟" وأجابت الأغلبية الساحقة (٩٧,١٪) بالإيجاب في مقابل ٢,٩٪ ذكروا انهم لا يحبون المدرسة، وتساوت هذه النسبة لدى توزيعها وفقاً للجنس، لكل من التلاميذ والتلميذات.

أما عن سبب حب التلاميذ للمدرسة، فتوزعت الإجابات على أسباب اجتماعية وأكاديمية وأخلاقية، إذ أجابت الأكثرية (٧٠,٢٪) انها وسيلة لاكتساب العلم والمعرفة بينما اعتبر (٢١,١٪) من التلاميذ المستطلعين انها تفيد في المستقبل. ثم تدرجت تلك النسبة إلى ٥,٦٪ لدى التلاميذ الذين يحبون المدرسة لأنها تعلمهم الأدب والأخلاق. ثم بلغت ١,٩٪ لدى التلاميذ الذين اعتبروا ان المدرسة وسيلة تتيح لهم رؤية أصدقائهم. وأخيراً ربط ١,٢٪ منهم حبهم لمدرستهم بكونها "مدرسة جيدة".

أما التلاميذ الذين لا يحبون المدرسة (ويشكلون ٢,٩٪ من المستطلعين)، فعزا ٦٦,٧٪ منهم موقفهم إلى شعورهم بأنهم سجن، ليعرب الثلث الباقي (٣٣,٣٪) انهم يفضلون مدرسة أخرى مثالية.

## استطلاع لـ"النهار" عن آراء التلاميذ في الحرب والسلام (١) (تتمة)

لبنان وهي التي فجرت الصراع الأهلي، يليهم مباشرة الذين رأوا ان إسرائيل وراء التناحر الطائفي في لبنان، وبلغت نسبتهم ٢٠.٨٪. بينما رأى (٩.١٪) من الذين ذكروا سببا للحرب، ان أسبابها سياسية. ثم تدنت النسب لتصل إلى ٥.٢٪ لدى التلاميذ الذين رأوا ان الفوضى التي تعانها مؤسسات الدولة هي التي أدت إلى الحرب. يليهم التلاميذ الذين اعتقدوا ان رغبة فرنسا في احتلال لبنان أو العدوان بين الأحزاب هما اللذان أشعلا فتيل الحرب (٢.٦٪)، في حين ان ١.٢٪ فقط رأوا ان كون لبنان بلدا سياحيا جعله عرضة للانفجار لأنه يمدد الدول المجاورة (رسم ٢).

### الحرب ونوع المدرسة

أفصحت أغلبية تلاميذ المدارس الحكومية (٩٤.٧٪) والمدارس الخاصة (٩٩.١٪) عن معرفتها بالحرب. إلا ان نسبة الذين حددوا مدة الحرب تحديدا صحيحا (بين ١٥ و ٢٥ عاما) في صفوف الذين اشاروا الى معرفتهم بوقوعها، كانت أعلى في صفوف تلاميذ المدارس الحكومية (٨٠.٨٪) مقارنة بالمدارس الخاصة (٥٦.٨٪).

أما بالنسبة الى الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب، فقد اعتبر ٨٠.٨٪ المدارس الحكومية ان الأسباب هي أسباب خارجية ( كالمطامع الأجنبية واحتلال إسرائيل) في مقابل ٥١.٠٪ من التلاميذ المنتسبين إلى المدارس الخاصة.

في حين ان ١٩.٢٪ من تلاميذ المدارس الحكومية أعلنوا ان الحرب انفجرت بسبب عوامل داخلية (كالحلل في الدولة والخلاف بين الطوائف والأحزاب) في مقابل ٤٩٪ من تلاميذ المدارس الخاصة.

### الحرب الأهلية اللبنانية وأسبابها وفقا للانتماء الطائفي:

بما ان الحرب الأهلية اتسمت بطابع طائفي في مختلف فصولها، كان لا بد من اعتماد متغير الانتماء الطائفي لدى تناول موضوع الحرب الأهلية في الاستطلاع. وقد أجمع التلاميذ المسيحيون على معرفتهم بان لبنان مر بحرب، في حين ان هذه النسبة تدنت لدى التلاميذ المسلمين وان بفارق ضئيل لتصل إلى ٩٦.٨٪.

ولدى الإجابة عن السؤال المتعلق بمدة الحرب، تبين ان النسبة الكبرى من التلاميذ المسيحيين تعرف المدة الحقيقية للحرب اللبنانية، إذ ان ٩٠٪ منهم حددوها بما بين ٢٠ و ٢٥ عاما في مقابل ٥٪ ذكروا انها تتراوح بين ١٥ و ١٥٥ عاما، ونسبة متساوية (٥٪) أخرى اعتبرت انها فاقت ٢٥ عاما.

ورأى ٥٢.٧٪ من التلاميذ المسلمين ان هذه المدة راوحت بين ٢٠ و ٢٥ عاما، بينما إعتبر ٢٨.٤٪ انها امتدت بين ١٥ و ١٥٥ عاما، ورأى ١٣.٥٪ انها تجاوزت الـ ٢٥ عاما. في حين سجلت اثنى النسب للتلاميذ الذين حددوا المدة بأقل من ١٠ اعوام (٥.٤٪).

### الحرب اللبنانية وفقا للجنس:

لم يسجل متغير الجنس أي اختلاف في نسبة أولئك الذين يعلمون ان لبنان مر بحرب إذ بلغت النسبة لكل من الذكور والاناث ٩٧.٧٪. وعلمت الأكثرية بغض النظر عن الجنس بمدة الحرب الحقيقية، وان فاقت نسبة التلميذات اللواتي قدمن إجابة صحيحة (أي حددن فترة الحرب بانها تراوح بين ١٥ و ٢٥ عاما) نسبة التلاميذ الذكور (٦٤.٦٪ للإناث في مقابل ٦٠٪ للذكور).

### كيف انتهت الحرب؟

أما عن كيفية انتهاء الحرب، فكانت نسبة التلاميذ الذين لا يعلمون كيف انتهت مرتفعة، ومتساوية تقريبا مع نسبة الذين يجهلون أسباب الحرب إذ فاقت هنا أيضا النصف (٦٠.١٪)، في مقابل ٣٩.٩٪ ذكروا أسبابا متعددة لانتهاء الحرب. أما أسباب توقف الحرب وفقا للتلاميذ الذين اشاروا الى علمهم بها، ففتين ان ٢٧.٥٪ منهم اعتبروا ان مصلحة اللبنانيين في ما بينهم هي التي وضعت حدا لها، في حين وجد ١٨.٨٪ ان تفاقم الدمار وارتفاع عدد القتلى كانا كفيلا وقف إمداد الدماء. ثم تدنت تلك النسبة لتصل إلى ١٦.٠٪ للذين اعتبروا ان نزاع السلاح من أيدي الميليشيات أدى إلى وقف الحرب، و ١١.٦٪ لكل من رأى ان الحرب انتهت بتحرر لبنان أو بتوقيع اتفاق الطائف. وتساوت نسبة كل من وجد ان الصراع الأهلي انتهى بتسليم الإسرائيليين زمام الحكم أو من اعتبر ان الوجود السوري هو سبب انتهاء الحرب (٤.٣٪).

ثم تدنت تلك النسبة لتصل إلى ٢.٩٪ لدى كل من التلاميذ الذين اعتبروا ان الحرب توقفت بسبب انتشار الجيوش الأجنبية التي تسعى إلى حماية الوطن. وتساوت نسبة التلاميذ

أما عن الدافع الى اختيارهم تلك المهن، فكان الابرز هو حجم للمهنة (٤٩.٣٪) و ٢٦.٤٪ لانها تخولهم مساعدة الآخرين. وتوزعت الاجابات الباقية على كونها مهنة تؤمن لهم مستقبلا "أمنا" أو تساعدهم في المساهمة في إعادة اعمار لبنان.

### المهن المستقبلية ونوع المدرسة:

برزت بعض الاختلافات في اختيار المهنة وفقا لنوع المدرسة، وان اختاروا أكثرية التلاميذ في كل من المدارس الخاصة والحكومية المهن الحرة.

مال معظم تلاميذ المدارس الحكومية (٥١.٩٪) إلى المهن الحرة في مقابل ٧٢.١٪ من تلاميذ المدارس الخاصة. أما نسبة تلاميذ القطاع العام الذين اختاروا القطاع الوظيفي والتعليمي (٢١.٢٪)، فكانت أعلى من نسبة تلاميذ المدارس الخاصة (١٣.٥٪). وكذلك الأمر بالنسبة الى القوى الأمنية والجيش (١٥.٤٪) للمدارس الحكومية في مقابل ٩.٩٪ للمدارس الخاصة، وللأعمال المهنية (إذ اختارها ٥.٨٪ من تلاميذ المدارس الحكومية و ٢.٧٪ من تلاميذ المدارس الخاصة) والمناصب الإدارية (٣.٨٪ من تلاميذ المدارس الحكومية و ٠.٩٪ من تلاميذ المدارس الخاصة) والتجارات الصغيرة (١.٩٪ من تلاميذ المدارس الحكومية في مقابل ٠.٩٪ من تلاميذ المدارس الخاصة). وكان لافتا ان تأثير المدرسة في الاختيار شبه غائب، وحب المهنة شكل الدافع الأساسي والأهم لاختيار مهنة المستقبل إذ بلغ ٥٤.٣٪ لتلاميذ المدارس الحكومية و ٤٦.٩٪ لدى تلاميذ لمدارس الخاصة.

### المهن المستقبلية وفقا للانتماء الطائفي:

توزعت المهن المستقبلية للتلاميذ وفقا للانتماء الديني على النحو الآتي: اختار ٧٠.٤٪ من التلاميذ المسيحيين المهن الحرة، في مقابل ١٨.٥٪ مالوا نحو القطاع الوظيفي، و ٣.٧٪ لكل من المواقع الإدارية، والوظائف المهنية والجيش وقوى الأمن. وتوزعت خيارات التلاميذ المسلمين بين المهن الحرة (٦٥.٣٪) والالتحاق بالجيش أو قوى الأمن (١٤.٤٪). ثم تدنت هذه النسبة إلى ١٣.٦٪ لدى الذين يودون الالتحاق بالقطاع الوظيفي والتعليمي، يليها التلاميذ الذين يرغبون في الأعمال المهنية (٤.٢٪) والذين يودون تبوؤ مناصب إدارية (١.٧٪). وكانت النسبة الأدنى للذين ينوون ممارسة التجارة على نطاق ضيق (٠.٨٪).

وكان الدافع الأساسي لاختيار المهنة الرغبة في ممارستها وتفضيلها على ما عداها. لذلك أجاب ٦٣.٦٪ من التلاميذ المسيحيين و ٤٨.٦٪ من المسلمين ان السبب الأساسي لاختيارهم مهنة المستقبل هو حجم لها.

### المهن المستقبلية وفقا للجنس:

فاقت نسبة التلميذات اللواتي أعربن عن رغبتهم بممارسة مهنة حرة (٧٠.٤٪) نسبة التلاميذ الذكور (٦١٪). كذلك بالنسبة الى اللواتي يرغبن في الالتحاق بالقطاع الوظيفي أو التعليمي، إذ بلغت نسبتهم ١٩.٧٪ وتدنت لدى التلاميذ الذين اختاروا تلك المهنة (١٢.٢٪). وكان بديهيما ان تقل نسبة التلميذات اللواتي يرغبن في الانخراط في الجيش وقوى الأمن الداخلي (٦.٢٪) في مقابل نسبة التلاميذ الذين يرغبون في الأمر ذاته (١٧.١٪). وينطبق الأمر على العمل المهني الذي اختارته نسبة ٢.٥٪ من التلميذات في مقابل ٤.٩٪ من التلاميذ الذكور. وتمنت نسبة ١.٢٪ من التلميذات تبوؤ مناصب إدارية مقابل ٢.٤٪ من الذكور. وأخيرا، وحدهم ٢.٤٪ من التلاميذ يودون ممارسة التجارة على نطاق ضيق. واختلفت الدوافع وراء اختيار كل من التلاميذ والتلميذات هذه المهنة، وأعرب ما يفوق نصف التلميذات (٥٢٪) عن حجم للمهنة في مقابل ٤٦.٤٪ من التلاميذ الذين اختاروا هذا الدافع.

### الحرب الأهلية اللبنانية

#### الحرب الأهلية اللبنانية وأسبابها:

كان طبيعيا ان يسمع معظم التلاميذ المستطلعين عن الحرب من أوليائهم، لذلك أقرت الأغلبية الساحقة (٩٧.٧٪) بمعرفتها ان لبنان مر في حرب أهلية، في مقابل ٢.٣٪ جعلها بالموضوع (رسم ١). أما لدى السؤال عن مدة الحرب، فأجابت الأكثرية (٦٢.١٪) انها راوحت بين ١٥ و ٢٥ عاما، يليهم أولئك الذين حددوا مدة الحرب من ١٠ إلى ١٥ عاما وبلغت نسبتهم ٢٢.٣٪. ثم تدنت تلك النسبة إلى ١١.٧٪ لدى التلامذة المستطلعين الذين يرون ان الحرب دامت أكثر من ٢٥ عاما. وأخيرا كانت النسبة الأدنى للتلاميذ الذين قالوا انها لم تستمر أكثر من عشرة اعوام وبلغت ٣.٩٪ (رسم ١).

وبالانتقال إلى أسباب الحرب، أتت نسبة الأولاد الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال مرتفعة وفاققت النصف (٥٥.٥٪). في حين ان ٤٤.٥٪ من التلاميذ المستطلعين ذكروا أسبابا مختلفة لتلك الحرب. ورأى ٣٢.٥٪ من الذين أجابوا عن هذا السؤال ان مطامع إسرائيل بلبنان كانت سببا لانفجار الحرب الأهلية، في حين اعتبر ما يفوق الربع (٢٦٪) ان مؤامرة خارجية دبرت

## استطلاع لـ "النهار" عن آراء التلاميذ في الحرب والسلام (١) (تتمة)

البناني (كالمعلمين عن العمل، والمشردين، الخ) هم الفقراء في مقابل (٤٥.١٪ من التلميذات اللواتي اخترن ذلك التحديد.

علما ان ما يفوق نصف التلميذات (٥٢.١٪) اعتبرن ان معظم الشعب اللبناني من الفقراء في مقابل ٤٦.٨٪ من التلاميذ الذكور. وحدهم ٢.٨٪ من التلميذات و ٢.٦٪ من التلاميذ الذكور ذكروا فئات أخرى متنوعة على انما تمثل فقراء الشعب اللبناني.

### أغنياء لبنان

على غرار جزم نسبة عالية من التلاميذ المستطلعين بوجود فقراء في لبنان، اجمع التلاميذ على وجود أغنياء في لبنان بدون تسجيل أي فوارق تذكر بين الطوائف المختلفة، وبلغت نسبة هذا الإجماع ١٠٠٪ عند التلاميذ المسيحيين و ٩٩.٢٪ عند المسلمين.

أما عن هوية الأغنياء، فاعتبرت الأكثرية (٧١.٠٪) ان الرؤساء والوزراء يشكلون الطبقة الميسورة، لتتدنى إلى ١١.٧٪ لدى التلاميذ الذين رأوا ان أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء. ثم انخفضت تلك النسبة لتصل إلى ٦.٢٪ لدى التلاميذ الذين وجدوا ان الموظفين هم أغنياء لبنان و ٥.٦٪ للذين اعتبروا ان الحريري هو

## المركب والاعلان الاسرائيلي

### صيदा - "النهار":

لفت مصادر أمنية اعلان قائد سلاح البحرية الاسرائيلي اليكس تال امس قيام وحدة كوماندوس تابعة لسلاح البحرية الاسبوع الماضي بعملية "ناجحة" في الاراضي اللبنانية. وربطت بين هذا الاعلان واختفاء الفلسطيني ع. أ. قبل اسبوع بزورق للمواطن ز. ع. كما اشارت "النهار" التي انفردت بالخبر، وشككت في ان يكون لجأ الى احدى القطع البحرية الاسرائيلية.

## لبناني في الباراغواي

### متهم بالتنسيق بين سفارة ايران و"حزب الله"

نقلت وكالة "رويترز" عن المتحدث باسم الشرطة في الباراغواي بابلو مارين ان اللبناني صبي محمود فياض (٢٣ عاماً) اعتقل في اسنسيون ولكنه يعيش في البرازيل على الجانب الآخر من الحدود من مدينة سيوداد دل ايستي الباراغوايانية. واذاف المتحدث: "نحن نعتقد انه حلقة الوصل الرئيسية بين السفارة الايرانية في برازيليا وتنظيم "حزب الله" في سيوداد دل ايستي". وكانت حكومة الأرجنتين ضغطت على الباراغواي لتشن حملة على ما يشتبه بأنه وجود لعناصر متطرفة في سيوداد دل ايستي وهي مركز للتهريب قرب حدود الأرجنتين والبرازيل. وقال المتحدث باسم السفارة الاميركية في الباراغواي ان الولايات المتحدة "سعيدة جداً للعمل الذي قامت به شرطة الباراغواي".

## التحقيق مع فلسطيني

### لم يمثل لشرطي في صيدا

#### صيदा - "النهار":

قراءة السابعة مساء امس اطلق عنصر من قوى الامن الداخلي عياراً نارياً تحذيرياً على سيارة "فان" بيضاء لعدم امتثالها لاشارة الحاجز. وواقفت عناصر الحاجز السائق وهو الفلسطيني نبيه شباطية واقتادته الى مخفر صيدا، ثم اطلق بعد تحقيق معه.

## الهيئة العليا

### تجتمع الاثنين في دمشق

تقرر ان تعقد الهيئة العليا اللبنانية - السورية اجتماعها الاثنين المقبل في دمشق برئاسة رئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس الوزراء السوري محمود الزعبي في حضور الوزراء المختصين من البلدين. وكان اجتماع الهيئة قد ارجئ امس الاربعاء نظراً الى انشغاله بجلسة مجلس النواب.

الذين اعتبروا ان الحرب انتهت بشبه استقلال واولئك الذين رأوا ان التدخل الأجنبي (١.٥٪) هو وراء ذلك (رسم ٢).

وفي التقسيم الطائفي لاسباب انتهاء الحرب توزعت الاجابات عند المسيحيين على الشكل الآتي: ٥٤.٥٪ قالوا بنزع السلاح، ٢٧.٣٪ بالدمار والخراب الشامل، ١٨.٢٪ باتفاق اللبنانيين فيما بينهم.

اما عند المسلمين، فقد رأت نسبة ٢٦.٩٪ ان الحرب انتهت باتفاق اللبنانيين في ما بينهم، ١٧.٣٪ بالموت والدمار، ١٥.٤٪ بتحرر لبنان، ١٣.٥٪ باتفاق الطائف، ٧.٧٪ بنزع السلاح، ٥.٨٪ بدخول سوريا أو حكم الإسرائيليين، ٢.٨٪ بانتشار الجيش، ١.٩٪ بتدخل أجنبي أو بشبه الاستقلال.

#### معرفة التلاميذ بالحرب:

ورغبة منا في استشفاف مدى تعمق التلاميذ في المعرفة عن الحرب او جملهم لماهيتها، كان السؤال "ماذا تعرف عن الحرب"، وهنا أيضا ارتفعت نسبة الذين أعربوا عن جملهم لموضوع الحرب، وقاربت الثلث (٣٢.٩٪) في مقابل (٦٧.١٪) قالوا انهم سمعوا بالحرب.

أما التلاميذ الذين يعرفون عن الحرب، فقد أعلن ٧٧.٥٪ منهم انها سيئة وتسبب بالخراب والموت والدمار، ثم تدنت تلك النسبة لتصل إلى ٩.٩٪ عند الذين اعتبروا انها طائفية. واعتبر ٤.٢٪ من هؤلاء التلاميذ ان اندلاعها مرتبط بمصالح فئات معينة. يليهم التلاميذ الذين اعتبروا ان سنوات الحرب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاحتلال أو بمطامع إسرائيل في الجنوب (٢.٨٪). وأخيراً، قال ١.٤٪ من التلاميذ الذين سمعوا بالحرب انها قضت على الاقتصاد كما انها وقعت لأسباب سياسية.

#### الفقراء في لبنان

وكان لافتا ان الأغلبية الساحقة للتلاميذ عبرت عن علمها بوجود فقر وفقراء في لبنان وبلغت النسبة (٩٩.٤٪) في مقابل نسبة ضئيلة (٠.٦٪) نفت وجودها. وقد اعتبر معظم التلاميذ الذين أفروا بوجود الفقراء (٣٨.٥٪) ان الشعب اللبناني فقير بمعظمه. ٢١.٦٪ اعتبروا ان الفقراء هم مشردون وأيتام وشحاذون، وتدنت النسبة إلى ١٣.٥٪ للذين اعتبروا ان الفقراء هم من يفتقرون الى المال والمنزل، و ١٢.٨٪ اعتبروا ان العاطلين عن العمل هم الفقراء. وتابعت النسبة انخفاضها لتصل إلى ٦.٨٪ لدى التلاميذ الذين وجدوا ان العمال هم الذين يشكلون شريحة الفقراء في لبنان، ٢.٧٪ يعتبرون سكان المناطق المحتلة هم الذين يشكلون الطبقة الفقيرة في لبنان. وكانت إجابة ٢٪ من هؤلاء التلاميذ لافتة، اذ اعتبروا ان "الأولاد" هم فقراء لبنان. أما التلاميذ الذين اعتبروا ان موظفي الدولة هم الفقراء فيبلغت نسبته ١.٤٪. في حين كانت النسبة الأدنى من نصيب التلاميذ الذين يرون ان الأمل العاجزين عن تأمين العلم لأولادهم هم الذين يعانون الفقر الحقيقي (٠.٧٪) (رسم ٣).

#### هوية الفقراء ونوع المدرسة:

ان نسبة ٩٨.٢٪ من تلاميذ المدارس الحكومية أقرت بوجود فقراء في لبنان في مقابل إجماع تلاميذ المدارس الخاصة (١٠٠٪). أما عن هوية الفقراء، فقد اعتبر ٨٠٪ من تلاميذ المدارس الحكومية انهم المهمشون في المجتمع في مقابل ٣٤٪ من تلاميذ المدارس الخاصة الذين تبناوا الإجابة ذاتها. ورأى (١١.١٪) من تلاميذ المدارس الحكومية في مقابل ثلثي تلاميذ المدارس الخاصة (٦٦٪) ان الفقراء هم معظم الشعب اللبناني. وحدهم ٨.٩٪ من تلاميذ المدارس الحكومية رأوا ان الفقراء هم مجموعة أفراد آخرين.

#### هوية الفقراء وفقاً للانتماء الطائفي:

ولدى تقسيم الاجابات وفقاً للانتماء الطائفي للتلاميذ المستجوبين، اعتبر ٦٠.٩٪ من المسيحيين ان أكثرية الشعب اللبناني هم الفقراء في مقابل ٣٧.٣٪ من المسلمين الذين تبناوا الإجابة نفسها. واحتل العاطلون عن العمل المرتبة الثانية بين الفقراء وفقاً للتلاميذ المسيحيين (١٧.٤٪) في مقابل (١١.٨٪) لدى المستجوبين المسلمين. والجدير بالذكر ان ٨.٧٪ من التلاميذ المسيحيين صنفوا المشردين والأيتام في المرتبة الثالثة في سلم الفقر في مقابل ٢٢.٧٪ من التلاميذ المسلمين (رسم ٣).

#### هوية الفقراء وفقاً للجنس:

أجمع التلاميذ الذكور (١٠٠٪) على وجود فقراء في لبنان، في مقابل ٩٨.٨٪ من التلميذات. ولدى تحديد هوية الفقراء، اعتبر نصف التلاميذ الذكور (٥٠.٦٪) ان المهمشين في المجتمع

## قضية ردم شاطئ صور

### الشلبي: نعترض والمشروع يهدد الآثار وتوازن الحياة البحرية

والاشغال العامة في لبنان مذكرة الاونيسكو الصادرة في ٤ حزيران ١٩٩٨ والتي تطلب "الوقف الفوري لاعمال الردم قبل ان تتسبب باضرار لا يمكن اصلاحها، لموقع تاريخي ذي قيمة لا تقدر".

انه من الضروري القيام باشغال حماية للمدينة الجديدة بسبب الاخطار التي يسببها الانجراف الارضي من دون اكتساب ارض في البحر، وتعديل مرة اخرى بنية الشاطئ، كان في الامكان توسيع مدخل المدينة وتجميله من جهة اليابسة (...)

ان الجمعية المهتمة على اعلى المستويات بحماية المدينة القديمة وتطورها في اطار حملة الاونيسكو الدولية تعارض بشدة مشروع ردم البحر الذي يغير في طبيعة المنطقة الساحلية ويوشك ان يقضي على التوازن المش الذي يحمي حياة النبات والحيوان البحرية.

أكدت الامينة العامة لـ"الجمعية الدولية لحماية صور" السيدة مهي الشلبي "انه منذ بداية اشغال ردم الشاطئ في صور في نيسان الماضي حذرنا من الخطر الذي تسببه والذي يمس التاريخ في جذوره. وقد اجتمعت شخصيا بوزير الاشغال العامة علي حراجلي لاقناعه بفضاعة الاضرار التي يسببها هذا المشروع، متسلحة بتقرير بعثة البروفسور اردال اوزان التي ارسلتها الاونيسكو، لكن من دون جدوى (...). ورغم ان الاستنتاجات كانت واضحة في التحذير من ادخال اي تعديل على شاطئ صور خصوصا استخراج الرمولى الذي يتسبب بخفض تدريجي لمستوى المدينة الجديدة، اضافة الى توصيات تقارير عدة، تؤكد وجود معالم اثرية تحت مياه البحر، فان الاشغال لم تتوقف (...)

وفي ١٠ حزيران ١٩٩٨ وجه السيد جان لوكلان السكرتير الدائم لـ"اكاديمية النقوش والاداب الجميلة" الفرنسية الى وزير الثقافة

## بر الياس لمطمر ومحطة تكرير بعيداً عن المناطق الأهلة

رحلة - "النهار":

في الموء والتربة، فكيف الحال بحفر مكشوفة مساحتها ١٠ الاف متر مربع، وتتجمع فيها مجارير مدينة زحلة والجوار؟، لافتا الى "ان مجلس البلدية يسعى الى الحصول على اراء علمية في هذا الاطار".

ووافق حمدان على ضرورة ابعاد المشروع عن المنطقة السكنية مسافة لا تقل عن ستة كيلومترات، مشيرا الى "ان مساحة لبنان الصغيرة وكثافة السكان فيه تحولان دون انشاء مشاريع مماثلة في مواقع نائية"، مستدركا "ان الوضع قد يصحح مقبولا اذا استعملت في محطة التكرير بكتيريا تنقي المياه المبتذلة واخذت في الاعتبار الشروط البيئية".

وانتقل اعضاء المجلس البلدي وحمدان الى الموقع الذي سيقام عليه مشروع المطمر الصحي ومحطة التكرير لمعاينتهما.

التقى مجلس بلدية بر الياس في البقاع امس ممثل مكتب منظمة "غرين بيس" - البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان في القصر البلدي، للبحث في انشاء مطمر صحي في قضاء زحلة ومحطة لتكرير المياه المبتذلة في قطعة ارض بعيدة عن المنازل في بر الياس.

وتحدث رئيس البلدية رضا الميس عن المطمر فوضح "ان موقعه حدد على كتف بر الياس من الجهة الغربية، علما انه لا يبعد عن المنطقة السكنية اكثر من كيلومتر واحد، الامر الذي سبب قلقا من انبعاث الروائح وتلويثه المياه الجوفية ونهر الليطاني، اضافة الى انتشار الجراثيم والحشرات".

وعن محطة تكرير المياه المبتذلة قال: "لا نملك معلومات دقيقة عن محطات التكرير، لكننا نعرف ما تسببه الحفر الصحية من تلوث

## فصل من الاستهتار بصحة المواطن وبيئته

### كيف وصل المازوت الى مياه زحله فوضى وإهمال... والحق على النهر!

رحلة - "النهار":

شهدت مدينة زحلة مطلع الاسبوع الجاري فضلا جديدا، من الاستهتار بصحة المواطن وبيئته، وهو تلوث مياه الشفة بالمازوت. وعلى اثر ذلك سارعت مصلحة مياه زحلة وجوارها الى معالجة المشكلة من طريق غسل اقنية الجر وتنظيف خزان المياه بالكور واعادة تعبئته.

وكانت جولة في اعالي بلدة قاع الريم شاركت فيها وزارة البيئة ممثلة بالدكتورين ناجي قديح وحنان ابو حبيب، وبلدية زحلة ممثلة بالدكتورين ادوار زعتر وادوار حاتم، اضافة الى ممثل مكتب "غرين بيس" - البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان ورئيس مصلحة مياه زحلة وجوارها جبران مالك والمهندس المشرف على "مشروع تجميع ينابيع البردوني وحصرها بنيل عواضة، وتوقفوا عند اسباب المشكلة واجمعوا ان مياه النهر ارتفعت حتى اختلطت بالمازوت المتسرب من مولدات ورشة عمل المشروع المذكورة ثم تسربت الى خزان المياه في زحلة.

واعترع عواضة "ان المشكلة تكمن في خزان المياه الذي تتسرب مياه النهر اليه. من تشققات فيه" ووضح "ان القيمين على المشروع عمدوا الى مد قسطل من ينابيع البردوني العليا وصولا الى خزان زحلة، وأخر الى بلدة قاع الريم، بعد انخفاض منسوب مصادر المياه التي تغذي البلديتين التي عكرت بسبب اعمال الحفر".

من جمته نفى مالك "وجود تشققات في خزان المياه المحفور في الارض والذي تغذيه المياه الجوفية منذ ٣٠ عاما، لافتا الى انه "مع بداية اعمال الحفر في المشروع انخفض منسوب المياه الجوفية للخزان، فعمد القيمين على الورشة الى مد قسطل جر اضافي لتغذية الخزان بالمياه وعندما بدأ تسرب المازوت.

ورأى قديح انه "في ظل ورشة بهذا الحجم لا بد ان تتأثر المياه وخصوصا ان هناك تشققات في الخزان ادت الى تسرب التلوث.

ثم تحدث حمدان عن مشكلتين ساهمتا في التلوث: "الاولى هي عدم لجوء الورشة الى وسائل وقائية تحمي النهر من التلوث، وترك الاليات والمولدات تعمل في المجرى من دون وضعها في احواض حديد، تمنع الفيول المتسرب من الوصول الى مياه النهر. والثانية هي ان الخزان الذي يقع على مسافة ٢٠ او ٣٠ مترا من الورشة، فيه الكثير من التشققات، وغطاؤه غير مركز وفيه ثغر تدخل من خلالها الومساح". في اختصار فان الوضع غير مقبول ولا يراعي الشروط الصحية والبيئية، وتبقى مهمة معرفة المسؤولين من تلك الكارثة.

وكان قديح رفض تحديد المسؤولية مطالباً القضاء بـ"التحرك عند اي اعتداء يبني يهدد صحة المواطنين". وفي هذا السياق استنكر النائب الياس سكاف "الاهمال الفاضح والاستهتار بصحة المواطنين والذي ادى الى تلوث مياه الشفة في زحلة". واتهم "المسؤولين وهم المعنيون مباشرة بتأمين مياه الشفة الى المنازل، بالاهمال وعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية". واعترض على "اقدام بعض المعامل على رمي براميل النفايات التي تحمل زيوتاً وشحوماً في بلدي المريجيات وقب الياس"، محملاً اصحابها مسؤولية التلوث، مناشدا قوى الامن الداخلي والاجمزة المعنية "مراقبة الطرق الدولية ومنع رمي مثل هذه النفايات".

## بعدها وضع القضاء يده على الملف صاحب براميل زهر البيدر مستعد للتعاون لايجاد حل!

ولما كانت الوزارة ابلغت القضية الى النائب العام التمييزي عدنان عضم، واوكلت اليه مهمة العثور على البراميل والابعاز بالتحقيق عن مصدرها، عادت وابلغت اليه ما رواه سنو. ويهم الوزارة توضيح الآتي:

نطلب من سنو استرداد البراميل والاحتفاظ بها في مخازنه الى حين صدور نتائج التحليل الكيميائية التي يقوم بها خبراء الوزارة، وبناء عليها يتم تحديد اسلوب المعالجة.

رغم افادة سنو، الا ان ملف البراميل اصبح في عمدة القضاء وله الكلمة الفصل في الموضوع.

مصادر امنية استغربت دعوة سنو لاسترداد البراميل متسائلة لماذا لا يتم حجزها في انتظار نتائج التحقيق!

جاننا من وزارة البيئة ما يأتي: "تلقت الوزارة اتصالا هاتفيا امس من المدعو ارسلان سنو يفيد انه صاحب البراميل التي عثر عليها الاسبوع الماضي في منطقة زهر البيدر والمريجيات، وهو يملك معامل لتكرير الزيت ومطاحن في زوق مصبح والدورة".

واشار سنو الى ان "البراميل تحوي بقايا زيت نباتية مكررة واحماض دهنية كان يرسلها في شاحنة يقودها ماجد زين الدين الى معمل فريجي للاعلاف في البقاع على انها مواد سائلة"، لافتا الى "ان صاحب المعمل رفض تسلما كونها صلبة، (ليست سائلة حسب الاتفاق) مما دفع بالسائق الى رمي البراميل في منطقة كسارات زهر البيدر ومكب في المريجيات".

واعلن انه "على استعداد للتعاون في حل هذه المشكلة".

## جوانو يزور البترون

يزور سفير فرنسا دانيال جوانو مدينة البترون الاثنين الثاني من تشرين الثاني المقبل حيث يجول على معالم المدينة السياحية والثرية كالسور الفينيقي، المدرج الروماني، السوق القديمة وقلعة المسيلحة والكنائس.

ووصف رئيس بلدية البترون كسرى باسيل الزيارة بالمهمة "نظرا الى العلاقات التاريخية التي تربط لبنان وفرنسا والتي يدخل ضمنها زيارة فيلق فرنسي للمدينة عام ١٩٣٩ التي استقبله الاهالي بكل ترحاب واقاموا مع افراده علاقات صداقة متينة جدا، كما تناول موضوع انشاء المكتبة العامة في البلدة بمساعدة البعثة الثقافية الفرنسية".

## جعجع يتدخل مراراً في جلسة قضية اغتيال كرامي (تتمة)

– كل الناس في "الشرقية" كانت مع إبقائهما، وانكر ان الرئيس كرامي كان احد الذين لا يريدون فتح مطار حالات.  
ثم طرح القاضي عضوم اسئلته على الشاهد سكر: هل جرى استماعك لدى المحقق العدلي او في التحقيق الاولي لدى المخابرات في الجيش في هذا الموضوع؟  
– امام المحقق العدلي فحسب. واؤكد مضمون تلك الافادة وهي تحمل توقيع.  
\* هل حصل اجتماع في النصف الاول من عام ١٩٨٧ حضره الشاهد وضم كلاً من المتهمين الدكتور جعجع وغسان توما والشاهد كريم بقرادوني ورفيق خوري وجورج كساب في دير القطارة، حيث تم الاتفاق على احداث صدمة او شيء من شأنه تغيير الوضع القائم في حينه؟  
– لا انكر هذا الاجتماع. وعادة كانت تحصل اجتماعات بين الاشخاص المذكورين او سواهم.  
\* هل من عداوة بينك وبين الشاهد روبري ابي صعب ليدلي بهذه الواقعة؟  
– ليس من عداوة شخصية بيني وبينه.

### "لا علم لي"

\* هل علمت ان الدكتور جعجع طالب في اوائل ١٩٨٧ بمنصب وزير في حكومة كرامي عبر الرئيس امين الجميل الذي ابلغه رفض كرامي هذا الطلب مما اثار ثقله لدى جعجع؟  
– لا علم لي بذلك.  
\* كيف يفسر الشاهد ان روبري ابي صعب، وهو امين سر جهاز الاستخبارات في "القوات" يعلم اكثر من الشاهد المائل الذي كان عضواً في مجلس قيادة "القوات"؟  
– لا اعرف اذا كان روبري ابي صعب يعرف اكثر مني او لماذا يعرف اكثر مني. اما بالنسبة الى طلب الدكتور جعجع فهل يمكن ان يكون في السر؟ لا اعتقد. لأن الطلب سيكون علنياً. وربما سمعت بتلك الواقعة ونسيتم.  
وتدخل جعجع وقال: "عندما وزروني بالحكومة ما توزرت. في امور لا تجوز يا رئيس (حنين). عملية التوزيع لا تتم بالسر. ليش كان في روح على الغربية حتى اطلب انو اتوزر بالحكومة هيديك الأيأم؟"  
القاضي عضوم: هل ان الظروف التي كانت سائدة في فترة مصرع كرامي مشابهة للظروف التي كانت عندما طلب منك ان تكون وزيراً؟  
– جعجع: "اكيد كانت افضل بكثير. كان يمكنني ان اقبل رئيس الجمهورية وسواه بخلاف الظروف التي كانت سائدة قبلاً والتي يصعب فيها التنقل. والوزارة في تلك الايام لم يكن فيها شيء لا توتوزر. والأمر لم يكن في يدنا وحدنا تلك الايام انما في يد كل الافرقاء في الساحة. لا حول ولا قوة الا بالله".  
القاضي عضوم لقاؤد "القوات": هل كانت الشرعية في يدك حينذاك ام كانت "القوات" قوات امر واقع؟  
– جعجع: "انا يا رئيس لن ارد مباشرة، بل احكي قانوناً. عندما عين الرئيس الجميل العماد ميشال عون رئيساً للحكومة كانت تلك الحكومة شرعية. وفي عهد الرئيس الياس سركيس كانت شخصيات تذهب الى "المجلس الحربي" اكثر مما تذهب الى وزارة الخارجية، من سفراء وغير سفراء".  
ثم تابع ممثل النيابة العامة سؤال الشاهد سكر الذي اجاب: "الجو العام بعد مقتل الرئيس كرامي كان يقول ان ذكرى اربعينه ستكون مناسبة لاتهام "القوات" وغيرها من الفاعليات الاخرى بالحدث. هكذا كان الجو في "الشرقية".  
ورداً على سؤال قال: "كانت هناك مناطق نفوذ للقوات في الشرقية وجماعة الرئيس امين الجميل كانت لهم ايضاً مناطق سيطرة فيها وكذلك الجيش".  
\* هل تنامي الى علمك ان "القوات" قامت بالاشتراك مع عناصر الجيش بالتحقيق في عملية اغتيال كرامي ووافقت ناجي خوري نتيجة ذلك؟  
– لا علم لي بذلك.  
\* هل كنت مطلعاً على موضوع المحاضرات والتصريحات في وسائل الاعلام وفي مجلة "المسيرة" قبل مقتل الرئيس كرامي وبعده وما صدر عن بقرادوني؟  
– بالنسبة الى التصريحات الاعلامية والصحافية، كنت اقرأ وفق اهتمامي ولا اتذكر ما قرأته حينذاك. وعلى صعيد المحاضرات لم اكن احضر محاضرات غسان توما.  
\* هل اطلعت على عبارة "مات الرئيس كرامي ليحييا لبنان" في عدد مجلة "المسيرة" الاوّل بعد مقتل كرامي؟  
– اذا نشرت "المسيرة" مثل تلك العبارة فهي توزع علناً على العامة. لماذا سؤالي عن ذلك؟  
\* هل زار الشاهد وكريم بقرادوني والدكتور جعجع وبيار رزق وروبير ابي صعب ووليم غزول وسواهم من قادة "القوات" اسرائيل، وما كانت الغاية من الزيارة؟  
– انا لم ازر اسرائيل على الاطلاق.  
\* هل كانت الإمرة لقاؤد "القوات" من دون سواه في الاجهزة فيها. وتحديداً هل كان غسان توما يتلقى أوامره من جعجع؟  
– كان الدكتور جعجع كقاؤد ل"القوات" صاحب حق الامرة على اجهزته.  
\* وهل كان غسان توما ينفذ مهمات اخرى وبعزل عن قرارات جعجع؟  
– لا اعرف ان كان يفعل ذلك.  
\* كمسؤول في "القوات" هل علمت باتجاه الى طمس عملية اغتيال كرامي من طريق القاء

الدكتور الراسي. يومئذ لم اقصد مبنى الامن لانني تلقيت اتصالا بعد الظهر من روبري بولس وسليم الخوري طلبا مني فيه ان اواكب نائب قائد "المردة" وهيب الخواجة ليطمئن من عبور حاجز البربرية ففعلت. وربما عدت الى منزل سليم الخوري او الى مكنتي في ضبية.  
وبعد سؤاله عن هيكلية "القوات" حينذاك سئل سكر: هل يعرف الشاهد كيف كانت تجري الامور على مستوى الاجهزة مع الدكتور جعجع؟ فاجاب: "لم اكن مطلعاً على التنظيم الاداري في هيكلية القوات".

\* منذ متى رافقت الدكتور جعجع؟  
– منذ ١٩٧٧.  
\* وهل كان غسان توما في ذلك التاريخ من مرافقي جعجع؟  
– اعرف غسان توما منذ عام ١٩٧٩ عندما كنا في منطقة جبيل ولا اذكر ما كانت مهماته تحديداً يومذاك في "القوات".  
\* متى اصبح غسان توما رئيساً لجهاز الامن في "القوات"؟  
– عام ١٩٨٦ او عام ١٩٨٧.  
\* عندما حصلت انتفاضة الدكتور جعجع ضد السيد ايلي حبيقة مع اي فئة كنت؟  
– كنت مع الدكتور جعجع.  
\* ما كان دور الاستاذ كريم بقرادوني بعد الانتفاضة على ايلي حبيقة؟  
– تولى مهمة نائب قائد "القوات".  
\* وما كانت تشمل تلك المهمة؟  
– لا اعرف.  
\* هل زرت غسان توما في مبنى الامن؟  
– كنت ازور توما او سواه من الشباب في مبنى الامن.  
\* هل تعرف الشاهدة امال عيود؟  
– نعم، كانت سكرتيرة غسان توما.  
\* ما معلوماتك عن الاشكال الذي حصل مع الشيخ قبلان عيسى الخوري والنائب ادمون رزق. وهل كلفت اي امر في هذا الصدد؟  
– يومئذ لم اكلف مهمة انما حصلت محاولة قام بها على ما اعتقد الاستاذ اميل رحمة لئلا يبلغ الشيخ قبلان ضرورة مغادرته المنطقة الشرقية، لأنها كانت نهاية الاسبوع التي ينتقل فيها عادة الى الرزق. وقد طلب شخص منه ومن ادمون رزق مغادرة تلك المنطقة بتكليف من قائد "القوات".  
\* ولماذا طلب منهما ترك المنطقة؟  
– كان مجلس قيادة "القوات" تمنى في اجتماع برئاسة الدكتور جعجع وفي حضوري ان لا يلقيا كلمات في ذكرى وفاة الرئيس كرامي، ولكنهما ذهبا وألقيا كلمات. واعتقد ان ذلك سبب طلب مغادرتهم "الشرقية".  
\* ما كان موقف "القوات" من احتفال ذكرى الاربين لاغتيال كرامي؟  
– جرت مداوات في مجلس قيادة "القوات" مفادها ان المناسبة ستتحول من تأبين كرامي الى اتهام "القوات" وغيرها من الاطراف في "الشرقية" بالحدث.  
\* ما هم هؤلاء الاطراف؟  
– لا اتذكر انما كان الجو عاما.  
\* ما كان موقف جعجع و"القوات" من الرئيس كرامي؟  
– كانت هناك خلافات سياسية بين "القوات" والرئيس كرامي.  
\* ما كانت نقاط الخلاف بينهما؟  
– لا اعرف. الناس كلها كانت مختلفة بعضها مع بعض في الحرب.  
وردا على سؤال قال سكر: "بالنسبة الى مطار حالات، جرت محاولات من "القوات" واطراف لبنانيين وآخرين لفتح ورفض الرئيس كرامي هذه الخطوة.  
\* ما كان سبب وجود حاجز البربرية؟  
– السبب الذي اقيمت نتيجته كل الحواجز في اثناء الحرب.  
\* هل كان من خلاف بين "القوات" والرئيس كرامي على حاجز البربرية تحديداً؟  
– لا انكر. والرئيس كرامي لم يكن يمر بذلك الحاجز.  
\* من تولى الدائرة الاعلامية في "القوات" عام ١٩٨٦؟  
– لا انكر، لأن اكثر من شخص تعاقبوا على تلك الدائرة.  
\* هل تذكر ان لافقات علفت في "المنطقة الشرقية" ضد الرئيس كرامي؟  
– عادة كانت تعلق لافقات، ولا اذكر ان كانت شملت الرئيس كرامي.  
\* وكيف كانت علاقة جعجع بغسان توما؟  
– كانت جيدة، ولكن لا اعرف اذا كانت علاقة ثقة.  
\* قبل الاغتيال هل كانت من علاقة بينك وبين الدكتور الراسي؟  
– كانت علاقة غير مباشرة بيننا عبر اصدقاء مثل سليم الخوري وروبير بولس.  
\* اكد خوسيه باخوس رؤيتك وجعجع وتوما وآخرين بعد مقتل كرامي في اجتماع بينكم يوم الحادث وبعد حصوله وانكم كنتم جميعاً مسرورين بموت الرئيس كرامي؟  
– أوكد انني لم اكن في ذلك الاجتماع.  
\* من كان اشد المطالبين بفتح مطار حالات وازالة حاجز البربرية ومن يريد ابقاؤها؟



## جعجع يتدخل مراراً في جلسة قضية اغتيال كرامي (تتمة)

عبوة على ضريحه في طرابلس؟

– لا علم لي بذلك.

✳ ورد ان الشاهد روبري ابي صعب كلف بأمر من جعجع جمع معلومات عن جميع عمليات التفجير التي كانت تتم في الغربية او غيرها بأمر من الدكتور جعجع. فهل علم الشاهد بهذه العمليات؟

– كلا.

### "لا أعرف"

✳ هل يعلم الشاهد من منع النائبين جورج سعادة وبيار دكاش من الدخول الى المنطقة الشرقية (عام ١٩٨٩)؟

– عارض القاضي عضوم طرح السؤال لعدم علاقته بالدعوى فتقرر طرحه واجاب نادر سكر: "لا أعرف".

✳ هل علم الشاهد بوجود مشروع مصالحة كان يعد بين كرامي وكميل شمعون من شأنه لو تم انتهاء الحرب؟

– لا علم لي بذلك.

✳ وكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير للشاهد: "هل كنت بطبيعة مركزك في "القوات" مطلعاً على السياسة العامة وعلى المشروع السياسي لـ"القوات".

– كنت مطلعاً على سياسة "القوات" اما مشروع القوات فتغير اكثر من مرة وكنا نناقشه في مجلس القيادة.

✳ الم يبحث في اي من الاجتماعات في قضية اتهام "القوات" بعملية الاغتيال؟

– لم يبحث مجلس قيادة القوات موضوع الجهة المسؤولة عن قتل الرئيس كرامي، وما تم البحث فيه هو النتائج السياسية التي يمكن ان تترتب على مقتل الرئيس كرامي والالتزامات التي يمكن ان توجه الى القوات.

✳ متى تركت "القوات"؟

– في حزيران ١٩٩٢.

✳ وكيل الدفاع المحامي عبده ابو طايح للشاهد: "هل كان الرئيس كرامي الزعيم الوحيد المعادي لـ "القوات"؟

– كلا لم يكن الوحيد.

✳ المحامي ابو طايح: "هل علم الشاهد مصادفة أو بأي وسيلة اخرى ان العبوة التي انفجرت في الطوافة كانت موجودة في صناديق الخضر في طرابلس؟

✳ عارض القاضي عضوم السؤال، لينتقل الكلام الى وكيل الدفاع المحامي ادمون نعيم الذي سأل الشاهد: "هل لديك معلومات عن الاسباب التي كانت وراء اقامة النواب حينذاك عثمان الدنا ورائف سمارة وعبده عويدات وسليمان العلي في "المنطقة الشرقية"؟

– لم أسأل أياً منهم عن السبب. وتحليلي الشخصي انهم ارادوا الاقامة في المنطقة الشرقية لانهم كانوا متوافقين مع الموقف السياسي فيما.

✳ وردا على سؤال قال سكر: "كانت هناك معرفة شخصية بين الدكتور جعجع والرئيس المرادوي. ولم تكن تربطه اي علاقة بالرئيس رشيد كرامي.

✳ وبسؤال لوكيل الدفاع المحامي ايلي حداد هل ان الشعار الذي كانت تضعه "القوات" والكتائب على ارضية الشهداء هو "مات ليحيا لبنان". وهل تعتبر ان العبارة التي نشرت في مجلة "المسيرة" كانت تكريماً للرئيس كرامي؟ اجاب: "انا لا اذكر ذلك العدد من المجلة".

✳ وتدخل وكيل الادعاء المحامي الداية مشيرا الى ما ورد في عدد من مجلة "المسيرة" بعد حادث الاغتيال ان ارتباط اسم الرئيس كرامي بمعارضة فتح مطار حالات وازالة حاجز البربارة، وشعار "حالات حتما" الذي كانت تبثه المؤسسة اللبنانية للارسال".

✳ وبعدما ذكر الشاهد سكر انه لا يذكر ما كانت تبثه تلك المحطة، سأله جعجع: "هل يتذكر الشاهد اذا كانت شخصيات في المنطقة الشرقية شاركت في مأتم الرئيس كرامي؟". فاجابه سكر: "انا لا اذكر".

✳ وسأله جعجع: "هل يتذكر الشاهد انه في اليوم التالي لمقتل الرئيس كرامي. وتحديداً في ١٩٨٧/٦/٢، اعلنت "الشرقية" اغلاقاً عاماً حداداً على مقتل الرئيس كرامي". ورد سكر "لا اذكر".

✳ جعجع: "ما اردت قوله وفهمه خطأ وكيل الادعاء ان هناك شخصيات في الشرقية شاركت في المأتم".

### ابي صعب

✳ ورفعت الجلسة عند السادسة الا الدقيقة العاشرة مساءً لتستأنف عند السادسة والنصف للاستماع الى افادة الشاهد روبري يوسف ابي صعب.

✳ وقيل البدء اثار المحامي نعيم مسألة متول الشاهد ابي صعب طالبا عدم سماعه وقال: "ان المادة ٣٠٤ م.ج. تعدد الاشخاص الذين لا يمكن سماعهم كشهود، انما ذلك لا يعني رفض الاستماع الى شهود آخرين، وان لم يكونوا في عداد الاشخاص التي تحدهم المادة المذكورة، وكذلك اجتهادات فرنسية تشير الى ذلك". واكد انه "يعود الى الهيئة رفض الاستماع الى هذا الشاهد الذي لا يمكن الاستناد الى اقواله لان دافعا الحقد والتشفي من "القوات"، وخصوصاً من قائدها".

### خروج الجميل

✳ وبرز القاضي عضوم نسخة من مستند من القاضي جوزف فريحة يتحدث عن طلب من جعجع الى الرئيس الجميل بمغادرة لبنان عام ١٩٨٨. وتلا الرئيس الأول حين نصه وورد فيه: "نحن جوزف فريحة مدعي عام التمييز ثبت انه في تاريخ العاشر من تشرين الاول ١٩٨٨ اتصل بنا فلخامة الرئيس امين الجميل وطلب الاجتماع الينا، فإنتقلنا السادسة مساءً ذلك اليوم وابلغنا الرئيس الجميل بصفة رسمية ما يأتي: "في تاريخ السادس من هذا الشهر علم من امين سره ان كريم بقرادوني يود الاجتماع بالرئيس الجميل في منزل الاخير فرفض الرئيس السابق الامر. ثم علم من زوجته السيدة جويس ان بقرادوني اتصل بها والح عليهما بطلب الاجتماع بما لأم مهم جداً، فقبلت واجتمعت به في مقر الجمعية الخيرية التي تديرها في سن الفيل، وابلغها بقرادوني رسمياً ان الدكتور جعجع قرر ان على الرئيس الجميل مغادرة الاراضي اللبنانية في غضون يومين او ثلاثة، والا اجهز عليه وعلى عائلته. وان بقرادوني مكلف ابلاغها هذا الامر لان الرئيس الجميل لم يقبل باستقباله لابلاغه اياه. وابلغنا الرئيس الجميل ان رئيس الوزراء العماد عون وغبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير على علم بهذا الامر وان الرئيس الجميل قرر عدم الازعان لهذا الطلب والبقاء في لبنان، وهو طلب اعلامنا بصفته الرسمية بهذا الامر من دون ان يطلب منا اتخاذ اي تدبير وابقاء الامر سرا".

✳ ونفى نادر سكر ان يكون لديه اي معلومات عن هذا المستند.

✳ وتدخل جعجع من جديد وسأل الشاهد: "هل تعتقد ان الرئيس امين الجميل لا يزال خارج الاراضي اللبنانية انطلاقاً من مفاعيل هذا الكتاب؟" (ضحك في القاعة)

سكر: "لا اعرف سبب هذا الكتاب. ولكن الرئيس الجميل لا يزال خارج لبنان".

✳ وكيل الادعاء المحامي بسام الداية لرئيس المجلس: "ما دام الدكتور جعجع وافق على ان يتكلم اريد ان اطرح اسئلة عليه".

✳ القاضي عضوم لجعجع: "تريد ان نسأل الدكتور جعجع عن مضمون المستند اذا كان صحيحاً.

✳ جعجع: "هناك جواب عن هذا التساؤل وارد على لسان الاستاذ كريم بقرادوني في دعوى مقتل المهندس داني شمعون. وجواب بقرادوني ينطبق على الواقع".

✳ وكيل الدفاع النقيب السابق للمحاميين عصام كرم: "لا علاقة لهذا المستند بهذه القضية".

✳ وتمنى على القاضي عضوم عدم الخروج عن اطار الدعوى.

✳ ورد القاضي عضوم على المحامي كرم: "يحق للنياحة العامة ان تطرح الاسئلة التي تراها مناسبة لجلاء الدعوى ولا يحق لأحد مصادرة رأي النيابة العامة مسبقاً.

✳ المحامي كرم: "كل مرة نشير الى ان امورا تحصل، ومن الافضل ان تتجاوزها، وكان الجواب نحن نمثل المجتمع".

✳ وبعدما قرر الرئيس حنين ضم المستند الى الملف عقب وكيل الادعاء المحامي الداية: "تحاول ان نثبت كوكلاء ادعاء ان الدكتور جعجع هو صاحب السلطان المطلق في "القوات"، وعندما تقدم النائب العام بالمستند تبناه الدكتور جعجع".

✳ المحامي كرم: "يا حضرة الرئيس الاول، ان وكيل المجتمع في حاجة الى وكيل، فتكلم عنه زميلنا الاستاذ بسام الداية".

✳ ثم سأل سكر: "هل تعرف ما كانت العلاقة بين العميد مطر وجعجع وغسان توما و"القوات"؟ فأجاب: "كان ثمة معرفة بين العميد مطر وجعجع وتوما، ولكن لا علم لي بطبيعة هذه العلاقة او ابعادها".

✳ أين التقيت العميد مطر؟

– مرة في الفيدار ومرة اخرى في مطعم، ومرة عند جورج انطون.

✳ المحامي نعيم: هل يعتقد الشاهد ان الدكتور جعجع والمرحوم الرئيس كرامي كانا على خلاف شخصي في وقت من الاوقات؟

– ليس على علمي وجود خلاف شخصي بينهما.

✳ ما الشروط التي وضعتها "القوات" لقاء ازالة حاجز البربارة؟

– كان جزءاً من حالة عامة، وأحد الشروط لازالته كانت عودة مهجري منطقة الشمال.

✳ هل ان الشيخ بشير الجميل طلب ازالته عندما كان قائداً لـ "القوات"؟

– هو طلب ابدال عناصر الحاجز من منطقة الشمال بعناصر من منطقة بيروت، ولكن الامر لم يتحقق.

✳ ومن رفض؟

– نحن، بصفنا مسؤولين في منطقة الشمال.

✳ هل يعرف الشاهد رد فعل جعجع عندما علم بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية؟

– علمت من العميد ميشال حروق في القصر الجمهوري ان عسكرياً في الحرس الجمهوري

## جعجع يتدخل مراراً في جلسة قضية اغتيال كرامي (تتمة)

منسى استعان بشخص لتنفيذ المهمة". ونفى ان يكون ادلى في تلك الافادة ان غسان منسى فجر الطوافة في حضور العميد مطر وغسان توما وغيرهما. وقال: "ما ذكرته ان العميد مطر كان مسؤولاً عن قاعدة حالات، وعلمت من بيار رزق واقعة اشتراك غسان منسى في العملية لدى وجودي في باريس عام ١٩٩٦. وعندما مثلت امام المحقق العدلي اخبرته بما حصل معي وبأن بيار رزق قال لي انه كان سيتورط في قضية الرئيس كرامي لكنه رفض لان هذه العملية تلحق ضرراً بالعلاقة بين "القوات" والعراق. وكانت تربطهما علاقة اكثر من جيدة. وصرح لي بيار رزق ان جعجع طلب منه تنفيذ عملية اغتيال الرئيس كرامي. و اضاف لي ان غسان منسى عاد ونفذ العملية ونجحت معه، وهي تمت بعلم غسان توما وحضوره".

❖ وكيف تفسر الجملة الواردة في افادتك عند المحقق العدلي ومفادها انك علمت من بيار

رزق ان غسان منسى نفذ عملية التفجير في حضور غسان توما وخليط مطر؟

– لا معلومات لدي عن العميد مطر، ولم أذكر اسمه في تلك الواقعة امام المحقق العدلي.

❖ هل اخبرك بيار رزق من اعطى الامر باغتيال الرئيس كرامي وتفجير المطرانية في زحلة؟

– اخبرني بيار رزق ان الدكتور جعجع سبق ان طلب منه تنفيذ عملية اغتيال، فاستنتجت انه لا بد ان يكون قصد اغتيال الرئيس كرامي. كما اخبرني انه عندما رفض تنفيذ العملية عاد الدكتور جعجع وطلبها من غسان توما.

❖ ما كان دورك في جهاز الاستخبارات في "القوات" عندما حصل الحادث؟

– كنت مسؤولاً في جهاز المعلومات في جهاز الاستخبارات الخارجية.

❖ وهل وردت تقارير تفيد عن الجهة التي ارتكبت الجريمة؟

– نعم.

❖ ما كان مضمونها؟

– في موضوعية، كانت التقارير تردنا من مصادر مختلفة، وهي تعددت من مراجع سرية او صحافية، منها نسب عملية الاغتيال الى "القوات" ومنها الى الفلسطينيين ومنها لم يتم احداً.

ورداً على سؤال قال ان جهاز الامن برئاسة غسان توما كان يتبع مباشرة لجعجع.

وعن مهماته في عمله في ذلك الجهاز قال: "هي تسلّم المعلومات وتحليلها وتقويمها ورفعها

الى المسؤولين، ومصدرنا للمعلومات كانت جميعها من خارج المنطقة الشرقية. وكجهاز لم تكن

تتعاطى المعلومات في المنطقة الشرقية".

ورداً على سؤال عن افادته امام المحقق العدلي ان جعجع سعى الى وزارة في حكومة

الرئيس كرامي قال: "علمت بهذه الواقعة من المصدر ذاته، اي بيار رزق".

❖ ورد في افادتك لدى المحقق العدلي ان اجتماعاً حصل عام ١٩٨٧ في القطارة في حضور

جعجع وتوما وغسان منسى وبيار رزق وجورج كساب ونادر سكر ابلفهم فيه جعجع رغبته في

احداث صدمة.

– ان الصدمة المقصودة هي عمل "القوات" للدخول في الحكومة.

وقبل رفع الجلسة عند الثامنة والدقيقة ٢٥ ليلاً تكلم جعجع فطالب بإعادة الاستماع الى

افادة الشاهد روبر ابى صعب من خلال شريط التسجيل الموجود في قاعة المحاكمة. وقال ان

هذا الشريط هو واقعة مادية، وحتى لا يجيب الشاهد وفقاً للمدعي العام، فهو اولاً قال انه

استنتج مما اخبره اياه بيار رزق ان المقصود بتنفيذ عملية الاغتيال هو الرئيس كرامي، ولم يقد

الشاهد الآن ان بيار رزق قال له ذلك مباشرة".

وطلب القاضي عضوم اعادة طرح السؤال على الشاهد ابى صعب فأصر جعجع على طلب

سماع الشريط، كما طلب من القاضي عضوم ان يأذن لوكلائه بزيارته اليوم الخميس لتحضير

الدفاع معهم لجلسة غد. وارجت الجلسة.

واضاف: "كان هذا الشاهد في مركز رفيع في القوات يترأس الاستخبارات الخارجية، وتبين لقادة "القوات" آنذاك انه يتعاطى مع المخابرات الاسرائيلية، فأوقفوه وحكم عليه اكثر من عشرين يوماً. ومنذ ذلك الوقت ترك "القوات" ولم يظهر الا عندما اوقف قائده السابق بعدما استدعي الى الشهادة. واخذ يطعن قائده في ظهره ويلفك الاقويل في حق الدكتور جعجع. ان الشاهد هو هنا لمساعدة من يريد الطعن في ظهر جعجع ليتمكن من النيل منه". وكرر طلب رد سماع الشاهد "بداعي الحقد والكراهية".

واعتبر القاضي عضوم ان ما ادلى به المحامي نعيم مرافعة. فقال: "قانوناً، ان المادة التي ذكرها الدكتور نعيم لم تشر الى اشخاص يتحدثون عن حقد وكراهية. فلا يجوز التوسع في تفسير النصوص". ورأى ان "للمحكمة ان تستمع الى هذا الشاهد ولها سلطة تقدير اقواله في قبولها او ردها. ولكن لا يحق لها رفضها. والشاهد اصطحبه الى اسرائيل قائده جعجع لتدوين محاضر الجلسات والاجتماعات مع منسق الانشطة الاسرائيلية لوبراني والضباط الاسرائيليين. وان سجن الشاهد تم لاجباره على التنازل عن مركزه لمصلحة غسان توما بطلب من اسرائيل". وانتهى الى طلب رد طلب المحامي نعيم.

وبدوره رد وكيل الادعاء المحامي الداية على المحامي نعيم فاعتبر ان مداخلته وكيل الدفاع

محاولة لافراغ شهادة روبر ابى صعب من مضمونها. ورأى ان نادر سكر تجعجه بالدكتور جعجع

رفقة درب ولم تثر مسألة سماعه كشاهد. وايد رأي القاضي عضوم في مآل المادة ٢٠٤ من

قانون اصول المحاكمات الجزائية واستند الى قرار من محكمة التمييز الجزائية في لبنان عام

١٩٩٧ واستقر على الاشخاص الممنوعين من الشهادة والمحددین حصراً في تلك المادة. وتمسك

بسماع افادة الشاهد المائل مستشهدا بدوره بالاجتهاد الفرنسي الذي يؤيد قرار محكمة التمييز.

وطلب رد طلب الدفاع.

ورد المحامي نعيم على الردين فأصر على ان افادة الشاهد ابى صعب "لن تكون صادقة،

وهي تدفعه الى التشفي من قائده".

وعليه رد وكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير: "ان الشهادة قضية محكمة بموجب القرار

الاتحامي ولا يجوز رفضها باعتبارها مادة واقعية.

وسئل الشاهد عن مدى الكراهية المحكي عنها فأجاب: "تسلم غسان توما رئاسة الجهاز من

دون اي خلاف شخصي. وكان هناك خلاف تنافسي بين الاجهزة في "القوات". ولا خلاف شخصي

بيني وبين الدكتور جعجع. سلمت الجهاز الذي كنت مسؤولاً عنه واقمت في جونبة كل فترة

الحرب وحتى عام ١٩٩٤ ولم يحصل اعتداء او تمويل علي من "القوات".

وقر المجلس رد طلب الدفاع واستند في قراره الى نص المادة التي اثيرت، معتبراً ان

الخصومة والعداوة بين الشاهد والمتهم لا تمنعان الشاهد من الادلاء بافادته، فضلا عن ان

العداوة التي تدلي بها جهة الدفاع غير ثابتة وان حق تقدير الشهادة من سلطة المجلس

العدلي.

وبعدما حلف الشاهد ابى صعب اليمين ايد اقواله السابقة وسئل فأجاب: "انا اؤكد واقعة ان

بيار رزق اخبرني ان غسان توما نجح في عملية تفجير الطوافة العسكرية بواسطة "ريموت

كونترول" وكذلك في تفجير مطرانية الروم الكاثوليك في زحلة. و اضاف: "ولكن بيار رزق لم

يخبرني ان توما اخبره شخصياً اما نقلاً عنه". والحديث يجري عادة بين رؤساء الاجهزة، وقد

اعلمني بيار بالامر بصفتي مسؤولاً في جهاز الاستخبارات الخارجية في القوات وهو رئيسي في

الجهاز. وكنا نتداول يوميا المعلومات التي كانت تردنا". وذكر انه لم يفصح عن هذه المعلومات

"حتى توقيفي في وزارة الدفاع، والا لما كنت لأدلي بها".

وسئل عن اعطائه تفاصيل اضافية امام قاضي التحقيق العدلي عن مشاركة غسان منسى

والعميد مطر في حادث اغتيال كرامي فأجاب: "بعد مغادرتي وزارة الدفاع علمت ان غسان

## اسرائيل والانتخابات المبكرة

## حرب شاملة ضد "الارهاب"!

من دون اي تسرع او تحامل: يبدو ان لبنان كان اول من تلقى رسائل المفاعيل المترتبة على اتفاق "واي بلانتايشن". ففي اقل من اربعة ايام وصلت رسائل الاسرائيليين الجوية ثم الاستخباراتية الارهابية والتخريبية.

لقد تم التوقيع على الاتفاق البنائس يوم الجمعة الماضي وقبل ظهر السبت كان الطيران الاسرائيلي يغير على مناطق في البقاع الغربي من دون اي سبب أو مبرر عسكري، اللهم الا المضي في سياسة العدوان التي يبدو انها ستتخذ وتيرة اقوى واشد تنفيذاً للمخطط الجديد الذي يعلبه الاتفاق الاخير.

وصباح الاربعة وصلت الرسالة الثانية عبر عملية التفجير في صيدا، التي شكلت في دورها إعلاناً ثانياً وبالذخيرة الحية عن المفاعيل التي سيرتها الاتفاق في الفترة المقبلة.

ثمة ما يدعو الى الاستنتاج منذ الآن ان "نص مذكرة تفاهم واي ريفر"، ليس اكثر من القسم الظاهر من جبل الجليد اذ صحت التعبير وتديداً لجملة "الاجراءات الامنية" التي تشكلت في مجملها اعلاناً مقتضياً لحرب طويلة الامد ومتعددة الاهداف غايتها في المدى البعيد محاصرة "الارهابيين" والقضاء على "الارهاب" وهو ما يشكل المحور الاساسي للاتفاق ونصوصه المعلنة.

ان الحديث عن دور عملائي للاستخبارات الاميركية "سي. آي. إي" في مسألة مراقبة الاجراءات الامنية والخطوات التي يفترض ان تتخذها سلطات الحكم الذاتي، ضد كوادر حماس والجهاد الاسلامي، يفتح آفاق الاحتمالات والتحليل (على الاقل) على ما هو اوسع واكثر شمولية وخطراً في النهاية:

اي ان ما اتفق عليه يتخطى الوضع في الاراضي الفلسطينية الى خارجها حيث التواجد الفلسطيني الراض لسيااسة عرفات في لبنان وسوريا والاردن والى حيث التعاطف العربي والخليجي، وحتى العربي في الغرب الذي يعبر عن نفسه بالمساعدات والتبرعات التي ترد الى المنظمات والحركات التي تعتبرها اسرائيل واميركا وعرفات "ارهابية".

ومن غير المستبعد وجود اتفاقات سرية او ملاحق سرية للاتفاق المذكور، تحدد الاتجاهات والادوار الاسرائيلية والفلسطينية والاميركية في ما سمي "النضال المشترك ضد الارهابيين" وهذا يعني في النهاية اننا الآن امام حرب سرية ستتصاعد في امكنة كثيرة ولن تقتصر على لبنان وحده وستؤخذ على اصعد كثيرة عسكرية واستخبارية وسياسية واقتصادية - مالية.

في كلام اوضح، يبدو من المؤكد وخلال ما توحيه القراءة المدققة في النصوص والتصريحات والتحليلات بعد "واي ريفر"، ان هناك خطة شاملة تقوم على مبدأ الانتقال من الدفاع الى الهجوم في مواجهة "حركات الجهاد والرفض" ليس لأن الهجوم هو احسن انواع الدفاع كما يقال، بل لأن التطورات الاخيرة اكدت بما لا يقبل الشك (وخصوصاً في ضوء الضربات المؤلمة التي يتلقاها جنود الاحتلال على يد المقاومة في جنوب لبنان)، ان وتيرة التسوية المتهاككة والمنهارة بسبب التعنت الاسرائيلي والممالة الاميركية، لن تلبث ان تنهار امام صمود حركات المقاومة والرفض وعملياتها ضد الاسرائيليين.

اذاً قد يكون وراء اتفاق "واي ريفر" اتفاق على خوض حرب مشتركة توظف في اطارها كل قوى شركاء الاتفاق ومقدرات حلفائهم.

كيف؟

يمكن ان يكون الأمر على النحو الآتي:

✳️ أولاً: تقوم سلطة الحكم الذاتي بتنفيذ منهي واضح لما اتفق عليه في اطار الخطة الامنية التي اعلن ان "سي. آي. إي" وضعتها للقضاء على حماس والجهاد الاسلامي ومعارضى الاتفاق الذين اعتبروا جميعاً "ارهابيين". وقد باشرت الشرطة الفلسطينية تنفيذ هذا الامر وفي اعلان واضح وصريح.

✳️ ثانياً: تقوم اسرائيل عسكرياً، وسلطة الحكم الذاتي بالتعاون مع الموساد استخباراتياً، بشن سلسلة من عمليات التنصية التي تستهدف ضرب "الارهابيين" في قواعدهم واماكن وجودهم خارج الاراضي الفلسطينية.

✳️ ثالثاً: تقوم اميركا سياسياً واقتصادياً بفرض حصار على هذه الحركات والمنظمات ان من خلال دفع الانظمة الى مقاطعتها والتضييق عليها او من خلال وقف المعونات والتبرعات المالية والمساعدات العسكرية التي ترسل اليها.

✳️ رابعاً: يقوم التحالف التركي - الاسرائيلي بخلق ضغوط وافتعال ازمات تساعد في تنفيذ هذا المخطط المذكور، وآخر هذه الضغوط الازمة المفتعلة مع سوريا بذرائع كردية.

✳️ خامساً: تتولى اميركا تدويل المعركة او الحرب ضد "الارهابيين" من خلال النظر الى تركيا ودورها في حلف الاطلسي كجسر لتوسيع نشاط الحلف جنوباً في اتجاه الشرق الاوسط. وان الحديث ولو من منطلق الاجتهاد الشخصي (راجع مقال مدير الشؤون الاوروبية في مجلس الامن القومي الاميركي فيليب غوردن وهو بعنوان: "حلفاء الاطلسي والشرق الاوسط المتغير") عن ضرورات توسيع رقعة عمليات حلف الاطلسي واهتماماته لتشمل الشرق الاوسط، ان هذا الحديث يساعد عملياً في تصور وجود حرب شاملة ومشتركة ضد "الارهاب" كانت طلائعها الفارات الاسرائيلية على البقاع الغربي، وعلية التفجير التي استهدفت مسؤولو التعبئة في حركة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين اللبناني محمود المجذوب.

في اي حال، ان توزيع الادوار هذا يقوم بالتأكيد على عنصر التحليل والاحتمال لا على الفرائض التي لا تتوافر ولن تتوافر. ولكن من الضروري التوقف امام "الزاوية اللبنانية" في هذا الامر، لأن التفجير في صيدا اول من اسس هو رسالة خطيرة ومقلقة، ليس لأنها تصل عشية العهد الجديد بعد انتخاب الرئيس اميل لحود، ولا لأنها وصلت غداة توقيع الاتفاق فحسب، بل لأنها اطلقت كل الذكريات والكوابيس عن الرقيق اللبناني الذي افتعلت للتعمية على اتفاق "كامب ديفيد".

راجح الخوري

لم يعد تقديم موعد الانتخابات النيابية الاسرائيلية مجرد فكرة يطرحها هذا الفريق او ذاك في اسرائيل من اجل الضغط على رئيس حكومتها بنيامين نتانياهو سواء للاتفاق مع السلطة الوطنية الفلسطينية مواصلة تنفيذ اتفاق اوسلو، او للامتناع عن هذا الامر ولتباعه سياسة القضم التدريجي لمعظم اراضي الضفة الغربية. بل صار طرحاً جدياً بعدما وافقت اخيراً "لجنة الدستور والقانون والعدل" في الكنيست على اقتراح كان حزب "العمل" المعارض قد قدمه قبل مدة، وبعدها صار الطريق سالماً لاجراء مناقشة عامة حوله عبر ثلاث قراءات يمكن ان تنتهي بتصويت رسمي عليه. وازدادت جديته بحصوله على تأييد قسم من التحالف الحاكم في اسرائيل داخل اللجنة المذكورة، جعله يحظى بالغالبية المطلقة لقراره داخلها، ولاحاقته من اجل المناقشة في جلسة عامة. طبعاً، تختلف الاهداف التي يسعى كل من الفريقين اي حزب "العمل" وبعض التحالف الحاكم الى تحقيقها من طرح الانتخابات المبكرة وكذلك من اجرائها. فالعمل يستعملونه للضغط على بنيامين نتانياهو لكي يتخلى عن سياسة المماطلة في تطبيق اتفاق اوسلو، ولدفعه الى التزام توقيعه على اتفاقه الاخير مع ياسر عرفات في واي بلانتايشن، انطلاقاً من تأييدهم المستمر لعملية السلام وليس للتحالف الحكومي المتشدد القائم. وبعض هذا التحالف يستعمله للضغط على نتانياهو نفسه للاستمرار في سياسة المماطلة المشار اليها لا بل لحسم موقفه نهائياً من اتفاق اوسلو المرفوض تحت طائلة فرط حكومته وتقديم موعد الانتخابات العامة.

هل يستجيب رئيس حكومة اسرائيل للضغط؟

لا يستطيع احد تقديم جواب، تقول مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، نظراً الى شخصية نتانياهو. فهو من جهة يريد السلطة لا بل يريد الاستمرار فيها ولاية اخرى ويسعى الى تأمين الظروف الضرورية لذلك. وهو من جهة اخرى ينطلق من فكر عقائدي يرفض التخلي عن "يهودا والسامرة"، ويرفض تالياً قيام دولة فلسطينية وتقييد حركة الاستيطان اليهودي في هذه المنطقة. وهو من جهة ثالثة يدرك ان ليس لديه تاريخاً مجيداً مثل معظم الذي حكموها اسرائيل والذين خرجوا من الجيش مكليين بالغار لاتصارات حقوقهم على العرب والفلسطينيين، وانه تالياً لا يستطيع اتخاذ قرارات جديّة وحاسمة وان خالفت اقتناعات اساسية عند الرأي العام الاسرائيلي، وخصوصاً عند مؤيدي التحالف الحكومي الذي يتزعمه. لكن السؤال الذي تطرحه هو: هل تبلغ الاختلافات في اسرائيل سواء داخل التحالف المذكور او بينه وبين حزب "العمل" المعارض حدا يجعل الاحتكام الى الناخبين الخيار الوحيد او على الاقل الافضل؟

والجواب الذي تقدمه له ليس واحداً. فهو اثنان ينطويان على شيء من الاختلاف وربما التناقض. الجواب الاول يرتبط اصحابه من المصادر نفسها بتقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة بموقف الولايات المتحدة الاميركية وتديداً لرئيسها كليتتون، وكذلك بموقف اليهود الاميركيين ولاسيما المنضويين منهم في منظمات ناشطة وفاعلة في آن واحد. وينطلق الربط المذكور من امرين. الاول، ادراك هؤلاء ان الهدف الاول للتحرك الضاغط والكبير الذي قام به كليتتون للتوصل الى الاتفاق الاخير في واي بلانتايشن ولتحركاته المقررة من اجل تنفيذه وبرزها حضوره اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في كانون الاول المقبل لتعديل بعض بنود الميثاق الوطني، ان هذا الهدف هو تحسين نفسه ضد محاولات العزل او الاقالة التي يقوم بها اخصامه الجمهوريون في الكونغرس بسبب فضيخته الجنسية مع مونيكا ليوينسكي. والامر الاخر معرفة هؤلاء الحرج الكبير الذي يشعر به معظم يهود اميركا نتيجة نجاح نتانياهو اثناء محاولة ربطه التوقيع على الاتفاق مع عرفات باطلاق المواطن الاميركي المحكوم بالتجسس لمصلحة اسرائيل في فتح ملف الولاء المزدوج ليهود الولايات المتحدة. والامر الاخر هو ايضا الخوف من تفاعل هذا الموضوع بطريقة تهيئ الظروف الملائمة لنشوء مشاعر وطنية معادية لليهود الذين يستغلون مواطنيتهم من اجل تحقيق مصلحة وطنهم الاخر او ربما الاول اسرائيل على حساب الوطن الاخر خلافاً لاي عرف او قانون.

طبعاً، يعرف اليهود الاميركيون عدم اهتمام الشعب الاميركي بالقضايا الخارجية ويعرفون ان ما يجمعهم وابهاء اكثر من الذي يفرقهم. لكنهم يخشون ان تؤدي "وقاحة" نتانياهو وبعض زعماء اسرائيل الى ليقاظ المشاعر المعادية لهم تماماً مثلما كانت نتيجة هذه الوقاحة في اكثر من مكان في العالم. ولا يعني ذلك على الاطلاق تأييد المآسي التي تعرض لها اليهود وخصوصاً في أوروبا الشرقية والمانيا اثناء الحرب العالمية الثانية.

اما الجواب الاخر فيستبعد اصحابه انتخابات اسرائيلية عامة مبكرة لاسباب عديدة، منها عدم الاقتناع بوجود "استقلالية" اميركية كاملة في ما يتعلق باسرائيل ومصالحها وخصوصاً في ظل الاوضاع الصعبة للرئيس بيل كليتتون. ومنها ايضا ان الانتخابات المبكرة تعطل تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن او على الاقل تجذمه بضعة شهور مما يعرضه للاجهاض وخصوصاً اذا حصلت تطورات سلبية على الارض، وذلك امر يجب عدم استبعاده. ومنها ثالثاً ان الانتخابات المبكرة قد تغير الاكثرية الحالية في الكنيست لكنها لا تيسر موقع نتانياهو رئيساً للحكومة. ومن شأن ذلك جعله رئيساً لحكومة لا تتفق مع سياساته وخصوصاً حيال عملية السلام، وتحديد على المسار الفلسطيني الامر الذي يعطل الاتفاق نهائياً وربما يخلق أزمة جديدة في اسرائيل يستلزم حلها مزيداً من الوقت.

يبقى هناك خيار اخر غير تقديم موعد الانتخابات العامة، تستدرك المصادر الدبلوماسية نفسها، هو تشكيل حكومة ائتلاف تضم مؤيدي نتانياهو داخل تحالفه الحاكم وحزب "العمل". لكن احتمالاته لا تزال قليلة. والسؤال الذي تطرحه على نفسها في موضوع الانتخابات المبكرة هو: هل تشمل هذه الانتخابات رئيس الحكومة او اعضاء الكنيست وحدهم؟

سركيس نعوم

## بعدما دعمت أميركا مبدأ "الأرض مقابل الأمن" للوصول الى السلام الشامل هل يكون الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي نموذجاً للاتفاق مع سوريا ولبنان؟

السؤال الذي يشغل اوساط رسمية وسياسية هو: ماذا بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في حال بوش تنفيذها تنفيذاً دقيقاً كاملاً خلافاً لما واجه تنفيذ اتفاق اوسلو، وماذا يحصل اذا واجه هذا الاتفاق تعثراً في تنفيذه وعادت عملية السلام بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني تدور في حلقة مفرغة؟

يقول مصدر دبلوماسي غربي رداً على سؤال ان هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد جهد جميد ومفاوضات شاقة مرهقة وتدخل اميركي قوي لا بد ان يباشر الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني تنفيذه فيما حاول تنبهاو خلق الدرائع للهرب من التزاماته ومواصلة اضاءة الوقت، لان عدم تنفيذه سوف ينعكس سلباً على حكومته وعلى السلطة الفلسطينية معاً، ذلك ان اليمين المتطرف في اسرائيل الذي يرفض الانسحاب من شبر واحد سوف يعمل على اطاحة هذه الحكومة والاتقاء مع اليسار على اجراء انتخابات نيابية مبكرة، تقرر نتائجها مصير عملية السلام، وان السلطة الفلسطينية التي تواجه اعتراض المتشددين لانهم يرفضون هذا الاتفاق وكل اتفاق لا يستعيد كل الاراضي المحتلة، قد يضعهم في مواجهة مع هذه السلطة. قد تصبح مسلحة اذا ما بانشرت تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاق باعتقال المتشددين الناشطين في حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي". ان صار من الواضح ان حكومة تنبهاو تطرح معادلة "الارض في مقابل الامن" بل جزء من الارض في مقابل أمن كامل. وان اي تكلؤ في تحقيق هذا الأمن يؤخر اعادة الانتشار في الضفة الغربية. ويعرض بالتالي الاتفاق مرة اخرى للتعثر والتوقف.

ويضيف المصدر ان الضغوط الاميركية على الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني سوف تتواصل من اجل التزام تنفيذ ما نص عليه اتفاق واي بلانتايشن. بحيث يتحتم على السلطة الفلسطينية وبمساعدة اميركية، ملاحقة الناشطين في "حماس" و"الجهاد الاسلامي" لتوفير الأمن لاسرائيل، على ان تقابل حكومة تنبهاو ذلك بتنفيذ ما التزمته من الاتفاق سواء لجهة اطلاق العدد المتفق عليه من السجناء او لجهة فتح العمر الأمن الى مرفاً غزة والى المطار.

وعندما تصبح اسرائيل في مأمن من هجمات الفلسطينيين المتشددين وينزع منهم سلاحهم، فانها تواجه مفاوضات المرحلة النهائية من اجل التوصل الى السلام الكامل من موقع قوي، ولا تستطيع السلطة الفلسطينية، بعد ان تكون قد تلخست من المتشددين لانهم يشكلون خطراً عليها وعلى اسرائيل، الا ان ترضى بسلام مفروض عليها وان كانت ترفضه.

وقد يطلب من لبنان وسوريا اعتماد هذا النموذج في الجنوب وفي الجولان اي الاتفاق على الانسحاب الاسرائيلي منهما مقابل الاتفاق على الاجراءات الامنية الواجب اتخاذها، ومواجهة ذلك يتطلب موقفاً عربياً موحداً لا موقفاً غير موحد كما هو الآن من الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الاخير الذي تولى عرفات تسويقه في جولته العربية، وهو ما حمل الرئيس المرابي في خطابه امام المؤتمر الهندسي العربي، على دعوة الملوك والرؤساء العرب الى وقفة تاريخية مذكراً الادارة الاميركية بالضمانات التي قدمت من اجل عقد مؤتمر مدريد.

وقد تستعين واشنطن، تحقيفاً للسلام الاسرائيلي في المنطقة، اضافة الى ضغوطها، بضغط تركيا، فتعود هذه الى اثارة الازمة الكردية مع سوريا.

اميل خوري

### لبنان وسوريا

وتتواصل الضغوط الاميركية لا على السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، بل على حكومات الدول العربية لتتفق مع الاتفاق الذي تم التوصل اليه في واي بلانتايشن وتدعم تنفيذه، من اجل اكمال عملية السلام على المسارين السوري واللبناني، لأن هذه الحكومات التي تطلب الحكومة الاميركية بان تقوم بدورها الفاعل لاطلاق عملية السلام واكملها، وقد قامت فعلاً بذلك، ترى ان على الحكومات العربية ان تقوم هي ايضا بدورها وتساعد في دفع هذه

## ... ولو للمناقشة

والآن حان الوقت على ما يبدو، وعلى ما ظهر أمس في ساحة النجمة، للتذكير بالفاء الطائفية السياسية.

انما ليس من الضروري التذكير بان هذا المشروع عزيز على قلب الرئيس الياس المرابي. فهذا تحصيل حاصل.

طبعاً من حق المرابي ملاحقة ما يعتبره ضمان لبنان الوحيد، لارساء قاعدة الدين لله والوطن للجميع.

مثلاً من حقه ان يعترض بما أنجز في عهده من مشاريع وقوانين.

ويستحق ان يقول له اللبنانيون شكراً.

فخلال عهده، الذي ورث الدمار والخراب والأحزان واليأس، خرج يونان لبنان من فم حوت الحرب معافي، ومن حروب التفتت واحداً موحداً.

وبعدما كان الناس قد أيقنوا ان الوطن الصغير تفتتت، وفي طريقه الى الزوال، عادوا فأمّنوا بقيامته.

بالطبع لا يسعى رئيس الجمهورية الى شمادة انصاف أو حسن سلوك، عبّر ملاحقة اقتراح الفاء الطائفية السياسية.

فهو مطمئن الى انه فعل ما عليه، وجاهد الجهاد الحسن واكمل الشوط.

وان لم يكن الشوط كله فمطمئه.

وهذا أضعف الايمان بالنسبة اليه.

مع انه كاد يزيح أيوب من مكانه، ويناشده ان يقوم ليقعد مطرحه.

لكن المرابي، رغم ذلك، يعزّ عليه ان يفاغر قصر بعيداً من دون ان يرى مشروعه الأهم وقد سلك طريقه الى... المناقشة على الأقل.

لذا تليت الرسالة امس، اكراماً للرئيس واكراماً للبنان كذلك.

فلينان الطوائف والمذاهب عانى الكثير من الولايات والمصائب، بسبب التناحرات الطائفية والمذهبية.

وخلاصه الأكيد يكمن في الفاء هذه الفيسفساء، لا في التمسك بالموازيك.

وفي هذا المجال ايضاً الياس المرابي رجل مقدم.

"زيان"

## الأمن والارض

السؤال الذي يشغل كثيرين من اللبنانيين والسوريين هذه الايام هو هل تباشر واشنطن الى تحريك مفاوضات بلديهما مع اسرائيل، واذا كانت ستفعل فمتى وبأي صيغة؟

ومنع هذا السؤال ليس قول واشنطن انها ستتطلع الى هذين المسارين بعد ضمان تحريك المسار الفلسطيني - الاسرائيلي فحسب، بل كون واشنطن ترى الان ان تنبهاو قام في اتفاق واي بلانتايشن بخطوة كبيرة جدا في اتجاه السلام وان على العرب ان يبادلوه اياها تطبيقاً وعودة جماعية الى ما سمته بلعب السلام، كذلك كونها تخلت في واي بلانتايشن عن صيغة الارض مقابل السلام واعتمدت الامن مقابل الارض.

وهذه صيغة قد تجدها واشنطن اكثر ملائمة للمسارين المتوقفين. ذلك ان السلام الذي كانت تتفاوض عليه سوريا واسرائيل ايام رابين وبيريس له ثلاثة عناصر: الانسحاب والامن والعلاقات السلمية. وفي حين كانت سوريا تصر على الارض كانت اسرائيل تمسك بالتطبيق. والتطبيق هو ما قاومته سوريا دائماً. ويوم اضطرت الى تحديد موقفها منه قالت "علاقات عادية".

اما الان، فهناك تنبهاو الذي يرفض اي صيغة لا تقوم على الامن أولاً وأخيراً ولا تهمه العلاقات ايا كان شكلها، وهناك سوريا التي ترفض أي صيغة تقوم على التطبيق. وهذا يجعل صيغة الامن مقابل الارض مناسبة بل ربما الانسب، ويجعلها مدخلا لاي تحرك اميركي. ولكن ماذا لو كانت اسرائيل تريد تطبيق صيغة الامن مقابل بعض الارض فقط؟ او توسيع صيغة الامن مقابل الامن التي تجسدت في "فهاهم نيسان". وماذا لو قررت ان لا مدخل لتحريك المسارين غير الجنوب؟

هذه مخاوف يعززها انتصار تنبهاو في الموضوع الامني ودخول تركيا بقوة على خط الاحداث في المنطقة، ولا يقللها في أي حال التوقيت الذي تختاره واشنطن لتحركها. وهو توقيت يصعب ان يكون سريعاً لانها تريد ان تظمئن أولاً الى احزاب الفلسطينيين والاسرائيليين تقدما في تنفيذ اتفاقهما الاخير.

سحر بعاصيري

## السلسلة عكست صيغة توافقية ونهاية كباش سياسي الهدر والصناديق في أولويات توفير الموارد

كتبت روزانا بومنصف:

على ايجابية الخطوة، لم يحل اقرار مجلس النواب في ظل مناخ توافقي مع الحكومة، سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام بعد مخاض عسير طال منذ عام ١٩٩٤، دون بروز تساؤلات بديمية عن الاسباب الحقيقية للمرونة التي أبدتها كل من الميئين من اجل تسهيل حسم هذا الامر، بعد اشهر قليلة على تجاذب حاد بين رئيسي المجلس والحكومة كانت السلسلة وسبل تمويلها عنوانه الاساسي قبل الحديث عن مصالحة بينهما ستتم في دمشق اثر حسم الاستحقاق الرئاسي. وهل يكفي توافر النية الطيبة من اجل ازالة مسائل شائكة من مخلفات العهد القائم من امام العهد الجديد لوضع حد نهائي لهذا التجاذب؟ وهل توافرت الاموال اللازمة، لهذه السلسلة من دون موارد ضرورية يلج عليها تكرارا وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة في كل مطالبة باقرار السلسلة او بزيادات للقطاع العام؟

الاجابة عن هذه الاسئلة تحتها ضرورة عدم ترك المواطنين فريسة الاعتقاد ان كل التجاذبات السياسية والاقتصادية التي نشأت في السنوات الاربع الاخيرة كانت مفتعلة لسبب او لآخر وكانوا هم ضحيتها في وقت كان يمكن ايجاد حلول لو توافرت الارادة الحازمة لذلك.

ويقول خبراء اقتصاديون ان شيئا لم يتغير في اعتبارات الحكومة او شروطها من اجل اقرار السلسلة عبر تأمين واردات معينة لكل زيادة، وخصوصا ان الواقع الاقتصادي في لبنان في السنتين الاخيرتين لا يشجع على أي خطوة من هذا النوع، ولا يزال على حاله من حيث المبدأ.

الا ان ما ساهم في تذليل العقبات من اجل اقرار السلسلة هو توافر عامل اضافي شكله انتخاب العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية وانعكاس ذلك ايجابا على السوق المالية، بما يفسر ثقة كبيرة يستعد اللبنانيون لمحضها للعهد الجديد من خلال ما ترافق مع الانتخاب من اعلان لخطة اصلاحية ينوي الرئيس المنتخب اعتمادها على مستوى الادارة والمؤسسات. وهذه الثقة هي العنصر النفسي الذي أفاد المعنيون منه لاتخاذ هذه الخطوة، اي اقرار سلسلة الرتب والرواتب وما يفترض ان يليها في شأن تأمين الإيرادات اللازمة لها. فعامل الثقة والاطمئنان يمهّد لتحمل اللبناني العملية الاقتصادية من دون خوف على ان يواكبها سريعا بعد فترة قصيرة تدابير اقتصادية ومالية لا بد منها، رغم اعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري تعهد الحكومة بعدم اللجوء الى فرض رسوم وضرائب جديدة. على ان هذا التعهد لا يعفي الحكومة من اللجوء الى موارد معينة من اجل دفع كلفة السلسلة نفسها قبل توفير مفعولها الرجعي الذي بدأ صيغة تسوية بعيدة الاجل وربما ايضا المنال.

لكن الى الاهمية التي يعلقها بعض الخبراء الاقتصاديين على عامل الثقة الذي توافر من خلال الاقبال على شراء الليرة اللبنانية - في حين لا يعتبره خبراء آخرون عاملا حاسما

للاطمئنان الى الوضعين المالي والاقتصادي في لبنان - يتفق الجميع على تأمين عوامل اضافية. ولعل ابرز هذه العوامل يكمن اولا في توفير دراسة عميقة لمصادر ذكية للتمويل. والمعادلة التي رفعتها الحكومة لتأمين التوازن بين اقرار السلسلة وتمويلها تظل سارية المفعول مع الانتقال الجديدة على موازنة ١٩٩٩ التي ترتبها السلسلة، وخصوصا انه لا يزال ماثلا في الالذمان ان العجز عن فرض ضريبة خمسة الاف ليرة على البنزين صيف ١٩٩٧ ادى الى اللجوء الى الاستدانة من الخارج. وتاليا فان هذا الملف في ذاته يدور في حلقة مفرغة تقود من خيار الضريبة الى خيار الاستدانة او العكس.

على ان ثمة اعتبارات تخفف من وطأة احتمال اللجوء الى الضرائب والرسوم المدروسة بعمق والتي قد تتفاوت بين فرض مبلغ الف ليرة على صفيحة البنزين او اعادة النظر في زيادة ضريبة الدخل على الشركات من ١٠ في المئة الى ١٥ في المئة او اكثر وهذه الاعتبارات يفرضها واقع الثقة المعلقة على العهد الجديد وبرزها:

- ان معالجة الوضع الاقتصادي وتاليا الاجتماعي تفترض كلفة معينة يقع على اللبنانيين تقديمها على سبيل منح العهد الجديد فرصة لتنفيذ ما يحمل من عناوين اصلاحية. ولعل البند المؤجل الذي شكله المفعول الرجعي للسلسلة هو جزء من هذا التسليف.

- ينتظر الجميع اجراءات لدعم الثقة تتمثل في شكل اولي في اقبال ما يعتبر مزاريب كبيرة في اطار ما يسمى ترشيد الانفاق. وهذا قد لا يؤدي الى توفير مال اضافي لدى الدولة لصفه انما يساهم الى حد بعيد في تخفيف الضغوط على الانفاق. وأكثر ما يثار في هذا المجال مسألة الصناديق والمجالس التي شكلت الاطار المثالي للهدر في الاموال العامة في السنوات الماضية.

- يعتبر كثيرون ان الواقع الاقتصادي الصعب في لبنان يجب ان يسبقه حل للمشكلة السياسية ويفترض في هذا الاطار تأليف حكومة تكون اول الفيت على طريق الحل وصولا الى قانون انتخاب عادل ومتوازن وتتخذ في ضوئها خطوات بدء الاصلاح الاداري والمالي في الدولة.

في أي حال، فان الصيغة التوافقية التي انتهى اليها اقرار السلسلة، وقد سجلت فيما مهادنة واضحة بين الرئيسين بري ورفيق الحريري بعيدا عن حسابات الربح والخسارة التي شكلها الكباش سابقا حول السلسلة، تشكل في ذاتها خطوة تعكس عدداً من النجاحات تكيل النجاحات في اتجاهات مختلفة، في اتجاه الرئيس الياس المراروي الذي ينهي عهده بمكسب مهم للموظفين كما في اتجاه رئيس مجلس النواب الذي كسب رهان المفعول الرجعي ولو بسند متأخر، تسليفا للعهد المقبل، ورئيس الحكومة في تمديد آجال استحقاقات السلسلة لسنوات عدة مقبلة. واكثر في اتجاه العهد المقبل الذي رسم، وقيل تسلم الرئيس المنتخب سلطاته، سقفا جديدا للتعاطي السياسي قاعدته تنازل الجميع لمصلحة التزامهم بناء دولة المؤسسات.

## كلينتون... الرابع الأكبر

هو معروف، سوابق - أبرزها سابقة اتفاق الخليل - في عدم وضع الاتفاقات الجبرمة، بما في ذلك التي يوقعها بنفسه، موضع التنفيذ. ثم أصبحت الدبلوماسية الاسرائيلية، التي سوف يكون عليها تنفيذ الاتفاقات، بيد آرئيل شارون ومعروف عنه رفضه الانسحاب من شبر واحد من الاراضي الفلسطينية. فما الذي يضمن تنفيذ الانسحاب، بعد خفوت اهتمام كلينتون بهذا الهدف؟

والحقيقة أن اختيار شارون لهذا المنصب ليس، كما يدعي المللون الاسرائيليون، لتحديد معارضة اليمين الاسرائيلي المتطرف، ولتحميل أحد قادتهم وضع الاتفاقات موضع التنفيذ، بقدر ما هو تطبيق لخط تنبأهم شخصيا في وضع عقبات في وجه إعادة انتشار القوات الاسرائيلية. مع تجنبه تحمل المسؤولية المباشرة في هذا الصدد، ونسبها الى دوائر موصوفة بأنها "الى يمينه" في اسرائيل!

ثم علينا ان نذكر ان عرفات، قبل توقيع اتفاقات "واي بلانتايشن"، كان يملك ورقة التهديد باعلان قيام دولة فلسطينية من جانب واحد، بعد حلول يوم ٤ أيار القادم. ذلك في حال استمرار تعثر المفاوضات حتى ذاك التاريخ، وهو التاريخ الذي ينتهي فيه سريان مفعول الاتفاقات التي سبق إبرامها. وهي ورقة لا بد أن تزج الإدارة الاميركية كثيرا، لما قد يترتب عليها من آثار لن تكون مقصورة على القضية الفلسطينية وحدها. إذ من المنتظر اعتراف ١٢٠ دولة - على الأقل - بالدولة الفلسطينية فور اعلان قيامها، بغض النظر عن موقف واشنطن في هذا الصدد. وقد جاءت اتفاقات "واي بلانتايشن" لتلزم عرفات بالتخلي عن هذه الورقة بصفة نهائية.

فماذا اذا تعثر تنفيذ اتفاقات "واي بلانتايشن"، في ظرف لن يكون كلينتون فيه صاحب مصلحة في اعطاء القضية الفلسطينية الاولوية التي أبداهما طوال الايام التسعة التي كرسها لمفاوضات منتج ميرلاند؟ هل من سبيل لضمان استمرار هذه المفاوضات وقتذاك؟ أم تعود الامور الى حال التعثر التي حكمت علاقات حكومة الليكود بالسلطة الفلسطينية قبل عقد اتفاقات "واي بلانتايشن"؟

ان الصيغة اللاحقة للصفقة التي أبرمت هي "الامن مقابل الارض"، لا "السلام مقابل الارض". ذلك ان تنبأهم ليس حريصاً على "السلام"، انما هو حريص على ترجمة كلمة "السلام" الى كلمة "الامن"، ذلك ان الاخيرة تقبل القياس بدقة. فقد تختلف المعاني التي يمكن نسبتها الى كلمة "السلام". بينما يمكن تقرير معان محددة لكلمة "الامن". فلا "امن" في حال استمرار عمليات اصطلاح على وصفها بـ "الارهابية". وهكذا، فإن أي عملية تتسم بصفات العملية "الارهابية" (وهي في غالب الاحوال، عمليات يصعب التحقق من هوية مديريها، لأنهم يرتكبونها خارج حيز العلنية والشرعية) تصبح مبرراً للقول بأن الاتفاقات انتهكت، وأن إعادة الارض ينبغي وقفها في الحال.

ثم أن "إعادة الارض" لن تتم دفعة واحدة، بل على مراحل متباعدة نوعا، وفي ضوء اختبارات متواصلة حول مدى توفير عنصر الامن للجانب الاسرائيلي. وهكذا فإن استعادة الـ ١٣ في المئة من ارض الضفة والقطاع رهن بتلبية هواجس تنبأهم الامنية. واذ صح ان الاتفاق على اشراك وكالة المخابرات المركزية الاميركية (الـ "سي. آي. إيه") أريد به طمأنة عرفات ان الاجهزة الاسرائيلية لن تكون وحدها المرجع في تقرير ان حدثا "ارهابيا" معيناً يتعين تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية ارتكابه، فليس هناك ما يكفل مستقبلا، عندما يأتي وقت وضع الاتفاقات موضع التنفيذ، التزام المخابرات الاميركية بالحياد والنزاهة، عند حكمها على مثل هذه الاحداث... فضلا عن ان إقحام الـ "سي. آي. إيه" في مثل هذه العمليات موضع نقد شديد من المؤسسات الاميركية نفسها.

إنني لا أتعرض لأوجه الخلل في الاتفاقات ذاتها. مثلا: في ما يتعلق بالابهام المحيط بالخطوات التالية، او بصير المعتقلين الفلسطينيين والاصرار على قصر من يفرج عنهم على ربع عددهم في أحسن الفروض. ثم المطالبة بالافراج عن الجواسيس الاسرائيليين في أي موقع وجدوا فيه، حتى في السجون الاميركية. مع تمسك تنبأهم، في الوقت نفسه، بأن تتسلم اسرائيل فلسطينيين مقيمين في الاراضي التابعة للسلطة الفلسطينية، لتحاكمهم هي بتهمة ارتكاب اعمال ارهابية!!

والحقيقة ان لا عجب في أوجه الخلل هذه. فإنها، في النهاية، نتيجة ضرورية لبنية عملية التفاوض التي صممت أصلاً لاجراء كلينتون من ورطته، وليس لإدراك مفاجئ بضرورة ايجاد حل للقضية الفلسطينية، واخراج عملية السلام في الشرق الاوسط من تعثراتها المزمنة.

(القاهرة)

محمد سيد أحمد

لا شك في ان المحرك الرئيسي لمفاوضات "واي بلانتايشن"، وايضا الرابع الأكبر في نجاحها، هو الرئيس الاميركي بيل كلينتون... كان نجاح هذه المفاوضات البالغة الصعوبة دليلا على ان كلينتون ما زال قادرا على حل عقد المشكلات الدولية، وتاليا على ادارة شؤون الدولة باقتدار، رغم فضيحة مونيكا - غيت... وفي هذا حدح لاتهم خصومه له بأنه أصبح رئيسا اعرج، عاجزا عن مباشرة مهماته على رأس اقوى دولة في العالم، وذلك قبل ايام من التجديد النصفي للكونغرس - المقرر في ٤ تشرين الثاني المقبل - بمقتضى انتخابات مصيرية، سوف يتوقف عليها الكثير في تقرير مستقبل كلينتون السياسي.

ولذلك، جاز لنا ان نتساءل: هل تسفر انتخابات الكونغرس، بفضل انجاز اتفاق "واي بلانتايشن"، عن نتائج يعجز خصوم كلينتون معها عن مواصلة محاولاتهم لاقتصائه من منصبه؟ توجي الشواهد - الآن - بأن هذا هو الأرجح.

لذلك اقول ان المحرك الرئيسي لمفاوضات "واي بلانتايشن" لم يكن إحياء المفاوضات العربية - الإسرائيلية، ولا تجاوز المآزق التي تعرضت لها، بقدر ما حكمها، في التحليل الأخير، هدف آخر طغى في تقرير مجريات الأمور. هدف آخر قد يكون من شأنه، وإن في الأمد الأطول، الإساءة الى مصير المفاوضات. ولذلك خيرا فعلت القاهرة ببقائها في منأى عن عملية التفاوض، وابتعادها عن المشاركة المباشرة فيها، وعدم تحملها مسؤولية ما اسفرت عنه.

ولذلك نقول ان مفاوضات "واي بلانتايشن"، على خلاف ما قيل، ليست مفاوضات يمكن تشبيهها بمفاوضات "كعب ديفيد"، رغم اوجه الشبه في الشكل، واللجوء في الحالين الى منتج معزول، بعيدا عن أعين الإعلام والصحافة، واستمرار المفاوضات من دون انقطاع، حتى التوصل الى نتيجة. ذلك ان الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر لم تكن تحكمه وقت إجرائها أهداف شخصية لا تمت الى مضمون موضوع المفاوضات بصلة، ومن هنا كانت العملية غير معرضة لـ "قنابل موقوتة"، متمثلة في ان الذي يحكم المفاوضات هدف غير معلن، يلي مصالح "راعي" عملية التفاوض قبل أطراف النزاع انفسهم.

وهكذا ترتب على طغيان هدف تخلص كلينتون من آثار فضيحة مونيكا - غيت، وإثبات انه اهل بمزاولة عمله كرئيس للولايات المتحدة، وتاليا لهيبته للبقاء في الحكم، ان اصبحت للمفاوضات خواص خرجت على المألوف تماما. فلقد حاول تنبأهم استغلال حاجة كلينتون الى اعلان ان المفاوضات ناجحة، لابتزاز الرئيس الاميركي، واستخلاص أقصى ما يستطيع من تنازلات، بما في ذلك تنازلات في امور لا تمت الى المفاوضات بصلة. وكانت فضيحة تطويل توقيع الاتفاق في آخر لحظة، بل وتعريض المفاوضات برمتها للفشل، بسبب محاولة من تنبأهم لاجبار كلينتون على الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد، وهذا امر لا يمت بصلة الى المفاوضات على أي نحو، وان كانت الدبلوماسية المصرية شاركت كما شارك الملك حسين، فمن المؤكد ان تنبأهم كان سيواجه القاهرة بطلب الإفراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام. كان تنبأهم ينطلق من ان مكسب كلينتون من نجاح المفاوضات امر يخدمه هو شخصيا أكثر مما يخدم أي طرف اخر، وانه عليه تاليا دفع ثمن هذا النجاح، بكل ما يستطيع تنبأهم ابتزازه، حتى خارج مجال موضوع التفاوض اصلا.

ومن هنا، علينا التساؤل: ماذا كان يملك عرفات عمله، في وجه هذه السمات الفريدة لعملية التفاوض؟ يبدو ان الرئيس الفلسطيني اقتنع بأن اقوى ما كان يملكه هو حرصه على ان تظل مواقفه متطابقة مع مواقف الادارة الاميركية، بغض النظر عن مدى تطابق المواقف الاميركية مع مصالح الجانب الفلسطيني، ذلك حتى تكون الخلافات الأكثر بروزا، خلال عملية التفاوض، هي تلك التي تنشأ بين الجانبين الأميركي والاسرائيلي. خصوصا في ظرف لم يدخر تنبأهم جهدا لابتزاز كلينتون. هكذا سلم عرفات بالانسحاب من ١٣ في المئة من الاراضي فقط، ثم سلم بفصل ٣ في المئة من الـ ١٣ في المئة الى غير ذلك من التنازلات المترتبة على انتهاج هذا الخط.

غير ان هذه السمات الفريدة لعملية التفاوض انما عرضت النتائج البعيدة المدى لاتفاقات "واي بلانتايشن" لأوجه هشاشة عديدة. فثمة وقت سوف يضي قبل بدء اجراءات التنفيذ. ومعنى ذلك ان تنفيذ الاتفاقات سوف يقع بعد موعد انتخابات الكونغرس الأميركي، وكان قرب حلولها هو الذي حكم سلوك كلينتون في بذل كل جهد ممكن لإنجاح المفاوضات، فهل من سبيل لضمان تنفيذ ما اتفق عليه، بعدما يكون الكونغرس الجديد تحدت عضويته، ومعرفة كم من انصار كلينتون فيه؟ لتنبأهم، كما

## اتفاق واشنطن: دلالات ومصاعب

الارض والسيادة. هذا هو الجانب الاضعف، وهذه ستكون معركة كبيرة في مواجهة الفلسطينيين، وقد لا تكون كل نتائجها لمصلحتهم اذ ستعقد فيها مساومات صعبة وشاقة ستحدد مسار المستقبل. هكذا وسط غياب البدائل تأتي المساومات لتقدم شيئاً دون ان تقدم كل شيء، ولتقدم بعض المستقبل والوعد بالمستقبل دون ان تقدم كل المستقبل الذي قالت به الاحلام العربية السابقة والشعارات الدائمة.

(واشنطن)  
شفيق ناظم الغبرا

### التحدي الأمني للجامعة العربية

النظام الامني الاقليمي الذي تسعى إليه إسرائيل لإحكام سيطرتها الأمنية والعسكرية والاستراتيجية على المنطقة، يشق طريقه بدماء، ودون ضجيج. وهذا النظام، هو الذي دعا إلى قيامه رئيس الحكومة الإسرائيلية عشاء زيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ لإسرائيل عندما وضع الزيارة في خانة بناء محور اممي اقليمي يستند الى التحالف الاسرائيلي-التركي، ويشمل النظام الاردني، بداية، ويتوسع ليضم اطرافا اخرى في المستقبل. ومع الكشف عن الاجتماع الخطير، الديبلوماسي والعسكري والامني، الذي عقد في العاصمة البريطانية، وضم خبراء من أطراف التحالف: تركيا واسرائيل والاردن، تخرج الى العلن فكرة بناء هذا النظام، ودفع الأسس لقيامه ميكانيته الجديدة.

واجتماع لندن المذكور، لقي رعاية ومباركة سياسية على أعلى المستويات الحكومية، في الدول الثلاث بدليل ان المؤتمر، تلقى رسائل من رئيس الوزراء التركي، وولي العهد الاردني، ورئيس الحكومة الاسرائيلية.

ومن باب التذكير، نشير الى ان هذا المؤتمر ليس الأول من نوعه الذي يعقد بين هذه الأطراف. ولقد سبق ان عقد في ٢٥ آب الماضي في العاصمة الاردنية اجتماع شبيه في مقر قيادة العمليات الخاصة في مبنى المخابرات العامة وحضره عن الجانب الاردني الأمير فيصل ابن الملك، قائد سلاح الجو الملكي، ومدير عام المخابرات العامة سميح البطيحي، وعن الجانب التركي ثلاثة ضباط جنرالات بينهم الجنرال آصف مصطفي، وعن الجانب الاسرائيلي مستشار رئيس الوزراء لشؤون الأمن الجنرال شيمون شايبيرا، وعن الجانب الأميركي حضر مدير مكتب التحقيقات الاتحادية الأميركية لويس فريه.

إذاً، الاجتماعات لبناء مداميك النظام الامني الاقليمي متواصلة دون مظاهر اعلامية، واللافت طبعاً ان انعقد مؤتمر لندن تحت وقع التهديدات التركية لسوريا، التي تمكنت برؤية قياداتها الاستراتيجية الا تنزلق الى "الفتح" الذي كان ينصب لها على الحدود الشمالية للاراضي السورية المحتلة. وكذلك اللافت ان انعقد في سياق مفاوضات "واي بلانتايشن" التي زجت الادارة الاميركية كل قياداتها ووقاتها لضمان نجاحها، فهنا النجاح يصب مباشرة في بناء النظام الاقليمي المذكور، ويضمن تفاهم اطرافه في شكل كامل ودقيق، ويصبح سهلاً تالياً تصور تعاون شامل بين كل هذه الأطراف تحت الرعاية الاميركية التي تنحصر ان تكون مظلة الحلف التركي - الاسرائيلي، ومظلة التنسيق الامني بين الاسرائيليين والفلسطينيين لمقاومة "الارهاب". والتصدي للقوى الداعمة له، ومنع الدول "المتطرفة" من امتلاك اسلحة نووية وصاروخية تهدد "امن" المنطقة.

ما من ريب في ان هذا النظام الامني الاقليمي، هو حلف جديد يدق أبواب المنطقة، لإعادة رسم الخرائط السياسية والجغرافية والاستراتيجية فيها، وتركيز موازين قوى مطواعة، واستهدافات هذا النظام، في الدرجة الاولى، محاصرة سوريا وتطويقها، لتطويع مواقفها الاعترافية، التي تساهم برفع وتيرة صمود المنطقة. ولذلك، ليس دون دلالة، ان يجتمع اطراف هذا الحلف، اسرائيل من الجنوب، وتركيا من الشمال، والاردن من الشرق، لإطباق الحصار ضد سوريا، تمهيدا لإربكها. ولقد حاولت إسرائيل ان تجر لبنان الى هذا الموقع المعادي لسوريا، طوال السنوات الماضية، إلا ان كل مناوراتها وخطتها وحروبها باءت بالفشل. ولذلك يأتي التركيز على هذا التحالف الثلاثي. وهذا الاستنتاج ليس مجرد تحليل وحسب. فهو مدعم بالوقائع. ولقد أكد "مدير مركز بيفرغ-السادات للدراسات الاستراتيجية" افرام اينبار في مؤتمر لندن على اهمية التعاون الثلاثي بالنسبة الى اسرائيل. ومما قاله: ان اسرائيل تواجه تهديدات من سوريا والعراق وايران. وازداد: ان الاردن منح اسرائيل عمقا استراتيجيا مقابل مظلة وقائية. وازداد: ان اسرائيل وتركيا اقوى قوتين عسكريتين في المنطقة، والدول الثلاث موالية للغرب ومهتمة بنفوذ الولايات المتحدة ومتشككة من محاولات روسيا العودة الى المنطقة.

ويضيف، وهنا بيت القصيد: للدول الثلاث حدود مع سوريا، مصدر التهديد الفوري لها. فالهدف من هذا التحالف، لم يعد هدفاً مضمرًا، بل معلنا بوضوح. ولذلك لا بد من طرح السؤال، هل زال خطر هذا التحالف بعد الاتفاق الامني التركي - السوري الأخير؟ هل يزول خطر هذا التحالف مع توصل أطراف "واي بلانتايشن" الى اتفاق؟

بالتأكيد، ان خطر هذا التحالف مائل ومتصاعد، ولا بد من اتخاذ خطوات مدروسة لمواجهة، وعدم ترك سوريا ولبنان يواجهان ثقل هذا التحالف بفردهما. إنه الوقت المناسب لوضع آليات معاهدة الدفاع العربي المشترك موضع التنفيذ، لأن هذا التحالف يشكل تهديداً لأمن سوريا والأمن العربي في مجمله. فهل تبادر الجامعة العربية، الى دعوة لوزراء الدفاع العرب، او دعوة قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية العربية، للتشاور والدرس والتباحث في طريقة صون الأمن القومي والأمن العربي، ام تثبت الجامعة العربية مرة جديدة فشلها؟

توفيق مهنا

دارت عملية المفاوضات بين ضغوط البيت الابيض ومناورات كل الاطراف لتصل في نهاية المشهد الى تحقيق اتفاق على تطبيق اتفاق سوف يترك امكان تطبيقه اثاره على الساحة السياسية الاسرائيلية والفلسطينية والعربية ايضا. ان اهم ما في الاتفاق الجديد هو جر الليكود واليمين الاسرائيلي للقبول لأول مرة ببدء الارض مقابل السلام في العلاقة مع الفلسطينيين، اذ يؤكد الاتفاق ان اليمين الاسرائيلي يضع لقوانين السياسة والقوانين الضرورية. ان دخول اليمين في مسار الصفحة مع الفلسطينيين يعني بداية اقرار اليمين بالمسار التاريخي نحو الانسحاب من مزيد من الارض، ونحو افاق اخراج مستعمرات وتجميد استيطان اضطلع اليمين بالدور الاكبر في انتشاره. وهو يعني ايضا ان اليمين قد تحول نحو الوسط في بعض المواقع تاركا وراءه كتلة من المستوطنين الغير واثقين من المستقبل وكتلة اخرى من المتدينين الذي يرفضون الانسحاب لاسباب دينية. ولكن هذا التحول قد يفتح المجال للتصادم اليميني - اليميني، وقد يفتح المجال لانتخابات مبكرة وقد يؤدي الى تشكيل حكومة وسط من الليكود والعمل. ان الاتفاق لا يعني ان اليمين قد بدل مواقعه، ولكنه يعني انه قبل ببدائل كان يرفضها لالامس القريب كما انه عزز افاق اعادة انتخاب نتياهو نتيجة التأييد الشعبي لفكره متابعة السلام مع الفلسطينيين.

وفي هذا الاتفاق حققت السلطة الفلسطينية مكاسب عدة، فهي من جهة ستوسع نطاقها في الضفة الغربية في شكل مباشر من ٣ في المئة الى ما يقارب ١٨ في المئة. ومن جهة اخرى سوف يقع بعد تحقيق الاتفاق ٤٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية اضافة الى ٧٠ في المئة من اراضي غزة تحت السلطة الفلسطينية، وذلك قبل مفاوضات المرحلة النهائية. ان هذا يعني اعطاء مزيد من القوة التفاوضية والقدرة على المناورة للجانب الفلسطيني. لتتذكر ان قدرة الفلسطينيين على التمهيد بإمكان اعلان دولة والتي ادت الى مخاوف جدية في الساحة السياسية الاسرائيلية والاميركية لم تكن ممكنة لولا اتفاق اوسلو وسيطرة الفلسطينيين على جزء من الارض. بمعنى آخر ان اعلان دولة فلسطينية لم يكن ذا معنى حقيقي عام ١٩٨٨ لانه تم من تونس، ولكن التمهيد باعلان دولة في ايار ١٩٩٩ من غزة والضفة ذو معنى مختلف دفع الادارة الاميركية ونتياهو لاستباق الخطوة. وسبب الخطوة ليس مرتبطا بالقوة الفلسطينية او بحسن تنظيم السلطة الفلسطينية، لكنه مرتبط بالمعضلة التي ستواجهها المنطقة والسياسة الاسرائيلية والاميركية في حال الاعلان. اذ سيكون من الطبيعي ان يرد نتياهو باقتحام بعض المناطق الفلسطينية، ومن الطبيعي ان تقع مقاومة مسلحة وان ينفجر الوضع وتخاصر مناطق ومدن مما قد يثير ازمة كبيرة لا تقل في حجمها عن اثر احدى الحروب العربية الاسرائيلية. وهذا ان وقع سيؤدي لخسارة نتياهو الانتخابات وخسارة الولايات المتحدة عملية السلام.

وقد حقق الفلسطينيون مكاسب اخرى في الاتفاق من اهمها تأمين طريقين آمنين بين الضفة وغزة، وهذا الامر مهم لانه كانت هناك سياسة اسرائيلية لليكود تسعى الى عزل غزة عن الضفة الغربية نهائياً في منطقتين منفصلتين. وهذا الوصل له مغاز بعيدة الامد على افاق تطور الكيان الفلسطيني اضافة الى الاتفاق على المطار والمرافق وغيرها من القضايا الاقتصادية والتنمية. وتشكل زيارة الرئيس بيل كلينتون للاراضي الفلسطينية حيث سيلقي خطاباً في غزة امام المجلس الوطني الفلسطيني عند الفاء البنود الخاصة بما يعتبره الاسرائيليون تهديداً لاسرائيل، توقيعاً اميركياً من الطراز الاول على الالتزام في عملية السلام.

من جهة اخرى سيكون مطلوباً من الفلسطينيين ضبط الامن، في ظل رقابة من المخابرات المركزية الاميركية. وهذه هي اول مرة تدخل فيها "السي آي ايه" في صفقة من هذا القبيل. هذه المشاركة تمت بناء على اصرار فلسطيني وسط ضيق اسرائيلي. فالجانب الاسرائيلي يفضل عدم وجود شهود دوليين، وبخشي من تحول دور "السي آي ايه" عنصر توتري في علاقته بالولايات المتحدة. اما الجانب الفلسطيني فهو يريد ان يضمن عدم اخلال اسرائيل بوعودها على كل صعيد في الاتفاق.

وسوف يكون الامر الامني مجال اختلاف مع اسرائيل في المرحلة المقبلة وسوف يكون دور المخابرات الاميركية اساسياً في حل الخلافات المقبلة. فمن الطبيعي ان تصر اسرائيل على المزيد من السيطرة الامنية، مقابل محاولة السلطة الفلسطينية التأكيد بأن السيطرة الامنية تمت. ان الامر الرئيسي سوف يرتبط بمقدرة السلطة الفلسطينية على ضبط الوضع التسليحي ومنع اقتناء السلاح خارج الاجهزة الرسمية اضافة الى منع اعمال مباشرة مسلحة ضد اسرائيل من مناطقها.

ولكن يرجح ان تواجه السلطة الفلسطينية مشكلات حقيقية ان سعت الى ضرب قواعد حركة "حماس" الاجتماعية والصحية والانسانية، فهناك فارق على الاغلب سوف يبرز بين اعمال الحركة الاسلامية الدينية والاجتماعية والسياسية من ناحية والعمل المسلح والتهديد الامني من ناحية اخرى وسوف يجد الخلاف مع اسرائيل ان قامت السلطة بهذا التمييز. وفي هذا المجال سيكون لزاماً على السلطة الفلسطينية ان تبلور سياسة لا تجرّها الى حرب اهلية داخلية مع حركة "حماس" ومع تنظيماتها الشعبية وقواعدها. كما يوجد تخوف من ان تتجاوز الاجهزة الامنية، كما هي الحال في الكثير من الحوادث، صلاحياتها. في المحصلة اسرائيل تطالب الفلسطينيين بما سبق ان طالبته الاردن به في ١٩٧٠ وبما طالبته به لبنان منذ ١٩٦٩. ولكن في الوقت نفسه مارست كل الدول العربية سياسة ضبط الامن الحدودي وقد نجح في هذا الاردن كما نجحت فيه كل من مصر وسوريا في كل من سيناء والجلولان، مما ادّى الى منع اي اعمال تعطي اسرائيل مبررات للتوسع والتصل من الالتزامات والاتفاقات. في الجوهر سيكون لزاماً على الفلسطينيين سحب الملف الامني من تحت اقدام الاسرائيليين ولكن سيكون لزاماً عليهم ان يحاولوا عمل ذلك في ظل اقل تمن سياسي واهلي داخلي ممكن.

حتى الان هذا هو الطريق الوحيد المتبقي امام العرب وامام الفلسطينيين وهو الطريق الوحيد الذي لم يجرب جدياً منذ عقود في ظل فشل كل الطرق الاخرى في وحل التناقضات والاقنتال. في النهاية سيرى هذا الاتفاق بتعرجات واحياناً قد يتخلله بعض العنف والجمود، ولكن الامر في المرحلة المقبلة بدء المفاوضات حول الحل النهائي وهي: القدس والمستوطنات واللاجئين وبقية

## سوريا ولبنان... في الاستراتيجية الاقليمية

### الاقتصاد الفلسطيني والآفاق المسدودة

غالبية الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، كانوا ومنذ عقود من الزمن، يتطلعون الى تحقيق الاستقلال والتخلص من الاحتلال. ونماية الاحتلال لم تكن تعني تحقيق الاستقلال السياسي فقط، انما ايضاً النهوض والارتقاء بالبنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني، بغية رفع المستويات المعيشية للعامل والمزارعين وكافة الشرائح الاجتماعية، لكن هذه المعادلة تبددت بعد تجربة اربع سنوات على اتفاقات اوسلو، فالاقتصاد الفلسطيني اخذت مستوياته بالتراجع الى نسب لم تكن معهودة حتى في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

الارقام التي بين ايدينا ومصدرها مركز الدراسات الاقتصادية في السلطة الفلسطينية، تقول ان العجز في الموازنة الحكومية ١٩٩٦ (١١٢.٢) مليون دولار، فيما بلغ العجز الكلي (٢٢٥.٢) مليون دولار للعام نفسه، بينما لم يكن العجز في ١٩٩٤ سوى (١٢١) مليون دولار. ورغم عدم صدور أي ارقام رسمية عن العجز خلال ١٩٩٧ يقدره البعض بحوالي (٢٥٠) مليون دولار.

وفي ما يخص الميزان التجاري، تبين انه يعاني عجزاً ارتفع من مليار دولار عام ١٩٩٤ الى (١.٢) مليار دولار عام ١٩٩٥ ليصل الرقم الى نحو (٢.٣) مليار دولار عام ١٩٩٧. فحجم الواردات بلغ في ١٩٩٢ اي قبل تطبيق اتفاق اوسلو مليار و(٦٧٩) مليون دولار. بينما الواردات الاجمالية وصلت حتى نهاية ١٩٩٧ الى نحو مليار و(٨٠٠) مليون دولار. ومن الملاحظ ان قيمة الواردات حافظت على قيمتها تقريباً، رغم ان السلطة الفلسطينية، رفعت العجز عن استيراد الكثير من السلع والمواد التي كانت ممنوعة في ظل الاحتلال. وهذا الأمر يعني ان متوسط نصيب الفرد الفلسطيني كان تراجع من الاجمالي الحقيقي للنتائج المحلي. فبعدما كان متوسط نصيب الفرد يشكل نحو (١٧٦٦) دولار عام ١٩٩٢، وصل العام ١٩٩٧ الى نحو (١٣٥٠) دولاراً. وهنا يجب ألا نغفل ان تراجع نصيب الفرد، ترافق وفي شكل موزع مع انخفاض القدرة التشغيلية للاقتصاد الفلسطيني لتبلغ نحو (١٤) في المئة. ولولا ارتفاع نسب التوظيف للعاملين في جهازي الخدمة المدنية والشرطة في السلطة الفلسطينية، لكانت القدرة التشغيلية قد انخفضت اكثر من الرقم المذكور، باعتبار ان العاملين في المؤسسات التي ولدت في اعقاب اوسلو يشكلون نحو (٢٠) في المئة من اجمالي ما يسمى بالعاملين وبالموظفين، وهي نسبة عالية قياساً بالفترة الزمنية التي مرت على نشوء تلك المؤسسات.

المؤشرات والارقام الآتية الذكر، انا كانت في جانب منها، لا تتفصل عن السياسة الخاطئة في ادارة دفة الاقتصاد من جانب المسؤولين في السلطة الفلسطينية، فهذا لا يعني ابداً القفز عن مجموعة اخرى من العوامل، فسياسة الاغلاق المستمرة لامن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة، التي فرضها سلطات الاحتلال، تعتبر المسؤولة الاولى عن ارتفاع فاتورة الواردات وانخفاض المستويات المعيشية وتضخم البطالة. واذ كان حجم الواردات في عام ١٩٩٧ (٢.٣) مليار دولار عام ١٩٩٧، فان حجم الصادرات للعام نفسه بلغ نحو (٢٤٠) مليون دولار، في حين كان عام ١٩٩٤ نحو (٥٠٠) مليون دولار، وفي ١٩٩٥ (٣٥٠) مليون دولار. والاشكالات التي تواجه الصادرات تتعلق حصراً، بغياب الاسواق التي تستقبل المنتجات الزراعية الفلسطينية، والحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، تدرك بأن منع الترويج للمنتجات الزراعية الفلسطينية في اسواقها، يعني توجيه ضربة قاسية للاقتصاد الفلسطيني، باعتبار انها الاسواق الوحيدة المتاحة في الظروف السياسية الراهنة التي تحكم السلطة الفلسطينية في ظل تعثر تطبيق الكثير من الفقرات الواردة في اتفاق اوسلو. لهذا لم يكن من باب المصادفة، بأن يتراجع الناتج الفلسطيني الاجمالي الى نحو (٢٠) في المئة منذ توقيع اعلان المبادئ وحتى ١٩٩٧. وبحسب ارقام مركز الدراسات في السلطة الفلسطينية، فان نسبة الانفاق الى الناتج المحلي الاجمالي، بلغت عام ١٩٩٦ (١٤١.٥) في المئة، وشكل الاتفاق الاستراتيجي منها نحو (٨٧) في المئة. واما الاستثمار بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٧ فتراجعت الى اكثر من النصف، وهذا يعود الى ان حصة الاستثمارات في الناتج المحلي الاجمالي كانت متدنية، فهي لم تصل الى اكثر من (١٣) في المئة، كما ان نسبة الاستثمار الخاص، تراجعت من (٢٠.٧) في المئة عام ١٩٩٢ الى (١٠.٣) في المئة عام ١٩٩٦ ثم الى اقل من (٩) في المئة عام ١٩٩٧. هذه الارقام تؤكد عملياً احجام رجال الاعمال الفلسطينيين عن الاستثمار وعن اقامة مشاريع تساهم في البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني، نتيجة عدم ثقة اصحاب رؤوس الاموال بالعملية السلمية القائمة بشروطها الراهنة.

ثمة جانب آخر يتعلق بـ"الدول المانحة" التي اخذت على عاتقها مهمة اعادة اعمار الاقتصاد الفلسطيني بعد اتفاق اوسلو. قدرت المعونة بنحو (٢.٥) ملياري دولار، على ان يتم توزيعها للسلطة الفلسطينية خلال مدة زمنية اقصاها نهاية ١٩٩٦، لكن هذا الرقم رغم انه يوازي فقط حجم العجز التجاري الذي يشهده الاقتصاد الفلسطيني، لم يصل منه حتى ١٩٩٨ اكثر من (١.٤٥٠) مليار دولار، اي ما يعادل (٥٩) في المئة من اجمالي المساعدات المفترضة، والملاحظ ان الدول المانحة وعلى رأسها الفوضية الأوروبية - رغم انها لم تترجم وعودها وتعمداتها - لا تبدي الكثير من التفاؤل بإمكان انجاح البنية التحتية لهذا الاقتصاد، وهي قد تتوقف ناهياً عن تقديم المساعدات، بذريعة ان مستوى دخل الفرد الفلسطيني بدلاً من ان يرتفع انهار نحو (٢٠) الى (٤٠) في المئة. والاستثمارات بدلاً من ان تتدفق تراجعت عما كانت عليه في ظل الاحتلال. والدول المانحة قد تكون محقة انطلاقاً من ان سياسة الحصار الاسرائيلي تعني انعدام اي جدوى للمساعدات وانعدام اي امكان لانهاض الاقتصاد الفلسطيني.

مروان دراج

بعد اتفاق "واي بلانتايشن" الفلسطيني - الاسرائيلي بالرعاية الاميركية، ثمة احتمالان مباحشان. الأول هو ان تعتبر الولايات المتحدة بصفتها راعية العملية السلمية، ان مهمتها في الفترة المقبلة هي السمر على تطبيق الاتفاق، وهو يعطيها اصلاً دوراً مركزياً في ذلك، وان تعتبر انهما مستشرقين جديهما لرعاية مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. الاحتمال الاول اذاً، هو ان تستمر الولايات المتحدة على اولوية هذا المسار. ولعل ما يغذيه، ان اسرائيل تبدو في حاجة الى استيعاب الاتفاق وهمض "التنازلات" في بعض الارض.

والاحتمال الثاني هو ان تشجع الولايات المتحدة بالاتفاق المحقق في "واي بلانتايشن"، فتقدم على تحريك المسارين السوري... واللبناني. الاحتمال الثاني اذا هو ان تحاول اميركا حماية اتفاق "واي بلانتايشن" بتحريك السلام الشامل. هذا الاحتمال دونه عقبات بالفعل، فليس مؤكداً ما اذا كانت اميركا تستطيع ان تسيّر في هذا التوجه لأنها اصلاً لا تملك السيطرة عليه ولا تستطيع ان تتوقع تحقيق انجاز ما في سياقه، وليس مؤكداً ما اذا كانت اميركا ترغب فقط في الانجاز على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ليس مؤكداً انما تملك ان تضغط على اسرائيل للسير في هذه الوجهة، وهي التي اضطرت الى تقديم تنازلات لها لتسكين اتفاق "واي بلانتايشن" من ان يرى النور. والى ذلك لا بد من اضافة: ان اسرائيل التي غلبت اعتبارات الأمن في مفاوضاتها مع الفلسطينيين وفرضتها لن تقبل بالضرورة باستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني خاصة ان اي مخرج لعقد استئناف المفاوضات على المسار السوري لم يحصل... واذ حصل ووافقت اسرائيل على استئناف المفاوضات، فيمكن سلفاً توقع ان تعطي الاولوية للامن الاسرائيلي.

كلا الاحتمالين وارد نظرياً، ولسنا في صدد ترجيح احدهما على الآخر، لأن غاية البحث بعد هذه المقدمات، هي في مكان اخر.

ان سوريا... ولبنان، بعد "واي بلانتايشن" امام وضع استراتيجي جديد، فاذا جرى اعتماد الخيار - الاحتمال الاول على سبيل المثال، فان لذلك الخيار - الاحتمال نتائج من النتائج - الممكنة - ان ترعى الولايات المتحدة ما يبدو انه "معسكر سلام" في المنطقة، يضم اسرائيل وتركيا والاردن والفلسطينيين، مع مزيد من الاجرا لرد مصر "الوسيط"، بحيث يبدو من هم خارجه عقبات امام "السلام". ومن النتائج - الممكنة وربما المؤكدة - ان تركيا ستتحرك من "حرج" التحالف التركي - الاسرائيلي باسم السلام المتحقق. ومن النتائج - الممكنة جدا - ان تنطلق اسرائيل في سلسلة من الضغوط - بما في ذلك الضغوط العسكرية - على سوريا... وفي لبنان خصوصاً.

ان ذلك يعني ان حصارا لسوريا الاقليمية بدأ بوضع موضع التنفيذ. واذما جرى اعتماد الخيار - الاحتمال الثاني، بعد تجاوز صعوباته التمهيدية، فان لذلك نتائج ايضا. من النتائج ان المفاوضات - اذا استؤنفت - مرشحة لأن تصاحبها ضغوط ميدانية في لبنان خصوصاً. لا سيما ان ثمة امكانا لان تبني اسرائيل خيار وزير خارجيتها اربيل شارون حيال "الامن" في جنوب لبنان، وهو خيار يمدد بتحويل الجنوب ساحة مفتوحة للعدوان الاسرائيلي. وفي النتائج ان المفاوضات نفسها مرشحة لأن تكون هي نفسها اطرا للضغط على سوريا. وهنا نفتح القوسين قليلاً للقول: صحيح ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية توقفت في شباط ١٩٩٦ عند نقطة تعهد حكومة اسحق رابين - شمعون بيريس بالانسحاب من الجولان السوري المحتل، لكن البحث كان بدأ في "الترتيبات الامنية".

#### لبنان... من المدخل الاقليمي

حصار سوريا الاقليمية، والبحث في سوريا السورية اميركيا وسوريا اسرائيليا... هذه ملامح ما اسميناه الوضع الاستراتيجي الجديد بعد "واي بلانتايشن"... وكان يمكن توقعه قبل "واي بلانتايشن"، حيث استهداف سوريا الاقليمية لم يكن خافياً.

كانت سوريا تفكر في ذلك قبل حصوله وكانت تتوقعه، وكانت تنتبه له. وفي هذا المنظار الاستراتيجي فعلاً، يمكن قراءة اتجاهات التغيير العرغوب سوريا في لبنان.

لا نتحدث هنا فقط عن اختيار العماد اميل لحود فانتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية، وهو عنوان تغيير، بل نشير ايضا الى الوجهة الرئيسية التي يبدو ان هذا التغيير سيسلكها في لبنان مع انطلاق العمد الجديد، اي وجهة صوغ معادلة وجود تركيبة سياسية متماسكة تملك زمام الامور في لبنان وتكون متفاهمة مع سوريا... ووجهة التأسيس لنظام قوي في لبنان، يبدو ان المعطيات الداخلية اللبنانية تعزز.

ثمة بلا شك ايجابيات لهذه الوجهة اغناها النقاش مراراً، لكن غاية البحث كانت التأشير الى ان ما حصل وسوف يحصل مرتبط ارتباطاً دقيقاً بالاطار الاقليمي الاستراتيجي، ويأتي في سياق الرد السوري - اللبناني على هذا الوضع الاستراتيجي تأمينا لتماسك الموقعين معاً، وتلازم المسارين. ومما يزيد من اهمية التنسيق اللبناني - السوري الاستراتيجي ان احداً لا يحق له ان ينسى ان التطرف الاسرائيلي مرشح لأن يستمدنا بقوة.

نصرف سلفاً ان هناك من يرى ان ثمة علاقة بين قوة سوريا الاقليمية والدور السوري في لبنان. لكننا نقول ان استهداف سوريا يطاول لبنان على كل صعيد ويشكل مصدر ضعف واستضعاف له ويضعه امام مصاعب.

... وقد عر السور الجديد برئاسة العماد اميل لحود، ان يبدأ مع منعطف استراتيجي اقليمي. بالتنسيق مع سوريا يملك لبنان ورقة قوية... لكن التطورات الاقليمية قد تقتحم جدول الاعمال اللبناني (المحلي)، ما يقتضي من اللبنانيين جميعاً "الاجماع" في هذا الموضوع اكثر من غيره. والنقاش مفتوح بطبيعة الحال!

نصير الأسعد



## ندوة البحرين لاطلاق التقرير الدولي للتنمية البشرية استكمال حقوق الإنسان بالحق في التنمية

ويشير جولي، من جهته، الى تركيز التقرير على الطابع البراغماتي وبعده عن التوجهات الابدولوجية.

كذلك، يتعامل التقرير بحياد مع الاوضاع الأساسية التي تعيشها بعض البلدان، من دون التركيز على طابعها الخاص، فالحال في العراق، برأي جولي، وعلى سبيل المثال، لا تمثل قضية خاصة، إذ "ثمة اطفال يموتون يوميا في الصومال او ليبيريا او سيراليون، وفي ظروف مشابهة جدا". وتصنيف البلدان في "دليل التنمية البشرية" من الافضل الى الاسوأ يطرح مشكلات، فالمعلومات الرقمية تستند الى مصادر محلية اساسا، وإن كانت تخضع لرقابة الوكالات الدولية المتخصصة. وتعمق الفروقات في الاوضاع العامة والنظم السياسية والثقافية عملية المقارنة، وقد اشارت الى ذلك المحاضرة اليمنية رؤوفة الشريفي في جداول اعدادها وظهرت تفاوت الترتيب بين مؤشر وآخر، ففي حين تحتل البحرين المرتبة الاولى بين ١٨ بلدا عربيا بالنسبة الى مؤشرات التنمية البشرية، تتراجع الى المرتبة ١٧ لجهة مشاركة النساء في السياسة. وبينما تحتل اليمن المرتبة ١٦ في مؤشرات التنمية البشرية نفسها، نراها تحتل المرتبة السادسة لجهة اماكن الحصول على المعلومات عبر التلفزيون. ولبنان الذي يقع في الترتيب السادس بين البلدان العربية عموما يحتل المرتبة ١٥ عند الحديث عن النساء!

الندوة قدمت اوراقا متخصصة تناولت موضوع التقرير لهذا العام، والاستهلاك، في ثلاثة محاور: الاقتصاد والاعلام والبيئة، غير ان عملية المحاضرات تناقضت مع النفس الرسمي للصحافيين العرب المشاركين الذين حولوا الندوة، في بعض الاحيان، منبرا لسياسات حكوماتهم.

فاطمة العيساوي

"تقرير التنمية البشرية ليس دراسة بحثية، إذ ان هدفه طرح القضايا وترك المجال للمسؤولين المحليين لاتخاذ ما يرونه مناسباً من قرارات".

هذا الكلام للأمين العام المساعد للأمم المتحدة فواز فوق العادة، على هامش الندوة الاقليمية التي عقدت بين الخامس والسابع من الشهر الجاري في "البحرين" لاطلاق التقرير الدولي الذي يعكس مقاربة المنظمة الدولية لقضايا التنمية في تقاريرها.

وهذا ما اكده ايضا المحرر الرئيسي للتقرير ريتشارد جولي في اشارته الى دور الامثلة الايجابية في دفع عجلة جهود التنمية الى الامام.

لكن الا يعكس هذا التوجه صورة وردية تعجز عن الغوص في عمق المشكلات؟

يجيب جولي: "نحن نروي قصة العالم في بضع صفحات فمن الطبيعي اذن ان نعمل بعض الامور، لكن هذا لا يعني اننا اغمضنا عيوننا او ضمائرنا".

ثلاثة مؤشرات يعتمد عليها التقرير في تصنيف ١٧٤ بلدا ضمن ثلاث فئات (تنمية بشرية عالية ومتوسطة ومنخفضة): الدخل ومتوسط العمر المتوقع والتعليم ويتوقف اختيارها على كمية المعلومات المتوافرة عن البلدان الاعضاء.

والسؤال: اين موقع الحريات السياسية من هذه المعايير، الا تشكل مؤشرا جديدا في الدلالة على مستوى التنمية، وخصوصا في العالم العربي؟

لا يثير هذا التساؤل ردود فعل واضحة، إذ ان فوق العادة يكتب في الاشارة الى ارتباط مفهوم التنمية بحقوق الانسان، وباطلاق ما يسمى بالحق في التنمية مع انه يلغى الى تدخل الاعتبارات السياسية في الدؤول دون الانتقال من المعونة المباشرة الى مشاريع تنموية.

### ريتشارد جولي:

## تقليص الفقر بالمبادرات الفردية

ما هي المنهجية المعتمدة في صوغ هذه التقارير؟

– التقرير هو نتاج عمل فريق. فنحن نختار موضوع العام ثم نجمع خلفية معلوماتية تتمثل بـ ٢٥ تقريراً من العالم، نناقشها ونعرضها على اختصاصيين. المنهجية المعتمدة براغماتية، تأخذ في الاعتبار اختصاصات متنوعة، وتتوجه الى الفعل، إذ تناول دوماً ان نبرز امثلة ايجابية في البلدان محور الدراسة.

لماذا اختيار الاستهلاك موضوعاً لهذا العام؟

– موضوع الاستهلاك كان خياراً اولاً رغم معارضة الجميع، فقد وجدت ان كل فرد منا متورط في سلسلة من خيارات ذات طابع استهلاكي، وقد اهتمنا قديماً بموضوعات كالأمن و"الجندر" (الجنس) وغيرها، لكننا لم نتناول ابداً الاستهلاك. وأود أن أشرح ان تعريف الاستهلاك أشمل من مجرد شراء مواد من السوبر ماركت، فهو يضم ايضا الخدمات الاساسية كالياء الصحية والتربية، والعمل المنزلي غير المدفوع ايضا.

هل من نمط استهلاكي خاص يميز العالم العربي؟

– ثمة تنوع واسع في مستويات الاستهلاك في العالم العربي، فبعض الدول مثل البحرين والسعودية ودول الخليج تتمتع بمستوى استهلاكي مرتفع للفرد الواحد، واخرى مثل السودان وجيبوتي تعاني مستوى متدنياً، واخرى ذات مستوى متوسط كالمغرب وتونس ومصر.

صحيح أن التنوع الثقافي ينعكس على انماط الاستهلاك لكننا لا نروج لنمط استهلاك واحد ومقوّل، بل نقول ان على الافراد ان يختاروا على ان تتوافر لديهم معلومات حول هذه الخيارات.

يعاني الشعب العراقي مثلا من نقص حاد في استهلاك المواد الاساسية، في حين ان التقرير الدولي لا يركز على هذه الحال.

– ليس هناك صمت حيال الوضع في العراق، فنحن نتناول الصراعات وتأثيرها على التنمية. صحيح ان الوضع في العراق مأسوي، لكننا لا نستطيع الكتابة عن العراق فقط، فنحن نخترع وضع العالم كله في كتاب من صفحات معدودة، وهذا لا يعني اننا نغض عيوننا او ضمائرنا... لكنكم لا تتناولون الوضع كقضية اساسية.

– نعم، هذا صحيح، لأننا لا ننظر اليه كقضية اساسية، فثمة اطفال يموتون يومياً في الصومال وليبيريا وسيراليون، وفي ظروف قد تكون مشابهة جدا لما يحصل في العراق.

آليس هناك مخطورات سياسية؟

– لا نخاف من تناول اي موضوع.

تتحدثون عن اوضاع التنمية في العالم من دون ان تتناولوا قضية الحريات الاساسية وعلاقتها بالنظم السياسية، آليس مؤشرات جدية عن التنمية؟

– لا نستطيع القول اننا نعمل هذه الجوانب. تقرير العام الماضي تناول الفقر، وعندما نتحدث عن الفقر، لا بد ان نشير الى استغلال الانظمة، وقد قلنا صراحة ان البلدان التي نجحت في تقليص معدلات الفقر، لم تنجز ذلك بفضل السياسات الحكومية، بل بفضل سعي الافراد أنفسهم، في اطار عمليات سياسية، للاحتجاج على الاوضاع الرامنة. لا أعتقد ان على التقرير ان يصنف الانظمة من

الافضل الى الاسوأ، فنك ليست مهمته.

لم لا تتناولون موضوعات اكثر جرأة كأوضاع السجون على سبيل المثال؟

– من الصعب جداً الحصول على ارقام حول هذا الموضوع، عندما تحدثنا عام ١٩٩٤ عن الأمن، أعددتنا لأثمة بعدد القتل وحالات الانتحار والقتل المتعمد والسجناء الصغار السن.

لكنكم لا تتناولون طريقة معاملتهم.

– كلا، بالطبع. ليس هناك ممنوعات، لكن هذا الموضوع على درجة كبيرة من الحساسية. هذا لا يعني أننا لا نتناول موضوعات حساسة، صحيح اننا لا نتحدث عن أوضاع السجون، لكننا تحدثنا في الاستهلاك، عن حجم الانفاق العسكري. كذلك، تحدثنا عن السجناء عند تناول البطالة في الولايات المتحدة، إذ انها تضم اكثر من مليون سجين وتلك نسبة عالية جدا.

تحاولون تفسير اوضاع التنمية في العالم عبر الارقام، الى أي حد تستطيع هذه الارقام ان تقدم مقاربة موضوعية؟

– أنا اقتصادي اساساً وأعرف ان ثمة وسائل متنوعة للتحليل ومنها الارقام التي تستطيع ان تقدم وصفاً للاوضاع. بعض الباحثين يعتمدون الى تحليلات ايدولوجية ترضي التوجهات التي يحملونها. أعتقد اننا اليوم في وضع أقل ايدولوجية عما كنا عليه في السبعينات.

ألا تحاولون تقديم رؤية للعالم اكثر ايجابية مما هو عليه؟

– هذا صحيح، لكننا لا نعمل الجوانب السلبية او نسكت عنها، بالطبع، نحن مضطرون الى اإهمال بعضها، فنحن نكتب قصة العالم في حوالى تسعين صفحة. تعلمت من عملي في "اليونيسيف" لاعوام طويلة اننا اذا كتبنا عن المشكلات فحسب نساهم في إرباط الافراد ونفهمهم الى السلبية وعدم الحركة. في حين ان تقديم أمثلة ايجابية يشجع على العمل. وهذا ما فعلته منذ توليت كتابة التقرير منذ ٣ اعوام، إذ حاولت أن أقدم امثلة متخصصة ومناطقية عما تحقق في التنمية البشرية. هذا لا يعني ان المسألة سملة وأن الامور تتحسن دوماً وأن الحكومات تبذل جهودها في تشجيع التنمية بل ان المسؤولين يحاربون من اجل الحفاظ على مواقعهم النخبوية. وهذا لا يعني ايضا ان النماذج الايجابية مفقودة.

ما هو صدق هذا التقرير لدى الرأي العام الاميركي؟

– لا نستطيع الاجابة عن هذا السؤال بالنسبة الى المواطن الاميركي العادي، فأنا اعيش في نيويورك، لكن التقرير يلقي اهتماماً متزايداً من الصحافة الاميركية، بعدما كانت تبدي الاهتمام الاقل بين المناطق كلها. اما الصحافة الاوروبية فقد كانت دوماً، وما زالت، المهتمة الاولى بما يكتبه.

تكتب عن مشكلات العالم النامي في حين أنك تنتمي الى عالم مختلف!

– لست أنا من يقوم بالعمل كله، فنحن فريق عمل من بلدان وثقافات مختلفة: انكلترا واليابان وبنغلادش والسويد وأوروغواي والمند وتركيا والسودان. أنا بريطاني وزوجتي اميركية وقد عشنا فترة طويلة في افريقيا: انه كوكبتل من التجارب، لكنني تعلمت ان اعمل في بلدان مختلفة وأن أحاول الفصل بين مشاعري وعملي وأتجنب رؤيتي الثقافية الخاصة للامور. هذا لا يعني اني تجردت من مشاعري حيال ثقافتي أو ان علي أن أفعل ذلك.

## محمد فايق: كلما تقدّم السلام تراجعت فسحة حرية التعبير

✻ كيف تقوّم أوضاع حقوق الانسان في العالم العربي منذ انطلاق نشاطكم؟

– لا نستطيع ان ننكر وجود تقدم، إذ عند انطلاق المنظمة عام ١٩٨٣، لم نجد بلداً عربياً واحداً يستقبلنا حتى اننا اضطررنا للاجتماع في قبرص. للمنظمة اليوم مركز في القاهرة وفروع في عدد كبير من البلدان العربية، خصوصاً ان حركة حقوق الانسان نمت كثيراً في الآونة الاخيرة، مع ان وعي الانسان العربي لحقوقه ما زال متزلفاً. كذلك، لم تعد الانتهاكات شأنًا داخلياً بل قضية عالمية. لم يعد بالامكان اخفاؤها في ظل تطور وسائل الاتصالات، وبعدها أصبحت الديموقراطية أحد آمال الناس كاستقلال في الستينات والسبعينات. في المقابل، ثمة تدهور بفعل مثلث العنف: العدوان الخارجي كما هي الحال في جنوب لبنان وشمال العراق، والحروب الاهلية، والارهاب الناجم عن التطرف الديني والعنف المضاد من الحكومات والمتمثل بالقتل خارج نطاق القانون. وما يترتب عن ذلك من انتهاكات في التعذيب، وتلك ظاهرة منتشرة ومتزايدة في الكثير من الدول العربية. لا نريد تصنيف هذه البلدان لأن الفكرة مرفوضة في تقاليد حقوق الانسان، وخصوصاً ان مسألة التصنيف معقدة، لكنني استطيع ان اقول اننا كلما غصنا في ما يسمى اتفاق سلام، تراجعت فسحة حرية التعبير، مثلما حصل مع اتفاق "كيب ديفيد" وصدور القوانين السيئة السمعة. وهي ما زالت موجودة في المنظومة القانونية المصرية، وان اوقف العمل بها. ووافق اتفاق وادي عربة في الاردن كذلك تراجع شديد في قانون المطبوعات لجهة حرية الرأي، فضلاً عن الضغوط على السلطة التنفيذية في فلسطين لتحقيق تقدم في المساعي ما يترجم بالدعوات الى المزيد من القهر والاعتقالات ... هذا دليل على ان هذه الاتفاقات غير عادلة ومرفوضة تالياً من شعوبها ولا يمكن تمريرها الا بالقهر وكبت الحريات. وفي المقابل نرى ان دول اميركا اللاتينية سبقتنا في مجال حقوق الانسان وعدد كبير من دول آسيا وحتى افريقيا، في حين ان الوطن العربي يفتقر الى فرصة واحدة للتغيير بأسلوب ديموقراطي وسلمي.

✻ الى أي حد تستطيع التقارير التي تعدونها ان تكون فاعلة ومؤثرة؟

– التراكمات في التقارير والمعلومات مؤثرة، الى حد ما، فالتقارير كشفت بالنسبة الى الحصار المفروض على العراق اوضاعاً اعتقد انما باتت تؤرق ضمير العالمي، غير ان المشكلة تكمن في تسويق هذه التقارير، فنحن نسوق حملات اعلامية، لكن الاجهزة الاعلامية العربية لا تساعدنا وتفضل الاجهزة الدولية ان تنشر تقارير منظمات عالمية. البعض يهتم، لكنه قد يستخدم هذه التقارير بانتقائية، وقد يعمد الى تسييسها، كأن يستعمل الجزء الخاص بدولة تربطه بما علاقة سيئة ويهمل الاجزاء الباقية. نحاول ان نكون محايدين، اي اننا لسنا مع دولة ضد اخرى، بل ضد الانتهاكات ومع اي تقدم، بل اننا نعمل على ابراز الايجابيات المحققة.

نحن لسنا معارضة ولا نريد اطاحة الحكومات، بصرف النظر عن رأينا الشخصي بها، وقد تقبلنا أخيراً هذه الحكومات لصدقيتنا واستقلاليتنا، اذ لا نقبل مساعدات منها او من جهات خارجية ونعتمد على موارد الاشتراكات والتبرعات الفردية، وان حدّ ذلك من قدراتنا على التحرك.

✻ هل يوازي تقيل الحكومات لكم، التنازل واخفاء بعض الانتهاكات الصارخة؟

– لا شيء نخفيه لكننا نحاول ان نضع اولويات لتحركنا في كل بلد لنكون فاعلين ومؤثرين، بحيث اننا لا نطلب كل شيء مرة واحدة من كل بلد، فقد نطالب في بلد ما بحق المرأة في قيادة السيارة ونطالب في بلد آخر بحقها في تولي رئاسة الجمهورية، على سبيل المثال. ونعدّ حالياً لحملة خاصة حول التعذيب، بعدما بات ظاهرة منتشرة نتيجة تزايد العنف.

في الجزائر، نطالب باجراء تحقيق لمعرفة حقيقة ما يحدث، غير ان للجزائريين حساسية ضد التدخل الخارجي، فهم يتحدثون عما وقع في الصومال وبوروندي والعراق، لذلك طالبنا باجراء تحقيق وطني تنفذه لجنة مستقلة، من دون جدوى، وما زلنا ننادي بضرورة جلاء الموقف والمزيد من الشفافية ...

وتشير تقاريرنا الى مستوى الانتهاكات المرتفع في العراق غير ان أسوأ ما يعاني منه العراقي هو الحصار، والامم المتحدة نفسها اعدت تقارير كثيرة حول هذا الوضع، ما يبرز الانتقائية لدى الولايات المتحدة الاميركية ومعاييرها المزدوجة في مقاربة قضايا حقوق الانسان.

✻ هل تشكل الجمعيات الأهلية المحلية سندا مهماً لنشاطكم؟

– ثمة تعاون كبير معنا، ولا اقصد بذلك الجمعيات الخيرية لكني أتحدث عن جمعيات البيئة والمرأة وحقوق الانسان التي تمارس قدرًا من الرقابة على نشاط الحكومات. وهي تلاحقها فتمنع تشكيلها او تعاكسها. ان الضغوط التي تمارسها السلطة دفعت المجتمع المدني للخروج في شكل عشوائي، ونحن نناضل من أجل الحق في قيام المجتمع المدني وتغيير القوانين المعنية التي باتت بالية. ثمة نقاشات اليوم في مصر من اجل تعديل القانون الخاص بالجمعيات، وأرى ان التعهد مفيد ومطلوب في نشاط الجمعيات وإن كررت بعضها، فهناك ٣٤ جمعية في مصر بعضها جدي ولكنها تنشط الحركة.

✻ ما هو الدافع الرئيسي لزيارتك البحرين؟

– طلبت اطلاق حوار حول قضايا حقوق الانسان الاساسية قبل وصولي فوافقوا، ثم قابلت كبار المسؤولين وتوصلنا الى وعود حول مسائل الإبعاد والمعتقلات وقانون محاكم امن الدولة التي تتمتع بدرجة ثانية. وحصل نقاش جاد وايجابي حول جمعية المحامين التي حلّ مجلس ادارتها ووعدوا بمعالجة الأمر. تلك كانت المرة الاولى التي تطلق الدولة حواراً مفتوحاً ومباشراً مع المنظمة، وطلبنا من وزير التعليم ادخال مادة حقوق الانسان في المنهج الدراسي. صحيح اننا لم نطالب بعد بزيارات ميدانية للمعتقلات، لكننا طلبنا الافراج عن كبار السن من المعتقلين الذين يعانون مشكلات صحية، وأثرنا موضوع القانون الذي يسمح ببدء طويلاً من الاعتقال من دون محاكمة.

✻ تنشط منظمات دولية كمنظمة العفو في حملات مكثفة ومستمرة في حين يبدو نشاطكم نظرياً وقليل الفاعلية...

– ثمة تعاون مع منظمة العفو في تبادل المعلومات وبعض البرامج المشتركة، ونواظب على بعث الرسائل الدقيقة، لأننا ادري بحال الشعوب العربية من المنظمات الدولية، غير ان طريقة العمل تختلف، ففي حين يتناولون ٤ او ٥ موضوعات كالإعدام او الاعتقال من دون محاكمة، على مستوى العالم ككل، نحدّ نشاطنا على مستوى العالم العربي ونتناول كل ما يتعلق بحقوق الانسان فيهما. كذلك يتجاوب الاعلام الغربي عموماً مع رسائلهم، في حين ان ثمة تعقيم في اعلامنا في ما يتعلق برسائنا.

وحدما الصحف المعارضة تهتم بها، لكنها تستغلها كأن تنشر الصحف المعارضة المصرية القسم الخاص بمصر للإيحاء بأننا ننشّ حملة خاصة على مصر.

الصحافي العربي بدأ يهتم ويتجاوب مع قضايا حقوق الانسان، لكن المشكلة في من يحكم الصحافة نفسها، ما يعيدنا الى مسألة حرية الرأي، فالمرئي والمسموع محكوم للدولة في معظم البلدان العربية ونادراً ما يتجاوب معنا، وثمة دول ترفض تماما التعاطي معنا رغم محاولتنا الحثيثة لإطلاق حوار معنا ومواطنتنا على توجيه الرسائل للحكومة حول اي انتهاك يقع، من دون ان نتلقى رداً واحداً.

## التراخيص الصناعية وحقوق الامتياز ونقل التكنولوجيا في ندوة علمية: أمام لبنان فرصة سانحة لاستعمال التكنولوجيا الحديثة وتحقيق مشاريع تساعد في اتفاقات التجارة الحرة

دعا وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الى البدء باستيراد التكنولوجيا لتصنيع المنتجات محليا "لما يوفره هذا الاجراء من آفاق للتطور العلمي والاقتصادي ومن مجالات عمل لليد العاملة المحلية وفتح امكانات التصدير".  
ورأى رئيس المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية طلال ابو غزالة ان "في استطاعة المجمع المساهمة في تقديم تقنيات جديدة وخدمات اخرى في الملكية الفكرية داخل الوطن العربي".

افتتح جابر ندوة "التراخيص للصناعات العربية" التي نظمها المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية امس في فندق "الكومودور" وشارك في الندوة ممثل عن الاتحاد الدولي للتراخيص وعدد كبير من الخبراء من معظم البلدان العربية.

### ابو غزالة

بدأية قال ابو غزالة "ان المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية هو مجمع اقليمي نشط مع مشاركة كاملة وعضوية في كل الفروع الوطنية، ونظرا الى أهمية موضوعات حقوق الامتياز وجاذبيتها الكبيرة في القطاعات الصناعية وقطاعات الخدمات وكذلك المنشآت الكبيرة والصغيرة فان من المهم ان تتميز عضوية المجمع بالتنوع الذي يثري نشاطاته على كل الاصعدة".

ورأى ان تناول موضوع حماية الملكية الفكرية ضمن نطاق موضوعات حقوق الامتياز هو "افضل طريقة لاجاد ثقافة عمل تتضمن المواقف الايجابية والتقدير لحقوق الملكية الفكرية، واننا نستطيع من خلال مساعدة رجال الاعمال تطوير معرفتهم بحقوق الامتياز والتعامل مع موضوعات الترخيص بشكل مهني مما يحقق النفع المشترك لمانح الترخيص والممنوح له".

وأكد ان المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية "يستطيع المساهمة في تقديم وتطوير تقنيات جديدة وخدمات اخرى في الملكية الفكرية داخل العالم العربي، وان مجرد تزويد رجال الاعمال المعرفة والادوات التي يحتاجون اليها للبدء في ترخيص حقوق الملكية الفكرية سيركز

## اتحاد الغرف متوجهاً إلى العهد الجديد:

### صعوبات تشكّل تركة ثقيلة

### وأمل بترسيخ الاستقرار وإنهاء المحاصصة

تثقل عاتق العهد الجديد. وانما كان المجال هنا لا يتسع لتعداد كل هذه الصعوبات، الا انه يمكننا ايجاز ابرزها بحيث نرى ان الاهتمام يجب ان يتركز عليها، وهي: التشدد في ضبط الانفاق وضبط اوضاع الادارة ومعالجة ظاهرة البنية المالية والمصرفية، وترسيخ الثقة العالمية بمستقبل لبنان الاقتصادي، وترسيخ الاستقرار السياسي والقضاء على اسلوب المحاصصة، واعتماد الكفافية والنزاهة، والعودة الى بناء دولة المؤسسات، وتعزيز دور المؤسسات الرقابية او معالجة اوضاع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وضبطها بما يحقق الفاية من انشائه". وطلب الاتحاد بحكومة "على مثال الرئيس المنتخب". واعتبر ان "هذه عناوين مختصرة لما نطمح الى تحقيقه في العهد الجديد. وانما كاتحاد لفرع التجارة والصناعة والزراعة انطلقا من مسؤولياتنا ومن موقعنا الوطني والاقتصادي نحرص على وضع امكاناتنا المتواضعة في تصرف العهد الجديد والرئيس المنتخب في كل ما من شأنه تسميل عملية الانماء واعادة بناء الاقتصاد اللبناني على ركائز عصرية تمكنه من مواجهة التحديات الحالية والمرتبقة في المرحلة المقبلة".

أكد اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة انه بعد برنامج عمل اقتصاديا شاملا وتصورا كاملا للابعاد الاقتصادية للمرحلة المقبلة انطلاقا من المشكلات التي يعانيها الاقتصاد اللبناني في قطاعاته المختلفة، اضافة الى اقتراحه الحلول الممكنة في نظره.

عقد الاتحاد اجتماعا كرسه للبحث في الاوضاع الاقتصادية، واذاع على الاثر بيانا جاء فيه انه "لمناسبة انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية اللبنانية والالجماع الوطني الذي تجلى حول هذا الانتخاب، يجد الاتحاد نفسه اكثر تفاعلاً بأن يكون العهد الجديد عهد استقرار وازدهار واعمار. كما يرى ان الرئيس المنتخب سيتولى مسؤولياته في ظل اوضاع صعبة وظروف قاسية لا بد من تضافر جميع الجهود لمعالجتها توصلنا الى اقتصاد مزدهر يؤدي بالتالي الى اوضاع اجتماعية اكثر امانا واستقرارا.

وانما كان من الانصاف عدم اغفال الانجازات التي تحققت في عهد الرئيس الياس الهراوي على مختلف الاصعدة بدءا من توحيد البلاد وارساء دعائم السلم والاستقرار الاهلي، وانتهاء بمرحلة اعادة الاعمار والانماء. الا انه يجب عدم اغفال الصعوبات التي لم تجد العهد الحالي حلا لها، وستبقى تركة

### جابر

وقال جابر: "ان هذا الموضوع يشكل التحدي الاول للدول النامية ولا سيما للدول العربية، ذلك ان اللحاق بركب التطور التكنولوجي بات حتميا نتيجة افتتاح الاسواق الآتي مع بداية القرن الحادي والعشرين. ان التطور الصناعي المائل الذي شهدته الدول الغربية في هذا القرن لم تستطع ان تلحق به الدول النامية برغم جهودها في هذا المجال وخصوصا ان الاختراعات هي وليدة استثمارات ضخمة في مجال البحث العلمي ومؤملات علمية عالية لم تتوافر معا في الوقت نفسه في تلك البلدان، ان لبنان مثلا وان زخر بكفايات علمية عالية فقد ظل مفتقرا الى الاستثمارات المالية اللازمة.

وان هذا الامر يضع الدول النامية امام خيارين، فاما الاستمرار في استيراد البضائع المتضمنة تقنية عالية واما البدء باستيراد التكنولوجيا لتصنيع تلك المنتجات محليا".  
ورأى ان "الخيار الثاني هو الاجدى في المدى البعيد، لما يوفره من آفاق للتطور العلمي والاقتصادي ومجالات عمل لليد العاملة المحلية وفتح امكانات التصدير".

وشدد على "اهمية الندوة في بحث مسائل التراخيص واستيراد التكنولوجيا التي يجب ان تتم بدقة، وتبصر النور كي تأتي معها النتائج المرجوة، اي استيراد التكنولوجيا المنافسة، وتأمين التدريب الكافي للمهارات المحلية ضمن شروط وفترات مقبولة، وكذلك الاهتمام بأن تكون تلك التكنولوجيا متمتعة بحماية قانونية مناسبة محليا وعالميا، ان السلفة التي تتمتع بالمحماية لها مردود مالي يفوق بأضعاف السلفة الواقعة في الملك العام".

ولفت الى ان وزارة الاقتصاد "بادرت الى اعداد مشروع قانون يرمي الى تعديل النصوص المتعلقة ببراءات الاختراع في لبنان، ان القرار ٢٣٨٥ تاريخ ١٧/١/١٩٢٤ الذي يرعاها، وان تضمن امكان منح اجازات لاستثمار البراءات التي لم يستغلها اصحابها في لبنان ضمن مهلة معينة، الامر الذي أدى احيانا الى اكتفاء اصحاب البراءة بالاستحصان عليها من دون المبادرة الى استغلالها في السوق المحلية مع ما يستتبع ذلك من توظيفات احوج ما يكون اليها لبنان في مرحلة النهوض واعداد الاعمار التي يشهدنا حاليا".

ولاحظ ان "مشروع القانون تنبه الى هذه الثغرة، وفرض على اصحاب براءات الاختراع استغلالها في لبنان ضمن مهلة ثلاث سنوات، تحت طائلة فتح المجال للصناعيين المحليين للحصول على اجازات اجبارية لاستثمارها، كما تضمن امكان اصدار اجازات ادارية لمقتضيات الصحة العامة والدفاع الوطني. وهذا المشروع حدا حذو التشريعات الحديثة لهذه الجهة. وخلا تلك القيود ابقى مشروع القانون باب الحرية التعاقدية مشرعا امام اصحاب براءات الاختراع من جهة، وشركائهم من الصناعيين المحليين من جهة اخرى بما يتناسب مع مقتضيات السوق وضرورات التنافس".

وامل في ان "يفيد القطاع الخاص اللبناني من نتائج هذه الندوة بما يسمح له باستعمال التكنولوجيا الحديثة للقيام بمشاريع مهمة تساعد على الافادة من منظمة التجارة العربية الحرة واتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوربي، والاتفاقات الثنائية للتجارة الحرة".

### رسالة ديبوس

وألقيت كلمة رئيس الاتحاد الدولي لخبراء التراخيص رودني ديبوس وجاء فيها ان هذه الندوة دليل اكيد آخر على حرص المجمع العربي على تطوير رأس المال الفكري ونقل التقنية وتطوير التقنية العربية في عصرنا الحاضر". وانه يتطلع "بثقة لاعلان انضمام المجمع العربي نهاية هذا الاسبوع ليكون العضو الثامن والعشرين في الاتحاد الدولي وانه بهذا الامام ينضم اعضاء المجمع العربي الى ما يزيد على تسعة آلاف عضو في عائلة الاتحاد ينتشرون في انحاء العالم".  
وبعد الافتتاح، بدأت جلسات العمل التي تناولت مفهوم قانون التراخيص، وتقييم حقوق الملكية الفكرية، وامتلاك التكنولوجيا، وجوانب التراخيص الصناعي للصناعات اللبنانية، وقانون التراخيص اللبناني، ونقل التكنولوجيا الى العالم العربي.

## توصيات المؤتمر الهندسي العربي الـ (٢) :

### تكليف الخبرات العربية الأعمال الاستشارية

### ووضع مواد علمية على الأنترنت وتشجيع استعمالها

وترشيد استعمالها ومعالجة مياه الصرف الصحي حفاظا على البيئة وتحديدًا عدم تلويث المياه الجوفية ومياه النهار والشواطئ البحرية.

– حماية المواقع الطبيعية والتراث المدني من الانعكاسات السلبية التي قد تنتج من اعتماد تجهيزات البنية الأساسية.

٢- محور المعلوماتية والاتصالات:  
الطلب الى جامعة الدول العربية:

انشاء معهد معلوماتي عربي، وايجاد سوق عربية مشتركة للبرمجيات، واعتماد رمز معلوماتي موحد للحرف العربي، ووضع برنامج للتنمية والتعاون المعلوماتي العربي يساهم فيه اتحاد المهندسين العرب والمنظمات والمؤسسات العربية الاخرى المعنية بالتطور التقني والمعلوماتي.

الطلب الى الحكومات العربية:  
– ايجاد مؤسسات لصناعة الاجهزة والبرمجيات.  
– انشاء نظام معلوماتي جغرافي GIS في كل بلد عربي لاستخدامه في مجال تخطيط المدن والبنى التحتية والتنمية.

– تأمين المعلوماتية للجميع من خلال برامج تعليمية بأسعار رمزية وجعل المعلوماتية مادة اساسية في جميع مراحل التعليم (المدارس والجامعات).

– تعزيز شبكة الاتصالات العربية بما يؤهلها لاستجابة متطلبات مجتمع المعلوماتية من طرق سريعة للاتصال وربطها بالشبكات العالمية.

– الاعتماد على بيوت الخبرة الوطنية العربية تصورا وتخطيطا وتنفيذا في مجال الاتصالات والمعلوماتية.

– حماية الملكية الفكرية في مجال المعلوماتية.  
– رفع نسب الانفاق على البحث العلمي.

الطلب الى اتحاد المهندسين العرب والمهنيين الهندسية تعديل اسم لجنة الاتصالات لتصبح لجنة الاتصالات والمعلوماتية وتفعيل دورها، ووضع معجم للمصطلحات المعلوماتية وفتح موقع على شبكة الانترنت لكل هيئة هندسية عربية لتبادل المعلومات والخبرات في ما بينها.

الطلب الى الكليات الهندسية استحداث اختصاصات لمواكبة التطور في مجال المعلوماتية والاتصالات، والعمل على ايجاد اطار التأهيل المستمر للمهندسين في كليات الهندسة في مجال المعلوماتية والاتصالات ووضع مواد علمية باللغة العربية لتشجيع استعمال الانترنت باللغة العربية".

### الزاخم كرم جان ابو جودة

اقام رئيس مجلس ادارة البنك المتحد للاعمال عبدالله الزاخم في فندق "ريفيرا" عشاء تكريما للمصرفي جان ابو جودة لمناسبة انتخابه رئيسا مدى الحياة للبنك اللبناني للتجارة في حضور رئيس مجلس ادارة المصرف فيليكس ابو جودة ونقيب المحررين ملحم كرم ومصرفيين ورجال اعمال.

وكانت كلمات للمناسبة وللحرف به.

### مسقاوي في كندا

في نبأ لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" من مونتريال ان وزير النقل عمر مسقاوي جال، في اطار زيارته الرسمية لكندا، على مدرسة التأهيل للملاحة الجوية ناف – كندا في منطقة كورويل، واطلع على احدث التقنيات في عالم الملاحة الجوية وعلى كيفية التأهيل البشري في المدرسة وطرق التدريس فيها. كما حضر دروساً عملية في طريقة التعامل مع الطائرات الجائمة على المدرج او تلك التي تستعد للإقلاع او تحاول الهبوط.

وقال اثر الجولة: "اننا نسير في هذا الاتجاه لاجاد مركز للتأهيل قادر على استيعاب مستقبل الطيران ليس في لبنان فحسب انما في الاطار العربي، وكان لبنان يؤدي هذا الدور في السابق". كذلك زار مسقاوي مقر منظمة الناقلين الجويين "اياتا" في مونتريال وكان في استقباله الرئيس الاول للعمليات والبنى التحتية في المنظمة كارل ليد بورغ الذي شرح له الدور الذي تقوم به المنظمة في العالم.

تركزت توصيات المؤتمر الهندسي العربي الحادي والعشرين الذي انهى اعماله امس في قصر الاونيسكو، على محاور ثلاثة هي: الهندسة الاستشارية، المعلوماتية والبنية الاساسية المشتركة. وتلا التوصيات الامين العام للمؤتمر المهندس جورج مارون في حضور رئيس اتحاد المهندسين العرب منير الحكيم، ونقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام.

وشددت التوصيات في الجانب السياسي على "ضرورة مواجهة العدو الصهيوني الذي يفرض ارادته من خلال التهديدات والاعتداءات المتواصلة وفرض اتفاقات غير عادلة، وضرورة وحدة المسارين اللبناني والسوري في اتجاه عملية السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وابرزها القراران ٢٤٢ و٤٢٥. واستنكار الاعتداءات العسكرية الاميركية على السودان، والتهديدات التركية ضد سوريا، والحصار الاميركي والغربي على العراق".

وفي موضوع المؤتمر كانت التوصيات الاتية:

"١ – محور الهندسة الاستشارية:  
الطلب الى الحكومات العربية:

ان يعهد بالاعمال الهندسية الاستشارية الى الخبرات الوطنية والعربية.  
اشترك الخبرات الوطنية في وضع الدراسات الاستشارية في المشاريع التي يفرض التمويل غير ذلك بمشاركة الجهات المانحة.

تقديم عروض الاستشاريين على اساس افضل العروض فنيا وماليا وليس فقط اقل الاسعار. مساعدة المكاتب الاستشارية الوطنية والعربية لتسجيلها واعتمادها لدى بيوت التمويل العربية والاسلامية والدولية.

اعتماد مبدأ المسابقات المعمارية بحسب نظام المسابقات المعمارية لاتحاد المهندسين العرب كأساس لاختيار الاستشاريين للمشاريع المعمارية.

تأكيد اهمية وضرورة توطین رأس المال العربي في الاتجاه الانتاجي وليس الاستهلاكي. التركيز على اهمية دور المهندس في عملية التنمية المستدامة.

العمل على التنسيق بين معاهد الهندسة وكلياتها في الدول العربية لتوجيه مناهجها بهدف تنمية الطاقات المبدعة ومواكبة متطلبات التطور التكنولوجي السريع وتلبية حاجات المجتمع.

العمل مع الهيئات الهندسية العربية لاجاد الوسائل التي تكفل تشجيع البحث العلمي ودعمه وتطوير التكنولوجيا.

تعزيز استخدام اللغة العربية في التدريب الهندسي وكتابة الابحاث وترجمة الكتب والمراجع الى اللغة العربية.

تشجيع المشاركة مع احدى المجموعات الدولية العاملة على اصدار "الكودات" وتطويرها كالمجموعة الاوروبية مثلا، بحيث تكون شركاء في اعداد المواصفات.

الطلب الى الهيئات الهندسية القطرية والعربية اقامة ندوات ومؤتمرات لشرح مشروع العولمة ومدى تأثيرها على العمل الهندسي، وتفعيل غرفة التحكيم العربية وتنشيطها والعمل على اعتماد الحكومات لها وتشجيع اقامة مكاتب استشارية عربية كبرى تستطيع منافسة دور الخبرة الاجنبية.

الطلب الى بيوت الخبرة والمكاتب الاستشارية والاستشاريين الاشتراك في الاتحادات، والجمعيات الهندسة القطرية والعربية، والتعاون مع هيئة المؤسسات والمكاتب الاستشارية العربية المنبثقة من اتحاد المهندسين العرب بصفة تفعيلها لتؤدي الدور المنوط بها.

الطلب الى المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب توفير معلومات خاصة بالخبرات المتاحة والتبادل بين مراكز التدريب والاتحادات من مختلف الدول العربية في مجال الخبرات والتمويل.

٢- محور البنية الاساسية المشتركة:  
– تقديم مشاريع البنى التحتية على اساس التأثير الاجتماعي والتنموي والكفاية الاقتصادية والتنظيمية والغنية مع تأمين الابعاد الانسانية (حوادث، حماية البيئة، الخ...)

– توحيد المعايير والمواصفات للطرق ووسائل النقل بما فيه الاثقال المحورية والارتقاء بها.

– تطوير شبكة المواصلات بين الاقطار العربية مع تذليل العقبات عند نقاط الحدود امام انتقال المسافرين ونقل البضائع، وتسهيل أمر التأشيرات اذا تعذر الغاؤها.

– اعداد خرائط موحدة تبين مسارات المحاور الاساسية وارقامها ونقاط اتصالها بشبكة الطرق الرئيسية في كل قطر.

– تشجيع النقل الجماعي داخل المدن الكبرى مع تبني محددات خاصة لضمان بيئة نظيفة غير ملوثة.

– تشجيع الاتصالات الماتافية بين الاقطار العربية وخفض اسعار التخابر بينها.

– العمل على توحيد مواصفات توليد الكهرباء وربط شبكات الكهرباء بين الاقطار العربية اينما أمكن ذلك.

– زيادة الاستثمارات في حقل تأمين المياه لمختلف الاستعمالات الزراعية والصناعية والمنزلية

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٢٢,٦٤	٢٧١,٨٥	١١٢٦,٤٤	٩١٢,٩٦	٠,٩١	٤٢,٨٦	٤٢,٨٦	١٢,٢٨	١٩١,٤٥	١٠,٢٧	٩٣٥,٠٨	٩٧٥,٤٥
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٢٢,٦٤	١١٣٠,٤٤	٩١٦,٩٦	٠,٩٣	٤٤,٨٦	٤٤,٨٦	١٣,٢٨	١٩٣,٤٥	١١,٢٧	٩٣٩,٠٨	٩٧٩,٤٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٥٠	٤٤١,٧٤	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٥,١٧	٤٩٨٦,٦٦	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢١	٤١٢,٤٢	٣٠٨٥,٩٢	١٢٩,٠٠	٥,١٠
المبيع	٣٤,٣٠	٤٤٥,٧٤	٤٠١١,٣٣	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٥,١٧	٥٠١٦,٦٦	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢١	٤١٦,٤٢	٣٠٩٥,٩٢	١٣١,٠٠	٦,١٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠٠	٢٢٩٠٠٠	٧٤٢٥,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٤٥٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠٠	٢٤٩٠٠٠	٧٥٢٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٤٣	٢,٥٨٠٠	١,١٤٥٢	٠,٩٣١٠	٠,٠٠٠٩٤	٠,٠١٣١١	٠,٠٠٠٩٤	١,٨٢٤٢	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
٠,٨٤٢٢	١,٤٠٧٥	٠,٢٦٤٨	٠,٥٠٨٢	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٧١٥	٠,٠٠٠٥١	-	٠,٥٤٥٩
٥,٥٥٣٥٥	٩,٢٦٥٠	٤,١٢٤١	٣,٣٥٢٨	٠,٠٠٢٣٩	٠,٠٤٧١٨	٠,٠٠٢٣٩	٦,٥٩٨٥	٢,٥٨٥٠
١,٣٥١٥	٢,٧٢٢٤	١,٢٣٣٠	-	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٤٠٧	٠,٠٠١٠١	١,٩٦٨١	١,٠٢٩٢
١٢٣٣,٧٥	٢٧٢٣,٨٤	١٢١٩,٨٦	٩٨٩,٣٢	-	١٣,٩٢٠	-	١٩٤٧,٠٢	١٠٥٧,٨٢
١١٧,٧٥	١٩٦,٩٣	٨٧,٤٢	٧١,١١	٠,٠٧١٩٠	-	٠,٠٧١٩٠	١٢٩,٩٢	٧٦,٢٨
١,٣٤١٥	٢,٢٤١١	-	٠,٨١١٠	٠,٠٠٠٨٢	٠,٠١١٤١	٠,٠٠٠٨٢	١,٥٩٦١	٠,٨٢٧٢
٠,٥٩٨٢	-	٠,٤٤٣٧	٠,٣٦١٣	٠,٠٠٠٢٧	٠,٠٠٥٠٨	٠,٠٠٠٢٧	٠,٧١١٤	٠,٣٨٧٩
-	١,٦٧٤٥	٠,٧٤٢١	٠,٦٠٤٢	٠,٠٠٠٦١	٠,٠٠٨٤٩	٠,٠٠٠٦١	١,١٨٩٣	٠,٢٤٩١

## بورصة بيروت

بيبلوس "ج"، ٥٠٠٠ سهم من اترنيت، و ٢٠٠٠ سهم من ليبانول هولدينغز في السوق الموازية.

وتراج مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية ٧,٥٠ نقاط نسبتها ٠,٨٣ في المئة واقل على ٨٩٨,٦٩ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانول انفسه العام "ليسي" ٠,٣٢ نقطة نسبتها ٠,٣٧ في المئة واقل على ٨٧,٢٥ نقطة، ومؤشرها الخاص باسم المصارف "ليبيكس" ٠,٢١ نقطة نسبتها ٠,١١ في المئة واقل على ١٩٣,٣١ نقطة.  
هنا حركة بورصة بيروت الاربعة ١/٢٨/١٩٩٨):

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٧/٨	١٠/٢٧	٢٨ ٧/٨	٢٨ ٧/٨	٢٨ ٧/٨	٤٣٥٨	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/١٠/٢٧	٧ ٢/١٦	٧ ٢/١٦	٧ ٢/١٦	١٠٧٤٨	١١٠٠
بنك بيبيلوس	٣	١٥/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٤٤٣١	٣٢١٩
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/٢٣	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٤٩٠٣	١٢٧٢٤
شركة التراب اللبنانية	٣ ٤/١٦	٩٨/٩/١٩	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٧	١٢٧٣
اترنيت	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/٢٧	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٥	١١٢١
الاسمنت الابيض (لحامله)	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/٢٣	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	١	٢٤٥١
الاسمنت الابيض (اسمي)	٣ ٤/١٦	٩٨/٩/٢٢	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	١	٢٥٤٦
يونيسيراميك (اسمي (أ))	٣ ٤/١٦	٩٨/٨/٣	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	١	٢٤٥١
يونيسيراميك (ث)	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/٢٧	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	١	٢٧٢٤

السوق الموازي ليبانول هولدينغز

تراجت اسعار اسهم سوليدير "ب"، وبنك بيبيلوس "ج" و اترنيت في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى.  
وبلغ مجموع المتداولة ١٩,٨٠٧ اسهم قيمتها ٢٠٥٢٦٥ دولاراً، توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

الجلسة الاولى: ٣٢٩ سهماً من سوليدير "ب"، و ٩٠٢ سهم من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٥٣٥ سهماً من سوليدير "ب"، و ٢٢٦٢ سهماً من سوليدير "ب"، و ٤٣٥ سهماً من بنك عودة "ج"، و ١٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ٢٢١٩ سهماً من بنك

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٠ ٤/٨	١٠/٢٧	١٠ ٤/٨	١٠ ٤/٨	١٠ ٤/٨	١٥٨٢٩	٣٢٩
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٠ ٤/٨	١٠/٢٧	١٠ ٤/٨	١٠ ٤/٨	١٠ ٤/٨	١٥٨٢٩	٥٣٥
سوليدير ب التثبيت الأول	١١ ٩٨/١٠/٢٧	١١ ٩٨/١٠/٢٧	١١ ٩٨/١٠/٢٧	١١ ٩٨/١٠/٢٧	١١ ٩٨/١٠/٢٧	١٦٥٩٤	٩٠٢
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١ ٩٨/١٠/٢٧	١١ ٩٨/١٠/٢٧	١١ ٩٨/١٠/٢٧	١١ ٩٨/١٠/٢٧	١١ ٩٨/١٠/٢٧	١٦٦١٦	٢٢٦٢
البنك اللبناني للتجارة	١٧ ٤/٨	١٧ ٤/٨	١٧ ٤/٨	١٧ ٤/٨	١٧ ٤/٨	٢٢٣٩٩	٢٠٢٠٠

مجموع الاسهم المتداولة: ١٩٨٠٧ قيمة الاسهم المتداولة: ٢٠٥٢٦٥

القيمة السوقية/مليون: ٢,٣٧٤,٢٩١,٠٠٠

## افتتاح طاولة النوادي العربية العاشرة فوزان للهومنتمن في بطولة السيدات

على اللواء صيدا (لبنان) ٣-٠، والجيش (سوريا) على الاهلي (اليمن) ٣-١، ومدينة الحسين (الاردن) على الوصل (الامارات) ٣-٢، والزمالك (مصر) على اللواء صيدا (لبنان) ٣-٠، والوصل (الامارات) على الاهلي (اليمن) ٣-٠، والجهرء (الكويت) على مدينة الحسين (الاردن) ٣-٠.

### برنامج اليوم

وتقام اليوم ١٨ مباراة بينها ست للسيدات و١٢ للرجال كالاتي:

الساعة ٩:٠٠: الاهلي (مصر) - الارثوذكسي (الاردن)، زوالدة (الجزائر) - اسمنت بنزرت (تونس)، الزمالك (مصر) - الهومنتمن (لبنان).  
الساعة ١٦:٣٠: الاهلي (مصر) - اسمنت بنزرت (تونس)، الارثوذكسي (الاردن) - الرياضي (لبنان)، زوالدة (الجزائر) - الهومنتمن (لبنان).

الساعة ١٠:٠٠: المجموعة الاولى: الاهلي (مصر) - الجوية (تونس)، أمل الربعاء (الجزائر) - الخرطوم (السودان)، الاهلي (السعودية) - الاهلي (قطر)، المجموعة الثانية: الزمالك (مصر) - الجيش (سوريا)، اللواء صيدا (لبنان) - مدينة الحسين (الاردن)، الجهرء (الكويت) - الاهلي (اليمن).

الساعة ١٨:٠٠: المجموعة الاولى: الاهلي (مصر) - الخرطوم (السودان)، الجوية (تونس) - الهومنتمن (لبنان)، أمل الربعاء (الجزائر) - الاهلي (قطر)، المجموعة الثانية: الزمالك (مصر) - مدينة الحسين (الاردن)، الجيش (سوريا) - الوصل (الامارات)، اللواء صيدا (لبنان) - الاهلي (اليمن).

افتتحت بعد ظهر امس في قاعة النادي الرياضي غزير، بطولة النوادي العربية العاشرة للرجال والسيدات في كرة الطاولة، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة وتستمر الى الاحد اول تشرين الثاني.

وبعد دخول فرقة موسيقى الجيش اللبناني وحملة أعلام لبنان والاتحادين العربي واللبناني، كان عرض الفرق المشاركة. وتكلم الامين العام للاتحاد اللبناني سليم الحاج نقولا ونائب رئيس الاتحاد العربي رئيس الاتحاد اللبناني جورج هاني والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي. ثم رفع خيامي وهاني والامين العام للاتحاد العربي السعودي محمد الرويشد الاعلام الثلاثة. وحرك خيامي ضربة البداية على احدى الطاوات ايدانا بافتتاح البطولة. وعلى الاثر استكملت المباريات التي انطلقت صباحا، وهنا النتائج:

### السيدات

فاز الزمالك (مصر) على زوالدة (الجزائر) ٣-٠، والهومنتمن (لبنان) على الارثوذكسي (الاردن) ٣-١، واسمنت بنزرت (تونس) على الرياضي (لبنان) ٣-١، والهومنتمن (لبنان) على الرياضي (لبنان) ٣-٠، والاهلي (مصر) على زوالدة (الجزائر) ٣-٠، والزمالك (مصر) على اسمنت بنزرت (تونس) ٣-٢.

### الرجال

المجموعة الاولى: فاز الاهلي (السعودية) على أمل الربعاء (الجزائر) ٣-١، والجوية (تونس) على الاهلي (قطر) ٣-٢، والاهلي (مصر) على أمل الربعاء (الجزائر) ٣-٠، والاهلي (قطر) على الهومنتمن (لبنان) ٣-٠. المجموعة الثانية: فاز الجهرء (الكويت)

## مضرب القدامى

في اليوم الثالث من بطولة لبنان في كرة المضرب للقدامى التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي برزة كاونترتي كلوب، سجلت امس النتائج الآتية:

فئة ٤٥ عاما: فاز حسان داعوق على وديع ملحة ٦-٢، ٦-١، ونهاد شقير على جوزف نعمة ٦-١، ٦-٠، وسامي مرقدة على مالك جبر ٦-٢، ٢-٠.

فئة ٥٥ عاما: فاز شربل كرم على بيار قدسي ٥-٧، ٦-٠، ٢-٠. وهذا برنامج مباريات اليوم الخميس.

- فردي للرجال: الساعة ١٤:٠٠ ايلى الحاج - فاهي خاتشادوريان، الساعة ١٥:٠٠ نبيل حكيم - شارلي حمصي، جورج غصوب - معين عون. (فئة ٥٥ عاما)

- زوجي للرجال: الساعة ١٥:٠٠ نهاد شقير وبشارة ابو رحال - وديع ملحة ونخله عيودي، الساعة ١٧:٠٠ مايكل شكيبان وسامي مرقدة - سامي غصوب وانطون مدلج، نبيل بلدي وشارلي خياط - حسان داعون وسمير ناصيف، شارلي حمصي وفادي بلدي - محمد عبدالوهاب ونبيل كمون.

## اتحاد اليخوت

سافر امس الى اثينا رئيس الاتحاد اللبناني لليخوت الكومودور ادمون شاغوري يرافقه بطل لبنان في فئة "اليمسترال" مكرم داعوق، للمشاركة في بطولة اليونان المفتوحة لفئة "فان بورد" التي تستمر ثلاثة ايام. وكان البطل اللبناني تابع دورات تدريب عدة في اليونان في الصيف على هذا النوع من الاشرعة.

## كأس لبنان الـ ٢٧ لكرة القدم دور الـ ١٦ اكتمل بالانصار ٤-٠

الاصابات: في الدقيقة ٤٠ سجل بيتر بروسبار اصابة التقدم للانصار بكرة ارضية الى يمين الحارس اثر تلقيه الكرة من احمد سقسوق عبر مشاكسة ذكية للنيجييري هنري ايكوبو. واصل سليم حمزة اصابة التعزيز في الدقيقة ٦١ اثر هجمة منظمة شاركه فيها بيتر واحمد سقسوق وهنري ايكوبو الذي "لكرها"، وهو داخل المنطقة وظهره الى المرمى، لحمزة المنفعة من الخلف ليخطفها بوجه القدم اليمنى مسجلا عبر الزاوية الاربعة اليمنى الاربعة الثانية ٢-٠. وفي الدقيقة ٧٠ سجل بيتر بروسبار اصابة الثانية له والثالثة لفريقه وهي اجمل اصابات اللعبة حين تلقى الكرة وهو داخل المنطقة من المصري البديل احمد جرادة فلفها بيسراه مع نصف استدارة استعراضية الى الزاوية اليمنى متوسطة الارتفاع ٣-٠. وفي الدقيقة ٧٥ اختتم المصري احمد جرادة مسلسل التهديد بمتابعة جيدة حين افلقت عرضية هوائية لاحمد سقسوق من يدي الحارس حسام احمد "هدية" امامه فلم يرفضها بل حولها الى المرمى المشرع ٤-٠. وكان مالك حسون في الدقيقة ٥٥ رفض هدية اغلى منها قدمها اليه الحارس حسام احمد وهو في مواجهته تماما من دون مضايقة من احد فأهدرها بسلبية غريبة، وسط ذهول اكثر من ١٥٠٠ متفرج اذ تسمر في مكانه ولم يحرك لها ساكنا وهي تتماهى على باب المرمى اخذة طريقها الى "الوت". مثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون عزت الاغنا (خضر برجواي ٧٨) وفادي عباد وكيفورك قره بتيان (ناجي الحسيني ٧٣) وفادي حلاق وسليم حمزة وجمال طه واحمد سقسوق ومالك حسون وهنري ايكوبو (احمد جرادة ٦٢) وبيتر بروسبار. ومثل الحرية مجدل عنجر: الحارس حسام احمد واللاعبون حسين الموسى وحسن نزهة وماهر صالح وخالد حامد (محمد بسبح ٤٦) ومدحت رمضان وبسام عبد الفتاح (طارق غزال ٤٦) وطوني ناكوزي وربيع شحادة (عبد الرحمن يوسف ٧٩) وياسر خلف وعلي ططوق.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه الدوليان مصباح رميتي وحسين صالح وراقبها عفيف دروج. وانذر الحكم فادي عباد (٨٥) من الانصار وطارق غزال (٦٨) وربيع شحادة (٧٣) وطوني ناكوزي (٧٠) من الحرية.

وطى المصيطبة - من شريف الشوا:

فاز فريق الانصار على فريق الحرية مجدل عنجر ٤-٠. (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي الصفاة في وطى المصيطبة في ختام دور الـ ٢٢ من مسابقة كأس لبنان الـ ٢٧ لكرة القدم. وبذلك بات الانصار آخر الواصلين الى دور الـ ١٦ ليلتقي فيه فريق الرياضة والادب الذي سبقه الى هذا الدور على حساب فريق المجد (٠-١) سجلها رامي الحسن في الدقيقة ٩٩ بعد تمديد الوقت. باقل جهد ممكن نجح الانصار في تخطي الحرية مجدل عنجر وهو احد فرق الدرجة الثانية (المجموعة الاولى)، بفضل الفارق الشاسع في المستوى الفني بين الطرفين. وكانت لعبة الانصار التي خاضها وهي اشبه بتمريرة جيدة، فرصة ليعتمرن على ارض خضراء معشبة بعد التقشف الذي اعاناه طويلا وهو يتمرن على "ارض جلول"!

وقد فاز بالاربع عبر اربع جمل تكتيكية مدروسة، ولو كان ساعد دفاعه مالك حسون، وحده، في مستواه المعهود والذي لم يفلح في استعادته منذ امد، لارتفعت الغلة الخضراء، ربما، الى الضعفين.

كان الشوط الاول باهتا على رغم السيطرة الانصارية شبه المطلقة التي اثمرت اصابة واحدة سجلها بيتر بروسبار في الدقيقة ٤٠. وفي الشوط الثاني جاءت اللعبة اكثر نكهة اذ ارتفعت وتيرة الاء وحسن الانتشار وكثر التنوع في التمهير والتخصيم والتوغل بفضل التبديلات التي اجراها المدير الفني عنان الشرقي ولاسيما بعد سحب هنري ايكوبو والدفع بالمصري احمد جرادة بلا منه لتفعيل الهجوم مع عودة احمد سقسوق ليتولى دور القيادة في الوسط، اذ نجح هو وزملاؤه في تقديم عرض ارفع مستوى من سابقه ورفعوا الغلة الى ٤-٠، بتسجيلهم ثلاث اصابات متواليات كانت مرشحة لولا التفريط وكثرة الاهدار للمضاعفة على الاقل. اما لاعبو الحرية، فبذلوا قصارهم لتخفيف حجم الخسارة ما امكن ولم يكونوا هيابين وكان اكثرهم بروزا حارس مرمام حسام احمد الذي فوت هو وزملاؤه المدافعون على الانصاريين فرصا عدة شبه محققة، كذلك برز قلب دفاعهم حسن نزهة بينما بدا المصري مدحت رمضان بعيدا من مستواه.

## فروسية مون لاسال

ينظم نادي مون لاسال في مرمره في عين سعادة، مسابقة كأس الاستقلال في الفروسية الساعة العاشرة صباح الاحد ٨ تشرين الثاني في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية وبمشاركة النوادي الاتحادية.

## اتحاد العاب القوى

تتعقد الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لألعاب القوى الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٣١ تشرين الاول في مقر اللجنة الاولمبية اللبنانية وفي حضور ممثل للمديرية العامة للشباب والرياضة، للمصادقة على البيانين الاداري والمالي وانتخاب لجنة ادارية جديدة.

# بطولة السلة لنوادي الدرجة الممتازة فوز الحكمة والتضامن والوردية

لم تشهد المباريات الثلاث التي اجريت امس في المرحلة الاولى من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الممتازة مفاجآت، إذ فازت الفرق الثلاثة المرشحة الحكمة والتضامن الزوق والوردية. وواجه الاولان صعوبة في مباراتيهما مع المريبيين ديك المحدي والرياضي بيت مري. وبدا واضحاً ان السماح بمشاركة ثلاث لاعبين اجانب في المباراة، اثنين على ارض الملعب وواحد بديل، حصر اللعبة بين "كتيبة" الخليط من اللاعبين الاميركيين والافارقة والاوروبيين، إذ بات في وسع المدربين تجنب لاعبيهم المميزين ارتكاب خمسة اخطاء.

## المريبيون - الحكمة

على ملعب سنتر دمرجيان في ضبيه، استضاف فريق المريبيين ديك المحدي الصاعد حديثاً الى الدرجة الممتازة، فريق الحكمة بطل لبنان والعرب، وخسر امامه بفارق ١٧ نقطة (٦١ - ٧٨) (الشوط الاول ٣٦ - ٣٨). لكن النتيجة النهائية لا تعكس مجريات المباراة، إذ تساجل الفريقان حتى بداية الشوط الثاني، وتقدم لاعبو المريبيين معتمدين على صانع العابهم الكندي غريغوري فرنسيس الذي سجل ١٥ نقطة بينما ثلاث رميات ثلاثية، والاميركي تشاد سكوت لاعب الشباب الغييري سابقاً الذي سجل ٢٨ نقطة منها ١٧ في الشوط الاول، والتقط كرات مرتدة "ريباوندز" تحت السلسلة دفاعاً ومهجوماً. وبدا الحكمايون في لياقة بدنية عالية مكنتهم من التفوق على منافسيهم عبر تطبيق اكثر من خطة، وخصوصاً افعال المنطقة تحت السلة امام سكوت، وجرّ لاعبي المريبيين الى التسديد من خارج القوس. ويمكن القول ان الفريق الاخضر جاهز لاستيعاب فورة منافسيه الذين سيقدّمون - من دون شك - اقوى العروض امامه، وسجل له الاميركي مايكل ريتشاردسون ١٩ نقطة وكل من ايلى مشتتف وايلى فواز ١٤ نقطة، في حين اضطلع صانع الالعاب النيجيري محمد أشا بدور دفاعي.

مثل الحكمة: ايلى مشتتف وفادي الخطيب ومحمد أشا وحسن ندي ومايكل ريتشاردسون وبولس بشارة وفيكين اسكيجان.

ومثل المريبيين: فؤاد ماضي وبول محفوظ وروبير عماد وربيع صليبي ونبيه مسلماني وجاد ضاهر وسيرج طعمه وتشاد سكوت وغريغوري فرنسيس ويعقوبو تور. قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيين سهيل كساب ورباح نجيم.

الوردية - الكهرياء  
على ملعب ثانوية راهبات الوردية المنتزه في المنصورية، استضاف الوردية فريق الكهرياء الزوق، وفاز عليه في سهولة بفارق ٤٢ نقطة ٠٤ (٢٢-١٠٤) (الشوط الاول ٢٢-١٠٤). وبدأت المباراة بتنافس بين الفريقين، ثم فرض المتنيون ايقاعهم معتمدين على ثلاثي اجنبي "مربع": صانع الالعاب سميث تروي ولاعب الارتكاز ريك هيوغ وديردن شون الذي يلعب في كل المراكز. في حين اعتمد لاعبو الكهرياء دفاع المنطقة، ذلك ان من الصعوبة في مكان فرض الرقابة اللصيقة رجلا لرجل على اميركي الوردية. وسجل للوردية الذي تقدم بفارق مضاعف في الشوط الثاني، شون ٢٦ نقطة وطوني الزغبي لاعب الحكمة سابقاً ٢٢ نقطة وهيوغ ١٨ نقطة وتروي ١٦ نقطة، اي ان الثلاثي الاميركي جمع ٦٠ نقطة. بينما سجل للكهرياء السنغالي ماما دوسو ٢٣ نقطة وسليم فوال ١١ نقطة.

مثل الوردية: طوني بارود وداني حاموش (لم يكمل المباراة في شوطها الثاني لصابته بتمزق في اربطة ركبته اليمنى) وسميث تروي وديردن شون وريك هيوغ وفؤاد الحاج وجورج رزق واديب الشوبري (شارك قبل النهاية بدقيقتين وارتكب اربعة اخطاء) وألن حاج.

ومثل الكهرياء: سليم فوال وروني فهد وعمر مار وانطوان باس وماما دوسو وداني كورجيان وجايسون قزح (خرج في الشوط الاول لصابته في وجهه اثر اصطدامه بالعملاق ريك هيوغ) وزيباد هاجر وايلى فرنسية ونسيم حبيب.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيين

نقولا فلوطي ومروان ايغو.

## التضامن - بيت مري

وفي مجمع فؤاد شهاب الرياضي في

جونيه، جهد التضامن الزوق وصيف البطولتين السابقتين، للفوز على ضيفه الرياضي بيت مري بفارق خمس نقاط ٩٣-٨٦ (الشوط الاول ٤٧-٣٧)، في مباراة قلص فيها الخاسر النتيجة الى نقطتين ٦٤-٦٢ من غير ان يتمكن من ادراك التعادل. سجل للتضامن الاميركي طوني ماديسون ٢٩ نقطة وايلى نصر (٢١ نقطة، وسجل لبيت مري الاميركي بريان كامبر ٢٦ نقطة و"ابن عمه" فيكتور كامبر ١٩ نقطة. مثل التضامن الزوق: ايلى نصر وباتريك سابا وروجيه نصر ومارك قزح وموسى موسى وطوني ماديسون ووايكينغ جونز وكين ليكس.

ومثل الرياض بيت مري: وليد القيسي وجوزف عربيان وفريد شقير وجورج كعدي واسعد نصر وسلام متري وبريان كامبر وفيكتور كامبر وسيرغي تشيبوتكين.

## سباق اتليكو

يقدم نادي اتليكو سباق الاستقلال لفئة القدامى رجلا وسيدات في منطقة ادما وكفرياسين في (٢١ تشرين الثاني ومسافته ٦,٣٠٠ كيلومترات. وقد وجه دعوات الى نواد تركية وقبرصية وسورية للاشتراك فيه التي يشمل الاعمار الآتية: ٣٥ سنة وما فوق للسيدات، ٤٠ سنة وما فوق للرجال. وخصص جوائز مالية الى جانب الكؤوس للفائزين في كل فئة.

## اتحاد الجامعات

قرر الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات في جلسته الاسبوعية التي عقدها برئاسة رئيسه القاضي نصري لحدود اطلاق نشاطه للموسم الجديد ١٩٩٨-١٩٩٩ في ٢٨ تشرين الثاني بمهرجان اطلق عليه اسم الراحل الدكتور لبيب بطرس في مجمع لاس ساليانس في انفة ويتضمن مسابقات في العاب مختلفة. وقال القاضي لحدود ان نشاط هذا الموسم سيكون مميزا اذ يصادف احياء اليوبيل الذهبي للاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات.

## نادي الراسينغ

دعت اللجنة الادارية لنادي الراسينغ بيروت الاعضاء الى جمعية عمومية، الساعة الاولى بعد ظهر السبت ١٤ تشرين الثاني في مقر النادي في الجميزة، لتعديل بعض مواد النظام الداخلي والموافقة على البيان الاداري والمالي، وانتخاب لجنة ادارية جديدة. واعلنت اقبال باب الترشيح للراغبين ظهر السبت ٧ تشرين الثاني، وطلبت من الاعضاء تسديد اشتراكاتهم السنوية للمشاركة في العملية الانتخابية.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيين طوني كركر وجورج مقوم.

## السيدات

في المرحلة الاولى من بطولة السيدات لنوادي الدرجة الاولى، سجل فوزان كبيران لانترايك حامل اللقب والمومتن الثاني.

وفي مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه، فازت سيدات انترايك على مار ضومط بفارق ٣٩ نقطة ٢٦-٢٧ (الشوط الاول ٣٤-٧)، في قيادة الحكيم الاتحاديين جورج درغام وعادل خويري.

وعلى ملعب ثانوية راهبات الوردية في المنصورية، فازت سيدات المومتن بيروت على ابنة نبتون بفارق ٨١ نقطة (١١٠-٢٩) (الشوط الاول ٤٩-١٠). وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان اندريه غانم وسنتيا فلوطي.

زوجته نجا ميشال الشويري  
اولاده مروان الشويري وزوجته  
والملازم المجدد وجيه الشويري ونجلا  
زوجة الراحل جوني سليم خلف وعائلتها  
خالته شفيقة اسعد الشويري  
اشقاؤه جوزف فضل الله الشويري  
وعائلته

وسمير فضل الله الشويري وعائلته  
وعصام فضل الله الشويري وعائلته  
شقيقته المرحومة سلوى فضل الله  
الشويري زوجة المحامي شفيق خلف واولاده  
وعموم عائلات الشويري وطوركمان  
وخلف وسميا وخوري وكفوري وباخوس  
والحاج وابو خليل وحاموش وعازار واندراس  
وحنا وعازر ومارون وابو شديد وانسابؤهم  
في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الفالي  
انيس فضل الله الشويري

زوجة الفقيد اندروماكي بسورولا  
اولاده ميشال وعائلته (في المهجر)  
وجورج وعائلته (في المهجر) وريتا زوجة  
سمير ثابت وعائلتها وعائلة المرحومة ماريانا  
زوجة مروان شحلاوي وناديا وابنتها لارا  
سروجي  
اشقاؤه ميراى ارملة المرحوم بول شماس  
واولادها وفريديريك شماس وعائلته (في  
المهجر) وجان شماس وعائلته (في المهجر)  
عائلة شقيقته المرحومة فريدة شماس  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم  
المأسوف عليه

**جميل ابراهيم شماس**  
مدير في البنك اللبناني للتجارة - الادارة  
العامة

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**زكي سليم رمان**  
زوجته جورجيت كامل منصور  
أولاده ميشال وسامي وميلاد والشهيد  
المفوار الملازم اول غسان رمان  
اشقاؤه رزق الله وعفيف ونديم واولغا  
عبود وفدوى فرح وعفيفة خزام والمرحوم  
عبد المسيح.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**المهندس سليمان ايليا جبور**  
زوجته كريستيان جورج طنوس  
اولاده ايلي وهاني وماريا  
والدته اسمى سليمان جبور  
شقيقاه غازي وساميا.

اولاد الفقيده اميل وعائلته وعابدة زوجة  
نقولا نصير وعائلتها ونللي زوجة مكرم مسلم  
وعائلتها  
اشقاؤها عائلة المرحوم فهميم (في  
المهجر) وسامي وعائلته (في المهجر) وعائلة  
المرحوم كامل  
شقيقتها عيلا ارملة المرحوم بطرس كرم  
وعائلتها (في المهجر)  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المرحومة

### ماري اندراوس السايح

ارملة المرحوم الياس عبود  
زوجته ايبيه طانيوس يزبك  
اولاده الطبيب نبيل عبراني وعائلته  
والمهندس رمزي عبراني وعائلته وناييله زوجة  
الطبيب فادي لوييس نجيب نصر وعائلتها  
اشقاؤه جوزف وهنري وقيصر وماري  
ارملة المرحوم ميشال طعمه والمرحومان اميل  
ومارون وعائلاتهم  
وانسابؤهم ينعون المأسوف عليه

### البيير جورج عبراني

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على  
صباها

### مي جورج شدياق

زوج الفقيده المحامي الفرد رشيد متى  
ابنتها لين  
والدتها ادال بريحي ارملة المرحوم النقيب  
جورج شدياق  
اشقاؤها المحامي المرحوم ديب والعميد  
في قوى الامن الداخلي جوزف وعائلته  
والمحامي رياض وعائلته وكميل  
شقيقتها هند زوجة سمير سعاده  
وعائلتها وليلى زوجة ريمون عساف وعائلتها.

اولاد الفقيده سليم الزربا وعائلته  
والمهندس مالك الزربا والمهندس خالد الزربا  
وعائلته

ابنتها هند زوجة جميل ابو مراد وعائلتها  
وسعاد زوجة الدكتور جوزف عبدالله  
شقيقتها عائلة المرحوم ابراهيم الغزال

وفرمود الغزال وعائلته  
شقيقتها عائلة المرحومة نجيبه واولادها  
وناهية زوجة حمد الغزال وعائلتها

وانسابؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة  
**رثيه أمين الغزال**

أرملة المرحوم جورج الزربا  
المنتقلة الى رحمة تعالى امس الاربعاء  
٢٨ تشرين الاول.

زوج الفقيده جوزف امين حداد  
ولدها فريدي

ابنتها زلفا زوجة بول فرشخ وعائلتها  
ارملة عمها المرحوم فؤاد عمون، ماغي  
آصاف واولادها وعائلاتهم

اولاد عمها المرحوم سليم عمون، اسكندر  
ونبيل ونديز

ابنة عمتها المرحومة اوندين عمون، ليليان  
نورا

اسلافها ريمون امين حداد واولاده  
وعائلتهم وجورج امين حداد وعائلته ورياض  
امين حداد وعائلته

بنات حميها فرناند ارملة المرحوم فريز  
جبوا واولادها وعائلاتهم وناديا ارملة المرحوم  
نصري حداد واولادها وعائلاتهم ودوللي زوجة  
اسكندر حرفوش وعائلتها ومرسال زوجة بيار  
باسيل وعائلتها

ارملة سلفها المرحوم فيكتور، اوديت  
حداد واولادها وعائلتهم

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة  
**هند فريد عمون**

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**نعيمه منذر مكرزل**  
زوجة الشيخ شكيب ابي طريبه  
---

انتقل الى رحمة تعالى في قبرص  
المأسوف على شبابه

**عبدو ابراهيم ابو ديوان**  
زوجته انستازيا كريستوفيدو  
اولاده ابراهيم وكريستوفر وسارة  
والده ابراهيم ابو ديوان من اسرة موظفي  
"النهار"

والدته اناهيد دمرجيان  
شقيقاته ليليان زوجة اسعد قنطار  
وسوزان زوجة سركريس جابوتيان ومايا  
وانجيليك زوجة سافاس ديتريوس  
وعموم عائلات ابو ديوان ودمرجيان  
وقنطار وجابوتيان وياني وصفيير ورزق الله  
وديتريوس وحيدر وتحمي وصيبي ينعون  
بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**امال الياس صهيون**  
زوجة موريس حنا الجمال  
مدير مبيعات طيران الخليج في لبنان  
بناتها نانسي وكارول وكريستين  
والدتها مريم الجمال ارملة المرحوم الياس  
صهيون

اشقاؤها جمال صهيون وعائلة المرحوم  
كمال وفدوى زوجة كمال مندى في المهجر  
وناهي ارملة المرحوم جان صهيون وناديا  
ارملة المرحوم سامي الجمال ينعونها بمزيد  
من الاسى.

زوج الفقيده قاسم ملحم شقير  
ولدها نبيل وعائلته وجهاد  
ابنتها دوللي زوجة سعيد حجيج ومارلين  
شقيقتها الياس توفيق حداد وعائلته  
وعائلة المرحوم سليم توفيق حداد  
وانسابؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة  
**سلمى توفيق حداد**



## المهوة

يدل على ان الحرمان الكبير يتحول حرماناً صغيراً بل كل شيء يدل على ان السارق سيسرق والمستبد يستبد والجميل والمتعلم يتفاحران وأن المهوة عميقة. هل من حل كبير قبل قيام الساعة عند البوق الاخير كما يقول بولس؟ لقد كان اضخم صوت في هذا المجال صوت ماركس ولم يكن ماركس بالضرورة حليف العنف. لكن نظامه أدى مع السجون والقهر والاضطهاد فسقط النظام ويؤتى اليوم بالعمولة بديلاً. غير أن هذه على حسنات ما فيها من تكنولوجيا ومعلوماتية خاضعة لأعتى ما في الرأسمالية من شراسة وتبقى العمولة على تعميمها لمن يسودها وقد تتغير مظاهر التذليل ويبقى التذليل.

### \*\*\*

في اطار هذه المزالمة التي ستلحق بالضرورة بالمستضعفين تبقى الدولة. هذه اذا تأمن أمنها وتحررت من فسادها تكون قد حاولت اقصى جهدها لتضييق المهوة حتى تتمكن من نحت وجه انساني لها. السؤال الصعب هو كيف تمنع الاستغلال والظلم في دولة نالت شيئاً من أمنها الداخلي؟ كيف تتحول مشروعاً اجتماعياً؟ كيف تتأزر مراكز القوة فيهما وكأن اقصى ما يمكن الصبو اليه ان يعتدل الاقوياء. ممن يخافون؟ لا يزين لي ان الطفافة يتقبلون ان تحدد من طفيانهم. لا بد اذاً من قهر القاهرين. من ينفذ هذا القهر؟ من ينفذه بلا عداة للظالمين وبلا اعتداءه اذ ليس مقبولاً ان يداس الظالم.

أنا لا اجمل ان الدولة قسرية بطبيعتها ومراسما ولعل القسر تربية للأكثرين، وما من شك عندي أن كل شيء يبدأ بالخوف الا عند الظاهرين. أجل لا بد من الخضوع للدولة لا خوفاً منها بل "مراعاة للضمير ايضاً" (رومية ١٣: ٥) ويكمل بولس تأمله بقوله: "أدوا لكل حق حقه: الضريبة لمن له الضريبة، والخراج لمن له الخراج، والمهابة لمن له المهابة، والاكرام لمن له الاكرام". أي أن هناك امراً إليهما بقبول الدولة ومقتضياتها ضمن حدود الضمير الا اذا استبدت وتوحشت. يجب على المجتمع ان يقبل بقسرية الدولة لكي يبدأ تقويمه. لا يصح بهذا مجتمع قديسين. يبقى ان الغاية القصوى من الدولة ان تصحح كنيسته كما تمنى دوستوفسكي. اجل أداة الدولة القانون وبه تقم الاشرار. وهذا امر الهي. غير ان هذا ليس الأ بدء الطريق. مجموعين نحد من وطأة الخطيئة. مجموعين نعترف بعضنا بالبعض، ندع الآخرين يعيشون في بركات الحرية. هذا حق الواحد على الآخر وحق المواطن على السلطة لتتأمن السلطة وتعلو كونها أداة الى كونها خادمة لله. ولعل أبلغ ما تصل اليه ان تضيق المهوة العميقة القائمة بين الاغنياء والفقراء. تلك هي مسألة المسائل. فبمقدار ردم هذه المهوة تزول ما نظنه معضلات. انا واثق اننا اذا استمددنا ذلك تضمحل المشكلات الاخرى. ان لوذ المواطن بطائفته على الصعيد السياسي ان هو في اكثر الاحيان الا هرباً من خوفه وهرباً من ضعفه ومن الظلم. ان الاقوياء في كل طائفة حلفاء الاقوياء والفقراء حلفاء الفقراء. ينبغي ان يتحد الضعاف ليقولوا لا للمستبددين. هذا الحلم لن يقضي عليه سقوط الماركسية. سوف يظهر بايديولوجية وبغير ايديولوجية. المهم الرؤية. والرؤية لن تؤتاها انت من الدولة وحدها. ليست هي المخلص وان كان لا بد من استفاد قوتها تمهيدا للخلاص. المهم ان تروّض قلبك على اجتياز المهوة العميقة، أن تسعى الى سيادة الله عليك. ففي قلبك تتأخى ومن قلبك تشفي. وحدة البشر أعطية الرجاء.

المطران جورج خضر

مثل الغني ولعازر الوارد في انجيل لوقا يصور لنا - وانجيل لوقا انجيل الفقراء - رجلاً غنياً يلبس الارجوان والكتان الناعم الى جانب رجل فقير اسمه لعازر. وهذا الاسم يعني "الله يمين" وكأنه اسم لكل الفقراء فان الله وحده ثروة الفقراء وكأن كل ثروة أخرى بديل من الرب. لوقا يتكلم دائماً بهذه الحدة اذ يستعمل عظة يسوع الكبرى المسماة العظة على الجبل عند متى بقوله: "طوبى لكم أيها الفقراء فان لكم ملكوت الله" (٢٠: ٦). لعازر ما كان له ان يشتهي الشبع الا من فتات مائدة الغني. الجوع قرح جسمه. وقروحه تأتي الكلاب لتلحسها. انه معطى طعاماً لحيوانات مؤذية مثيرة للاشمئزاز في حضارة ذلك العهد. انه عشير اللاوجود. عند موته صار الى احضان ابراهيم، الى وليمة الوجود الملكوتي. مقابل ذلك مكان العذاب الذي غدا الغني عليه. هذا في مثنواي ينادي ابراهيم ويلتمس منه ان يرسل اليه لعازر ليخفف عنه المه. لا يستجيب له ابو المؤمنن ويقطع معه الحوار بقوله: "بيننا وبينكم هوة عميقة". لا عبور منا اليكم ولا منكم الينا.

هذا ما سيكون في اليوم الاخير وكأن المعنى هو هذا انكم انتم الاغنياء أقمتم مهوة بينكم وبين الفقراء في الارض. وهذه المهوة باقية الى الابد. فمن لم تكن لديه الرحمة في دنياه انى له ان يشترىها في الآخرة. ففي الدنيا منطلقا منطلق القوة ومنطق الضعف أو ما يبدو ضعفاً عند الاقوياء، الغني يستقوي بما عنده والقوي بما في بدنه ويعتز الجميل بيمائه. بم يهتز القبيح؟ ويفتخر المثقف بعقله وتحصيل عقله. بم يفخر الجاهل ولم يؤمله ذوهه للمعرفة وكذلك لم يؤمله المجتمع أو ما كان نكاؤه كافياً لتحصيله؟ ويتباهى العارفون. فما من شيء في الدنيا يجعل الذين يعلمون والذين لا يعلمون يستورون. وما من محفل يرحب بالثري كما يرحب ببعيد الثراء وما من مجلس يوحد بين الحسنة والقبيحة. وما من أمة تجعل القوي والضعيف متجالسين. وما من جماعة تحسب انها تستطيع ان تفيد من الامي كما تفيد من المتعلم وقد يكون الامي أنزه وأظهر.

ذلك أن كل شيء في دنياكم توظيف. فالمال منتج لان معيار التقدم الانتاج وأما حلاوة القلب فتبقى مكانها. من مهمة طراوة الطيبين أو من تحرك للوجه البشع الذي يخفي حسناً داخلياً أو للأمي اذا زينته الحكمة؟

### \*\*\*

كذلك المهوة عميقة بين الشعوب المترفة والشعوب المستضعفة. فالديموقراطية ما كانت سلعة للتصدير لانها، اذذاك، تقاوم وتطالب لما لها ولما لسواها في بلدان الاستضعاف. وان تكون الانسانية على شيء من العدل يلقي أكل الكبار للصفار وأن يقل انتاج السلاح الذي تتأكل به القبائل القبائل. فعند تمزقها وتماتفها تباع جميعاً أدوات قتال من مصدر واحد. ولا تهتز المشاعر اذا مات الاطفال في البلدان الفقيرة من الجوع او من انعدام الطبابة ما دام اطفال البلاد الملتمة بذهبها، المتخمة باللحم والدسم وأطياب الحياة يفتنون. فالطفل الاشقر يضع قانون الجمال ولا يعرف شيئاً عن المجاعات لانه اصلاً لا يدرس كل الجغرافيا. تنوع الالوان والبلدان يحدث فيه اضطراباً وقد علموه انه ينبغي الا يتعقد لئلا يختل توازنه فدراسته فإبداعه. لماذا يجب ان تزول المهوة؟

كل شيء يدل على أن البشرية عاشت هكذا وأنها، بعامة، باقية هكذا حتى يعرف الفقراء أن لديهم ثروة فيهم وان للقيحة حسناً غير منظور وأن الامي قادر على أن يحب. فان الحيازة والرضاء الالهي عن المحرومين شيئان مختلفان. لا شيء